



باتمان  
يخذل جمهوره

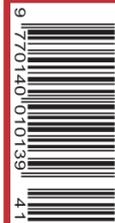
14ص 14

قنوات عربية تراهن  
على النجوم لاستعادة  
جمهور مل السياسة

18ص 18

هدنة سياسية مؤقتة  
في الكويت

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/10/07

20 صفر 1442

السنة 43 العدد 11843

Wednesday 07/10/2020

43rd Year, Issue 11843



## نقل تركيا مرتزقة سوريين إلى أذربيجان يثير غضب روسيا

● موسكو - لم تخف روسيا غضبها من تولى أنقرة نقل المئات من المرتزقة السوريين للمشاركة في الحرب بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناغورني قره باغ، وهو ما يؤشر على توتر في العلاقات بين البلدين، خاصة أن أنقرة تسعى لإثارة الأزمات في مناطق نفوذ تقليدية بالنسبة إلى روسيا بعد أن زاحمتها على النفوذ في سوريا وليبيا خلال السنوات الأخيرة.

وحذر رئيس المخابرات الخارجية الروسية سيرجي ناريشكين، الثلاثاء، من أن الصراع المتصاعد بين أذربيجان وأرمينيا بشأن جيب ناغورني قره باغ يجذب آلاف المتشددين الإسلاميين الذين يشكلون تهديدا لموسكو. وقال ناريشكين إن الصراع الذي اندلع في السابع والعشرين من سبتمبر يستقطب أشخاصا، وصفهم بـ"مرتزقة وإرهابيين"، من الشرق الأوسط. وأشار إلى عناصر هيئة تحرير الشام التي تنشط في سوريا وكانت تعرف سابقا باسم جبهة النصرة، وكذلك فرقة الحمزة وفرقة السلطان مراد وجماعات كردية متطرفة لم يسماها.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد اتهم نظيره التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، بإشعال الصراع بين أرمينيا وأذربيجان وقال إن أنقرة ترسل مقاتلين إلى المنطقة. وفي مقابلة مع وكالة الإعلام الروسية قال الأسد "إن أردوغان يدعم الإرهابيين في ليبيا، وكان المحرض الرئيسي في الصراع الأخير في ناغورني قره باغ بين أذربيجان وأرمينيا".

وبخصوص مشاركة مقاتلين سوريين في الصراع قال الأسد "بوسع دمشق أن تؤكد هذا". ويعتقد مراقبون أن تصريحات الأسد مثلت مبررا لروسيا لإظهار غضبها من لعب الأتراك ورقة المرتزقة في مناطق نفوذها التقليدية، مشيرين إلى أن موسكو تسعى لتوظيف ورقة الإرهابيين، التي جاءت على لسان الأسد وقبله الرئيس الفرنسي ماكرون، للضغط على تركيا التي لم تجد إلى حد الآن من يقف في وجه إستراتيجية بناء النفوذ التي تتبعها في مناطق مختلفة متحديا القوانين الدولية.

ويرى هؤلاء المراقبون أن التنسيق الروسي التركي في سوريا وليبيا كانت تحكمه ظروف مغايرة، أهمها أن البلدين يتحركان في ملاعب لم تكن فناء خلفيا

لإسيما في الحد من ضغوط اللوبيات المالية والإعلامية في الغرب. ويعتبر جيمس دورسي، الخبير في شؤون الشرق الأوسط، أن تحليل تكلفة رئاسة السعودية لمجموعة العشرين وفوائدها سيكون معقداً بسبب عوامل لا تتحكم فيها، فعلى سبيل المثال، ستعتمد طبيعة علاقات المملكة مع الولايات المتحدة بعد ثلاثة أسابيع من تسليمها الرئاسة على من سيفوز في الانتخابات الأمريكية، ومن سيشيخ على الكونغرس وكيف ستتعاامل مع إدارة جو بايدن المحتملة.

وبيضيف دورسي أن المخاطر تبقى بالنسبة إلى السعودية والأمير محمد بن سلمان كبيرة، وأن هذه الرئاسة ستكون بمثابة نقمة ونعمة في الآن نفسه.

## تعديل وزاري وشيك في تونس يفتح معركة الاستئثار بالحكومة

هشام المشيشي يستعد لإبعاد وزراء قيس سعيد من حكومته

الجمعي قاسمي



أول ضحايا حكومة المشيشي

ويبدو أن تلك الحسابات تدفع بقوة إلى الذهاب نحو إجراء تعديل وزاري واسع أصبح الحديث حول قرب الإعلان عنه يتردد بقوة لإبعاد الوزراء المحسوبين على قيس سعيد، لتتحول الحكومة بذلك إلى حكومة سياسية بحزام حزبي له قاعدة برلمانية تتجاوز الـ 120 نائبا سيؤمورها الائتلاف الحزبي الثلاثي.

وتضاربت المواقف إزاء هذا القرار، حيث سارع البعض إلى الترحيب به، فيما حذر البعض الآخر من عواقبه؛ فقد وصف أسامة الخليفي، القيادي في حزب قلب تونس، ورئيس كتلته البرلمانية، إقالة وزير الثقافة وليد الزيدي من مهامه بـ"القرار الصائب".

واعتبر، في تصريح بثته إذاعة "شمس أف أم" المحلية التونسية، أن رئيس الحكومة هشام المشيشي اتخذ هذا "القرار لحمائية الدولة من العبث"، مبررا ذلك بالقول إن وزير الثقافة المقال بدأ بالتصريح المنسوب إليه "كانه يتمرد على قرار

و"نحن نشرف على وزارة الثقافة التي هي ليست وزارة تنفيذ بلاغات الحكومة". وكان واضحا أن خيار المشيشي، الذي جسده بتكليف لاقت لاتصالاته ومشاوراته مع تلك الأحزاب، على حساب تعهداته السابقة بان تكون حكومته مستقلة تماما عن الأحزاب، ليس معزولا عن حسابات الصراع على الصلاحيات.

ورأى مراقبون أن المشيشي يكون بقراره إعفاء الزيدي قد بعث برسالة واضحة للرئيس سعيد تأخذ بعين الاعتبار حسابات الواقع السياسي المتغير، وما يلحق بها من توازنات تتداخل فيها الكثير من العوامل السياسية والحزبية، وخاصة أن الزيدي فرضه عليه قيس سعيد فرضا مثله مثل عدد من الوزراء الآخرين.

ولم توضح في بيانها أسباب هذا الإعفاء، غير أن مراقبين ربطوا ذلك بموقف وزير الثقافة الذي رفض فيه الالتزام بتنفيذ الإجراءات التي أعلنتها الحكومة في وقت سابق للتصدي لانتشار وباء كورونا، وخاصة منها تلك المتعلقة بمنع التظاهرات والفعاليات الفنية والثقافية. وقال الزيدي الذي بدأ تمردا ومعلقا على قرارات حكومية نصت على حظر الفعاليات الثقافية خلال الأسبوعين القادمين بهدف احتواء الوباء، إن وزارته لم تعلن عن تعليق الفعاليات الثقافية،

استهداف الوزير أم من وراءه

هناك خطة لعزل قيس سعيد والإستفراد بالحكومة والدولة

إقالة وزير الثقافة قرار صائب لحماية الدولة من العبث

محمد المسيليني أسامة الخليفي

## رئاسة مجموعة العشرين فرصة لإظهار السعودية قائدا إقليميا ودوليا

الرياض تحتاج إلى المضي بخيار الإصلاح والقطيعة مع القوى المتشددة إلى أقصى الحدود

● الرياض - توفر رئاسة السعودية لمجموعة العشرين في نوفمبر القادم فرصة أمام الرياض لإبراز نفسها قائدا إقليميا ودوليا في معالجة المشاكل التي يواجهها العالم، لكنها تحتاج قبل هذا الموعد إلى إستراتيجية اتصالات تسمح لها بوضع القضايا التي شوهت صورتها وراعاها والسعي لإبراز أفضل ما لديها.

وسيكون المنتدى العالمي للقيم الدينية لقمة العشرين الذي ينتظر أن ينعقد خلال الفترة الممتدة من الثالث عشر إلى السابع عشر من أكتوبر الجاري فرصة لتقديم صورة عن رؤية الإنفتاح الديني للمملكة وقطعها مع سجل التمسك الذي طبع صورتها في الغرب خلال العقود الأخيرة. وتحتاج المملكة إلى إظهار أنها جادة في مراجعة الأفكار السلبية عن دور المرأة

التطوير والتحديث، وعن خيارات الحكومة في مواجهة الفساد والفسادين، يلجأ إلى التكتف؛ ما يعطي الانطباع بان الحملات الخارجية تنقل الحقيقة، خاصة في ما يتعلق بمسائل حقوق الإنسان.

وهناك قضايا أخرى يمكن للمملكة أن تعالجها بشكل من شأنه تحسين صورتها، بما في ذلك إنهاء تفاوضي للحرب في اليمن، والضغط على أطراف محسوبة على الحكومة التي تدعمها المملكة للكف عن التطوير والتحديث، وعن خيارات الحكومة في مواجهة الفساد والفسادين، يلجأ إلى التكتف؛ ما يعطي الانطباع بان الحملات الخارجية تنقل الحقيقة، خاصة في ما يتعلق بمسائل حقوق الإنسان.



جيمس دورسي  
الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين نعمة ونقمة في الآن نفسه

أقصى الحدود في القطع مع الماضي. ويحذر هؤلاء المتابعون من أن التردد في القطع مع القوى التقليدية قد يعيق بشكل كامل خيار الإنفتاح، خاصة أن الإرباك والتعطيل، وعلى رأسها المنابر الإعلامية والدينية، ورغم الدعم الظاهر لخياريات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، إلا أنها تستمر في رفض كسر النمط التقليدي للمجتمع وإعطاء المرأة المزيد من المكاسب، أو فتح البلاد أمام تظاهرات ثقافية تتيج اختلاط الجنسين.

وإلى الآن يحافظ الإعلام الرسمي السعودي على "حياد" في معارص الإصلاح، ويرفض أن يفتح على نقاش المسائل التي تغذي الحملات الخارجية على المملكة. وبدل أن يدافع عن مسار

وحقوق الإنسان والحريات الخاصة، بما في ذلك حرية الرأي والاختلاف الديني، كما هي في حاجة إلى معرفة ما إذا كان خيار الإصلاح الذي تعتمده سيدفع باتجاه التأسيس للتسامح بين الأديان

وسمح ببناء دور عبادة لمعتنقي مختلف الأديان، مثل ما عرفته دول خليجية أخرى كالإمارات، خاصة في ظل وجود الملايين من العمالة الأجنبية على أراضيها. ويقول متابعون للشأن الخليجي إن على السعودية الجديدة، سعودية الإصلاح والإنفتاح، ألا تقف عند منتصف الطريق في خياراتها، وأن تكف عن المبالغة في قراءة حساب الضغوط والمزايدات والإشاعات التي تطلقها القوى التقليدية التي كانت تهتم في

## دخول واشنطن بقوة على خط السلام في السودان يثير تباينات

الخرطوم - كلف المبعوث الأميركي إلى السودان دونالد بوت من تحركاته الساعية لضم حركات مسلحة جديدة إلى اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة الانتقالية مع الجبهة الثورية السبت، ما يقلص فرص إمكانية نشوب نزاعات مسلحة في أقاليم الهامش، مع توقعات بقرب إعلان واشنطن رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب. وعقد المبعوث الأميركي اجتماعاً مع رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك مساء الإثنين، أكد فيه حرص بلاده على استكمال عملية السلام مع الحركة الشعبية - شمال، جناح عبدالعزيز الحلو، وحركة تحرير جيش السودان بقيادة عبدالواحد نور.

وتكشف بوث عن إجراء اتصالات مباشرة مع كل من الحلو ونور، لبحث انخراطهما في المفاوضات على هامش لقاء عقده الجمعة في جوبا، مع نائب رئيس مجلس السيادة الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وأشارت تحركات بوث هواجس متباينة عبر عنها سياسيون لم يغب عن ذمهم الدور الأميركي الفاعل في انفصال جنوب السودان، وإمكانية تكرار الأمر حالياً مع وجود بيئة رخوة في مناطق مثل النيل الأزرق وجنوب كردفان، تطالب بحق تقرير المصير.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم محمد صديق خليفة أن هناك مجموعة من المخاوف تطغى على التحركات الأميركية لأن تدخلاتها السابقة في ملفي الحرب والسلام جاءت في صالح الحركات المسلحة وليس الدولة السودانية، وأن ذلك يعد أحد أسباب انفصال الجنوب، بعد أن استمرت الولايات المتحدة في توجيه النصائح السياسية للقوى الجنوبية حتى أشرفت على عملية الانفصال.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن الأوضاع في مناطق النيل الأزرق وجنوب كردفان تتشابه مع أوضاع الجنوب، قبل انفصاله، مع إقرار مبدأ تقرير المصير الذي أقره اتفاق السلام الحالي مع الحركة الشعبية شمال، جناح مالك عقار، ما يعني أن هناك بذرة للانفصال قد تجري رعايتها من قبل قوى تستهدف تفكيك السودان.

ويعزز الإرث السلبي للولايات المتحدة في ملف السلام تحفظ قوى وطنية على التحركات الحالية، لأنها لم تلتزم بتعهداتها بشأن رفع اسم السودان من لائحة الدول الراحية للإرهاب ضمن الوعود التي قدمتها لحكومة الخرطوم مع انفصال الجنوب.

وتأتي الجهود الأميركية في وقت يشهد فيه إقليم شرق السودان توترات أمنية، على خلفية رفض بعض المكونات القبلية والسياسية الفاعلة



محمد صديق خليفة  
تدخلات واشنطن  
السابقة جاءت في صالح  
الحركات المسلحة

وقد تكون تلك التدخلات انعكاسات قائمة على عملية السلام برمتها، إذا خرجت عن الإطار العام الذي دارت فيه المفاوضات السابقة مع الجبهة الثورية، بما يجعل الحكومة تترتب في تحركاتها نحو التعاطي مع أي مبادرات تطرحها قوى خارجية بشأن السلام.

وقالت أستاذة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم تماضر الطيب في تصريح لـ "العرب" إن واشنطن تدعم مطالب حركة الحلو بشأن فصل الدين عن الدولة، وتتحرك باعتبارها داعمة للحريات، وهناك فرصة لدولة سودانية مدنية ديمقراطية.

وأوضحت أن الخلافات تكمن بين قوى الثورة ذاتها، من هنا يأتي الحل من الداخل، ولعل ذلك ما دفع واشنطن ذاتها إلى الابتعاد عن ملف السلام مع الجبهة الثورية منذ انطلاقه قبل نحو عام، ولذلك تثير عودتها إليه بعض الشكوك.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة أدركت أن التحول الديمقراطي يسير في السودان على قدم وساق، وعليها أن تقدم محفزات تضمن تثبيت عملية السلام، والذي لا ينفصل عن خطواته العاجلة لرفع السودان من لائحة الدول الراحية للإرهاب.

## تحركات «رجل المهمات الصعبة» تخرق جهود المشهد في لبنان

زيارة مفترضة للواء عباس إبراهيم إلى واشنطن بعد جهود المبادرة الفرنسية



### قطبة مخفية خلف تحركات اللواء إبراهيم

ذاتية بطبيعة الحال، بل سيكون بتكليف من السلطة الحاكمة المشلولة والعاجزة والمختلفة على كل شيء، لكنها تتفق على إبراهيم كقطعة تقاطع لتكليفه بمهام وأدوار، لكونه شخصية مقبولة من أطراف خارجية مختلفة.

وذكرت المصادر أن "التفاهات المتسارعة في المنطقة وانعكاسها على الأوضاع اللبنانية الكارثية، بالإضافة إلى ملف ترسيم الحدود مع إسرائيل، ستكون من ضمن محادثاته المتوقعة في واشنطن، مشيرة إلى أن إعلان الولايات المتحدة التحضير لحزمة عقوبات جديدة على حزب الله وحلفائه، قد يكون المحطة الأهم في زيارة إبراهيم، علماً أن وفوداً رسمية تحظى بتغطية ودعم مرجعيات أساسية في البلد، فشلت في السابق في زحزة واشنطن قيد أنملة عن مسار العقوبات القاسية".

ولطالما شكلت تحركات اللواء عباس إبراهيم محل متابعة كبيرة من طرف المتابعين للشأن اللبناني لاسيما وأن تلك التحركات عادة ما يوجد وراءها قطبة مخفية.

ويحظى الرجل بتقدير كبير لدى الفراء اللبنانيين والأوساط الدولية، ومن هنا يرجح أن يلعب الرجل دوراً متقدماً في المرحلة الحالية، لاسيما مع جمود المبادرة الفرنسية.

ومنذ تقديم مصطفى أديب اعتذاره عن تشكيل حكومة في ظل الخلافات بين الفراء وتمسك الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل بحقيبة المالية ويتسمية باقي الوزراء الشيعية، خرج الملف الحكومي في لبنان من يد باريس برغم حديث القوى السياسية عن تمسكهم بالمبادرة الفرنسية، وعادت الكرة اللبنانية مجدداً إلى يدي الولايات المتحدة وإيران اللتين لا تبدوان مستعجلتين لتشكيل حكومة في لبنان، وكل من الطرفين يتخذان من ساحة لبنان كما العراق ورقة لتحسين تموقعه إزاء الآخر.

ونقل موقع حزب القوات اللبنانية عن مصادر وصفها بالمطلعة أن "المدير العام للأمن العام ما كان ليتحرك في هذه اللحظة، لو لم يكن هناك شيء ما على درجة من الأهمية أو الخطورة يتم التحضير له، وتحركه ليس بمبادرة

بمسؤولين كبار وكان من الممكن أن يلقي الرئيس دونالد ترامب قبيل إعلان إصابته بكورونا"، على حد قول وهاب.

وهناك روابط كثيرة تجمع العراق ولبنان لعل أهمها أن كليهما ساحتا مواجهة بين إيران ومليشياتها من جهة والولايات المتحدة وحلفائها من جهة ثانية، وهذه المواجهة اتخذت في الأونة الأخيرة أبعاداً عدة تندر إما بانفجار أو تسوية ضمن المثل القائل "اشتدي أزمة تفرجي".

ويتزامن الموعد المفترض لزيارة اللواء عباس إبراهيم إلى الولايات المتحدة مع انطلاق المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية على ترسيم الحدود البرية والبحرية التي يتوقع أن تبدأ في 13 أكتوبر الجاري.

ولعب اللواء عباس إبراهيم على مدار السنوات الماضية دور الوسيط في العديد من الملفات الصعبة وكان آخرها ملف إطلاق سراح المواطن اللبناني نزار زكا، الذي كان موقوفاً لأكثر من ثلاث سنوات في أحد السجون الإيرانية.

تثير تحركات المدير العام للأمن اللبناني اللواء عباس إبراهيم أسئلة كثيرة لاسيما مع حديث عن زيارتين له إلى العراق والولايات المتحدة، وتتحدث مصادر عن أن هذا الحراك لا يمكن قراءته بمعزل عن التطورات الحارقة في المنطقة والتي يجد لبنان نفسه في قلبها.

بيروت - برزت في الفترة الأخيرة تحركات للمدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم لعل من خلالها أن الحياة ما تزال تنبض في بيروت، رغم غياب حكومة، وفي حضرة رئيس جمهورية منتت، وبرنامج مرهون بالتوافقات والصناعات الحزبية الضيقة. ويتردد أن اللواء عباس إبراهيم الذي يعرف بـ"رجل المهمات الصعبة"، سيقوم بزيارتين مهمتين إلى كل من العراق والولايات المتحدة، وإذا ما صحت الزيارتان فإن المسألة تتجاوز لبنان إلى تفاهات يجري بحثها بعيداً عن أعين الإعلام سترسم معالم المرحلة المقبلة بين الأقطاب الإقليمية والدولية المتصارعة.

ونفت مصادر مقربة من اللواء عباس أن يكون جرى تحديد موعد لزيارة واشنطن، وأوضحت أن "هناك دعوة موجهة إليه من جمعية أميركية لتكريمه ومن المجر الحديث عنها قبل تحديد موعداً".

وكان المدير العام للأمن العام قام الثلاثاء بزيارة إلى قبرص، قالت عنها المصادر الموكبة إنها "ناجحة" وتم خلالها بحث جملة من الملفات لعل في مقدمتها ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي شهدت نسفاً تصاعدياً في الأشهر الأخيرة جراء الأزمة الاقتصادية التي تعصف بلبنان، ما دفع السلطات القبرصية إلى دق جرس الخطر.

### روابط كثيرة تجمع العراق ولبنان لعل أهمها أن كليهما ساحة مواجهة بين إيران والولايات المتحدة

وكشف الوزير الأسبق وثام وهاب عن أجندة حافلة اللواء إبراهيم في الفترة المقبلة وقال إن "المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم سيتوجه إلى العراق، ومن ثمة سيزور الولايات المتحدة في 14 من الشهر الحالي في زيارة مهمة يلتقي خلالها

## آخر صوت للمعارضة المصرية مهدد بالخروج من البرلمان

ومتفاوتة أيضاً، فجزة من العمل يصيغه كل مرشح طبقاً للظروف المحلية لادأثرته والترتيبات التي يتخذها والوضع الانتخابي الخاص، وهناك جزء خاص بالرؤى العامة يتم التنسيق فيه.



أحمد الطنطاوي  
من مصلحة الجميع عدم  
الوقوف أمام اختيار  
الحر المباشر

ويراهن "25 - 30" على حالة السخط ضد سياسات الحكومة الاقتصادية، ويعتقد مرشحوه أنها يمكن أن تمثل دافعا لتصويت المواطنين بشكل عقابي لصالح مرشحي المعارضة.

وذكر عبدالغني لـ "العرب" "لا يشغلنا اللعب على وتر الأصوات الساخطة بقدر انشغالنا بالتعبير عن أحلام وحقوق المواطنين التي يستحقونها، والتي جاءت سياسات الحكومة مضادة لها الفترة الماضية، ونحن لا نحاول استغلال غضب الناس، لأننا جزء منهم ونعبر عنهم وإذا وضعوا قوتهم فبنا مرة أخرى لن نخيب ظنهم".

وإذا أخفق مرشحوه هذا التكتل في تجاوز العقبات التي تعترض طريقهم، يكون آخر صوت للمعارضة السياسية جري واده في البرلمان المقبل.

والاجتماعية الراهنة، ما يزيد الوضع تفاقمًا.

ولفت الطنطاوي، وهو عضو نشط في كتل "25 - 30" إلى ضرورة ألا تكون الحكومة والأجهزة الأمنية طرفاً في العملية الانتخابية، قائلاً "أرى أن المواتة غالبية تمثل أقلية في الشارع، ونحن أقلية تمثل غالبية بالشارع".

وواجه أعضاء التكتل اتهامات بانهم يمسعون إلى هدم الدولة، وتعطيل خطط التنمية والأمن والاستقرار، وضد عملية البناء التي يقوم بها الرئيس عبدالفتاح السيسي، ما أفضى إلى تأثير هذه الدعاية على قطاع من المواطنين، ووضعهم في سلة من قبل جهات إعلامية مع جماعة الإخوان، لمجرد الحرص على تشويه صورتهم سياسياً.

ووجه الحريري رسالة للحكومة والمواطنين، قال فيها "إن أي دولة قوية تحتاج إلى معارضة قوية، وقوة النظام السياسي تنبع من قوة المعارضة، وهشاشته ترتبط بضعف المعارضة، ومواقف كتلة لأجل بناء الدولة".

وترفض الحكومة إدخال إصلاحات سياسية تسمح بحرية الحركة أمام قوى معارضة، خوفاً من استثمار الإخوان لهذا الهامش والتسلل للبرلمان مباشرة أو من خلال قريبيين من أفكار الجماعة.

وقال عضو التكتل محمد عبدالغني إن استراتيجية المرشحين موحدة

فريقين: أحدهما يكتفي بالمشاهدة عن بعد، وينعزل عن المشهد منتظراً حدثاً أكبر للتغيير، والآخر قد يبحث عن التغيير من خارج الأطر الدستورية، وهو أمر لا نرغب فيه، ولا تحمله مصر، ولا داعي للمخاطبة به.

وتخشى دوائر مصرية متعددة من مغبة أن تؤدي التقديرات الحكومية للعملية الانتخابية إلى أزمات سياسية تصاف إلى جملة المشكلات الاقتصادية

وأضاف الحريري "إذا أدبرت العملية الانتخابية بطريقة مختلفة عن انتخابات مجلس الشيوخ الأخيرة ستكون هناك فرصة قوية لحزب عدد كبير من المقاعد في البرلمان المقبل".

وأوضح المرشح أحمد الطنطاوي لـ "العرب" أن الناس تبحث عن التغيير، ومن مصلحة الجميع عدم الوقوف أمام الاختيار الحر المباشر، وأكد أن الإحباط الكبير يدفع الناس إلى الانقسام إلى



هشام الحريري: قوة النظام من قوة المعارضة

الأصوات مباشرة، واعتبروا المنافسة على القوائم المطلقة ضرباً من الخيال، لأن حزب مستقبل وطن تحالف مع العديد من الأحزاب، وطريقة التصويت فيها لا تسمح للمعارضة بالمنافسة.

وأخفق التكتل في ضم أسماء جديدة إليه، مكتفياً بعدد ضئيل من المرشحين الذين صمدوا في مواجهة الحكومة داخل البرلمان، ويراوده أمل في تكرار التجربة، والرهان على وعي المواطنين في تجاوز العراقيل.

وتتمثل هذه الانتخابات صعوبة بالغة لأعضاء التكتل، مقارنةً بسابقها قبل خمسة أعوام، فقد تبين أنهم ضباب حالم بتعديل الحياة السياسية، ووقف بالمرصاد للحكومة داخل البرلمان، وبحسب جلهم على التيار الناصري وغير مدعومين من سلطة أو حزب أو رجال أعمال.

وقال هشام الحريري لـ "العرب" "رهاننا على الرصيد الذي حققناه خلال السنوات الماضية من مواقف سياسية تبناها التكتل داخل البرلمان، وانحيازاً لنا لكل طوائف الشعب، وليس لصالح فئة معينة، وهدفنا تحقيق العدالة الاجتماعية".

ويعد اتساع نطاق الدوائر الانتخابية جغرافياً وإعادة تقسيمها، تحدياً كبيراً للكثير من المرشحين الذين درجوا على مخاطبة دوائرهم المباشرة.

### هبة ياسين

القاهرة - زادت حرب الطعون بين وبيد خلال الأيام الماضية كاتنها السلاح القوي لتسوية صورة بعض المرشحين، وتقليص عدد المتنافسين على المقاعد الفردية، والتخلص من المعارضين، في الانتخابات المقررة في 21 أكتوبر الجاري. وقضت المحكمة الإدارية العليا، الإثنين، بقبول طعن المعارض السياسي، ضياء الدين داود عضو كتل "25 - 30"، وعودته للانتخابات وإدراج اسمه في كشوف المرشحين في انتخابات البرلمان المقبلة بعد رفعها.

واعتبر مراقبون استبعاد داود كنوع من الكايدة السياسية لتكتل "25 - 30" الذي يمثل الأقلية المعارضة في البرلمان المنتهية وإلغائه، حيث تصدى للكثير من القضايا التي تهم الشارع، ومتوقع أن يواجه جميع مرشحيه مضايقات، انسجاماً مع ضجر الحكومة من أعضائه. وأصدر التكتل بياناً مؤرخاً، أشار فيه إلى أن "استمرار ممارسات القهر والاستبعاد قد يعصف بالعملية الديمقراطية برمتها"، في إشارة لتطوي على حفز الناس للتعاظم مع مرشحيه. وقرر أعضاء التكتل خوض الانتخابات على المقاعد الفردية فقط، أصلاً في التمكن من الحصول على

# أمير الكويت الجديد يبدأ عهده بإقرار «هدنة» مؤقتة في صراع السلطتين

## تجديد الثقة بحكومة الشيخ صباح الخالد وفض دور انعقاد البرلمان



لنهدأ أولاً

تغلق الباب أمام أي تغيرات دستورية. وأضاف أن هذه الاستقالة تشكل رغبة من الحكومة في فتح خيارات أوسع أمام الأمير لاختيار الأفضل. ودستوريا، لا بد أن تستقيل الحكومة لأنها أخذت شرعيتها من الأمير السابق، وطالما تغير رأس الدولة فلا بد أن تجدد الحكومة شرعيتها.



ناصر العبدلي  
طلما تغير رأس الدولة  
فلا بد أن تجدد الحكومة  
شرعيتها

ويضع فض دور انعقاد مجلس الأمة الحكومية الكويتية، عمليا، في حالة من الهدنة لتستكمل المدة المنقبة لها قبل إجراء الانتخابات بمنأى عن الاضطرابات السياسية التي هددت من النواب بطرحها على أعضاء الحكومة ورئيس الوزراء، وهي هبة تقول مصادر كويتية إنها كانت موضع وفاق جميع الأطراف الراغبة في أخذ مهلة لإعادة ترتيب أوراقها في ظل المتغير الكبير الذي حصل على رأس هرم السلطة واستعدادا للمزيد من التغيرات التي ستحملها الفترة القريبة القادمة.

## ماكنة التوطين السريع تطحن الوافدين بين فكي الأزمة الاقتصادية ومعاداة الأجانب

غالبية الموظفين من ذوي الخبرة في القطاع الخاص، الذين كانوا من عوامل نجاحه الأساسية، تدرج ضمن هذه الفئة. وبينما تتجاهل الحكومة الشكاوى الواردة من القطاع الخاص، بدأت في إبعاد الوافدين عن الدوائر الحكومية. وفي منتصف سبتمبر أعلن ديوان الخدمة المدنية أنه تجاوز جمل أهداف التوطين وتتماشى التضحية بمجتمع المهاجرين وتحميلهم مسؤولية انتشار فيروس كورونا، وتسريع مع مشاعر كراهية الأجانب، لكن لا يعلم إن كان هذا النهج سيؤدي في تخفيف مشاكل الكويت الاقتصادية. وقد يكون العكس هو الصحيح.

وعلى الرغم من أن الكويت لا تزال دولة غنية، إلا أن اعتمادها على عائدات النفط مع التردد البرلماني بشأن كيفية إدارة عبء الدين المتزايد، يشكلان إشارات تحذيرية من وجود مشاكل في المستقبل. وزاد التأكيد على هذه النقطة عندما خفضت وكالة موديز تصنيف الكويت الائتماني السبادي. وقد يمنح طرد المغتربين والمهاجرين القراء بلا رحمة الحكومة بعض الوقت مع صرف الانتباه عن الفصل الأوسع في إيجاد حل لإدارة عبء الديون الذي ثبت أنه مرفق للاقتصاد. ولكن الوقت ينفذ. وبعد رحيل المهاجرين، من الذي يمكن أن تلومه الحكومة؟

### التضحية بمجتمع المهاجرين دغدغة لمشاعر كراهية الأجانب بهدف التغطية على فشل حكومي مزمن قاد إلى أزمة اقتصادية حادة

واستجابات الحكومة، وبنهاية شهر أغسطس، أصدرت مرسوما يامر أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة وليست لهم شهادة تعليم عال بالخروج من البلاد بحلول نهاية العام. ويقدر عدد المهاجرين المتأثرين بهذا القرار بـ150 ألفا، وعمل الكثير منهم في البلاد لعقود. وأثار المرسوم غضب قطاع الضيافة الذي أبدى قلقه بشأن الضرر الاقتصادي الذي تسببه هذه الخطوة. وجادل الاتحاد الكويتي لأصحاب المطاعم بأن الحكومة تتدخل في العلاقة بين صاحب العمل والموظف بطريقة تؤدي إلى إحاق ضرر كبير بأعمال المطاعم التي تضرت بالفعل بنسبة من فايروس كورونا لأن

والسقوط بالتالي في متولبة إقالة الحكومات وحل البرلمانات التي كانت سمة بارزة لعهد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، وعملا مؤثرا في قدرات البلد على العمل والتجسس.

وقال رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم إنه تسلم مرسوما أميريا بفض دور الانعقاد الحالي للمجلس الخامس المقبل. وقالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية كونا إن رئيس مجلس الوزراء وضع استقالته واستقالة الحكومة بتصرف أمير البلاد "حرصا على تولية المسؤولية الوزارية لمن يحوز ثقة الأمير".

وتوفي أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الثلاثاء الماضي عن 91 عاما وأصبح ولي العهد الشيخ نواف البالغ من العمر 83 عاما الحاكم الجديد للبلاد. ويترقب الكويتيون تعيين ولي عهد جديد يساعده في توجيه شؤون البلاد في وقت الحرق فيه انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا ضررا بالغا بالأوضاع المالية للدولة النفطية. وينص الدستور على أن يكون تعيين ولي العهد خلال سنة على الأكثر من تولية الأمير، ويكون تعيينه بامر أمير ومبايعته من مجلس الأمة في جلسة خاصة، وتتم المبايعه بموافقة أغلبية أعضاء المجلس.

تجديد الثقة في الحكومة الكويتية وفض دور انعقاد البرلمان يمنح أركان السلطة في البلاد وعلى رأسها الأمير الجديد فسحة من الزمن لإعادة ترتيب الأوراق استعدادا للانطلاق في مرحلة جديدة يأمل الكويتيون أن يتم خلالها تجاوز الأزمة الاقتصادية الحادة ووضع أسس لعلاقة جديدة بين الحكومة والبرلمان مختلفة عن علاقة الصدام الدائم التي ميزت فترة حكم أمير البلاد الراحل.

الكويت - شرع أمير الكويت الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في اتخاذ أولى الخطوات العملية لترتيب أوضاع عهده الذي لن يخلو من مصاعب وتعقيدات موروثه عن عهد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، وعلى رأسها العلاقة دائمة التوتر بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والتي مثلت على مدى سنوات حكم الشيخ صباح صدى لصراعات أعماق على السلطة ومغانمها المادية والمعنوية.

وجدد الشيخ نواف، الثلاثاء، الثقة بالحكومة الحالية بقيادة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح للاستمرار في أداء مهامها وعلى رأسها التحضير للانتخابات المقبلة التي سيتم بموجبها تشكيل برلمان جديد خلفا للبرلمان الحالي الذي انتهت مهامه عمليا بفض دور انعقاده الحالي إلى أجل قد يصل إلى موعد الانتخابات المقررة لأواخر شهر نوفمبر القادم، إلا إذا اقتضت الضرورة دعوته لعقد جلسة استثنائية للنظر في مسألة عاجلة من قبيل التصويت على من يختره الأمير لتولي ولاية العهد.

وفيما يشكل تجديد الثقة في الحكومة ضمانا للاستقرار والاستمرارية، فإن نتائج الانتخابات المرتقبة ستكون هامة في تيسير مهمة أمير البلاد أو إبرازها في تعقيدات جديدة إلى التعقيدات السياسية والاقتصادية القائمة أصلا، ذلك أن الأزمة الحالية قد ترفع من حظوظ المعارضة وخصوصا منها الإسلامية بفرعها الإخواني والسلفي، في الفوز بمقاعد مجلس الأمة على حساب القوى والشخصيات الموالية تقليديا للسلطة. ويعني وجود برلمان كويتي بأغلبية معارضة عودة التجاذب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بأكثر حدة، للسيطرة عليها.

وحتى بداية 2020 استطاعت مدينة مارب أن تعزل نفسها إلى حد ما عن الحرب وأثارها بفضل النفط والغاز فيها، وقربها من الحدود الشمالية لليمن مع السعودية، والتوافق بين قبائلها. وازدهرت الأعمال في المدينة على مر السنوات من افتتاح المطاعم إلى مشاريع البناء، إلى أن اشتعلت الحماكم التي مهددة بسقوطها في أيدي المتمردين الذي يسيطرون على العاصمة صنعاء ومناطق واسعة في شمال وغرب البلاد. يأتي ذلك في وقت تقلصت المساعدات للبلد الفقير بسبب فايروس كورونا من السعودية، والتوافق بين قبائلها.

وحذرت روتنشتاين من أنه "بينما تعمل فرق وشركاء المنظمة الدولية للهجرة يجد للاستجابة، فإنها تواجه صعوبة شاقة نظرا لحجم المعاناة. العائلات النازحة في حاجة ماسة إلى المأوى الآمن والمياه النظيفة والصرف الصحي والدعم الغذائي".

فيما وافقة البرلمان على مشروع قانون يحدد عدد الوافدين والعمال المهاجرين، كفت السلطات الكويتية من ملاحظتها لمئات الآلاف من غير المواطنين. وبدأ تطبيق برنامج التوطين الذي يعني نظريا حصر شغل الوظائف في المواطنين الكويتيين منذ سنة 2017، لكن انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا زادا من تعقيد القضية، وفق ما ورد في تقرير حديث لـ"أراب دابجست"، حول ملف العمال الأجانب في الكويت.

## الأمير بندر بن سلطان: القادة الفلسطينيين خذلوا قضيتهم

الرياض - حمل الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز الرئيس السابق للاستخبارات السعودية، القادة الفلسطينيين مسؤولية الفصل في الدفاع عن قضية شعبهم التي وصفها بالعدالة، منتقدا المواقف الحادة الصادرة عن أولئك القادة من قرار دولة الإمارات ومملكة البحرين مؤخرا عقد سلام مع إسرائيل وربط علاقات طبيعية معها.

وصف الأمير بندر ذو الخبرة بالشأن الدبلوماسي من خلال عمله السابق سفيرا للسعودية لدى الولايات المتحدة رد فعل أولئك القادة على الخطوة الإماراتية والبحرينية بالـ"مؤلم لأنه كان متدني المستوى"، معتبرا أنه "كلام لا يقال من قبل مسؤولين عن قضية يريون من كل الناس أن يدعمهم فيها".

إسرائيل - وعلى الطرف المقابل وصفت تلك المواقف الفلسطينية بأنها تمثل تحذرا غير مقبول في القرارات السيادية لدولتين مكممتي السيادة والاستقلال. ووصف سياسيون وقادة رأي خليجيين القيادات الفلسطينية بالانفصال عن الواقع، وعدم القدرة على التفاعل مع المتغيرات. كما حذرت العديد من الدوائر الخليجية والعربية عن خسارة الدعم الحيوي السياسي والمادي الذي قدمته بلدان الخليج للفلسطينيين على مدى عقود من الزمن.

## معركة مارب تستكمل أركان الكارثة الإنسانية في اليمن

ضخمة، فقد يضطر مئات الآلاف من الناس إلى الفرار وكثير منهم سيهربون من هذا الصراع للمرة الثانية أو الثالثة أو حتى الرابعة".

وبعد ست سنوات من الاقتتال في نزاع حصد أرواح الآلاف، يشهد اليمن انهيارا في الصحة والاقتصاد والتعليم وغيرها من القطاعات، فيما يعيش أكثر من 3.3 ملايين نازح في مدارس ومخيمات تتفشى فيها الأمراض كالقوليرا بفعل شح المياه النظيفة. وكانت مدينة مارب بمثابة ملجأ للكثير من النازحين الذين فروا هربا من المعارك أو املوا ببداية جديدة في مدينة ظلت مستقرة لسنوات، ولكنهم أصبحوا الآن في مرمى النيران مع اندلاع القتال للسيطرة عليها.

وحتى بداية 2020 استطاعت مدينة مارب أن تعزل نفسها إلى حد ما عن الحرب وأثارها بفضل النفط والغاز فيها، وقربها من الحدود الشمالية لليمن مع السعودية، والتوافق بين قبائلها. وازدهرت الأعمال في المدينة على مر السنوات من افتتاح المطاعم إلى مشاريع البناء، إلى أن اشتعلت الحماكم التي مهددة بسقوطها في أيدي المتمردين الذي يسيطرون على العاصمة صنعاء ومناطق واسعة في شمال وغرب البلاد. يأتي ذلك في وقت تقلصت المساعدات للبلد الفقير بسبب فايروس كورونا من السعودية، والتوافق بين قبائلها.

وقالت كريستا روتنشتاين رئيسة بعثة المنظمة في اليمن "تسرع بقلق بالغ إزاء الأثر المدمر للقتال العنيف الذي يقرب من المناطق المكتظة بالسكان من النازحين والسكان المحليين والمهاجرين". وتابع "تأمل أن يتم التوصل إلى حل سلمي قريبا لمنع حدوث أزمة نزوح



إلى التشرد من جديد

# الأحزاب التونسية تدشن موسم «السياحة الحزبية» لفرض توازنات جديدة على المشهد

## حركة النهضة تسعى لتعزيز نفوذها بتحالفات برلمانية قوية



عين إسلامي تونس على تحسين الغنوشي وتثبيت نفوذهم

فضلا عن النظر بجديّة في مسألة التقلّات والانسحاب من الكتل. وطالب النائب في البرلمان عن حركة الشعب خالد الكريشي بالتعجيل بمراجعة النظام الداخلي للبرلمان والأهباب في اتجاه منع السياحة الحزبية التي أصبحت تمارس بمقابل مادي، مطالبا النيابة العمومية بأن تقوم بدورها في متابعة هذه الممارسات الخطيرة. وأكد الكريشي في تصريح إعلامي "أن السياحة الحزبية أصبحت تشوّع مثل هذه الممارسات المشبوهة، وأن حركة الشعب ستسعى إلى تمرير مشروع قانون لإبطال عملية انتقال نائب من كتلة إلى أخرى".

النهضة منكبّة على مشاكلها الداخلية أكثر من البرلمان". والأحد، انتخب نواب النهضة، خلال الجلسة العامة البرلمانية السنوية، النائب والمتحدّث الرسمي باسم الحزب عماد الخميري رئيساً جديداً للكتلة، خلفاً للقيادي نورالدين البحيري، الذي شغل المنصب له سنوات وهو ما أعده متابعون انتصاراً للموالين لراشد الغنوشي الذي يواجه معارضة شرسة للتمديد له في رئاسة الحركة حيث يعد الخميري واحداً من أبرز برلمانيي النهضة المواليين للغنوشي. ودعت حركة الحركة البرلمانية بعض النواب والسياسيين إلى المطالبة بمراجعة نظام العمل داخل البرلمان،

والاجتماعية بتونس صعبة جدا والجميع ينتظر حلاً من حكومة هشام المشيشي في أسرع وقت ممكن.. النهضة سنتكبر على حل مشاكلها الداخلية المتفاقمة وهو ما سينعكس عليها في البرلمان على غرار المؤتمر القادم والاستفتاء حول الفصل 31 وصراع القيادات حول مواصلة راشد الغنوشي على رأس الحركة من عدمها وهذا أمر خطير سيفتح الباب أمام تجاوزات في علاقة مباشرة بين الغنوشي والقواعد". وأشار إلى أن "هناك انقساماً داخل كتلة الحركة وهو ما لاحظناه مؤخراً خلال انتخاب رئيس جديد للكتلة بين عماد الخميري وقتحي العيادي..

معها في مستوى المصالح الذاتية التي فرضتها إكراهات السياسة على غرار تحالف الأحزاب الإسلامية مع حزب قلب تونس (البربري). وأفاد المحلل السياسي باسل الترجمان في تصريح لـ "العرب"، "أن ما يجري الآن يدخل في باب السياحة الحزبية التي هي ليست بالأمر الجديد بل استمرار لعملية متواصلة منذ 2011 مُضيفاً أن "أحزاب النهضة والكرامة وقلب تونس تمثل نظرياً تحالفاً كبيراً، لكنها واقعيّاً ستبقى عاجزة عن تمرير مشاريع القوانين داخل البرلمان وسيصعبها التسلل والعجز عن تقديم الإضافة". وتابع الترجمان "الأوضاع الاقتصادية

افتتحت الدورة البرلمانية الجديدة في تونس وسط جدل بشأن تنقلات العديد من النواب إلى كتل برلمانية أخرى في ما بات يُعرف بـ"السياحة الحزبية"، حيث تسعى أحزاب وأزمنة على غرار حركة النهضة الإسلامية إلى تعزيز نفوذها من خلال تحالفات قوية داخل مجلس النواب من شأنها تعطيل مشاريع قوانين أو التسريع بتمريرها أو لمّ لا حتى إسقاط الحكومة أو فرض تعديلات وزارية داخلها.

خالد هادي

وارتقت كتلة الإصلاح مكان كتلة الحزب الدستوري الحر بـ17 نائباً (16 نائباً سابقاً)، وحافظت كتلة الحزب الدستوري الحر على 16 نائباً. وتعكس هذه الانتقالات التي باتت تُعرف في تونس بمصطلح "السياحة الحزبية" رغبة العديد من الأطراف في الاستئثار بموقع هام من خلال التمكن من تجميع غالبية تكون قادرة على تمرير مشاريع قوانين أو تعطيلها، إلى جانب تزكية الحكومة أو سحب الثقة منها.

وتأتي هذه الانتقالات كذلك رغم الانتقادات التي تواجهها الأحزاب في تونس والبرلمانيون على حد سواء بشأن السياحة الحزبية. وفي هذا السياق، أكد الناشط السياسي عبدالعزيز القطي، أن هناك عيباً سياسياً على المستوى البرلماني والسياسي، وفوضى أصبحت تعم المشهد وتتخطى فيها كل الأطراف، علاوة عن تفكك داخل الأحزاب وارتباك وليس هناك أي طرف مؤثر في المشهد". وأضاف القطي في تصريح

لـ "العرب"، "القانون الانتخابي هو من أفرز هذا المشهد الذي يغيبه الاحتقان والتجاوزات، إذ أن نسبة 65 في المئة من الناخبين اليوم لا يعرفون لمن يصوتون وهي نسبة غير قابلة بالأحزاب الحالية".

وتابع "كل هذه التحركات ينظر إليها الرأي العام بأنها تخدم المصالح الضيقة للأحزاب، والنهضة وحلفاؤها لا يقدر على تجميع 120 نائباً ولا يمكن أن يتفقوا على قرارات كبرى تخدم مصالح المواطن التونسي".

وتفكر بعض الأحزاب في بسط هيمنتها على المشهد البرلماني والمزيد من تحصين مكانتها ككتل وأزمنة في المجلس وإبرام تحالفات مع أحزاب أخرى وإن كانت لا تشترك معها تنظيمياً وأيديولوجياً فإنها تتقابل

وتونس - تطرح التحالفات الجديدة بالبرلمان التونسي، التساؤل عما إذا كانت حركة النهضة الإسلامية الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة (54 نائباً) وحلفاؤها (ائتلاف الكرامة وقلب تونس) يمتلكون القدرة على تكوين غالبية مؤثرة في المشهد البرلماني، لا سيما مع تواتر الحديث عن استعدادات لتكوين جبهة معارضة قوية تضم الحزب الدستوري الحر وغيره.

وأفادت النائب الأول لرئيس البرلمان، سميرة الشواشي، خلال انطلاق الجلسة العامة المنعقدة الثلاثاء بقصر باردو، بأنه تمّ تسجيل جملة من التغييرات على تركيبة الكتل البرلمانية.



عبد العزيز القطي

النهضة وحلفاؤها لا يقدر على تجميع 120 نائباً

وأعلنت الشواشي عن فقدان كتلة "المستقبل" لوجودها إثر استقالة كافة أعضائها وانضمامهم إلى كتلة قلب تونس، وهم جمال بوضوافي ومحمد الصالح اللطيفي وآية الله هيشري وسامي بن عبدالعال وعدنان بن إبراهيم وعصام البروققي ولماي جعديان، ومبروك خشناوي ومحمد الزعبي. وأشارت إلى استقالة النائب صبحي صمارة من كتلة إئتلاف الكرامة، وإقالة النائب زهير بالودان من كتلة الإصلاح الوطني.

وتتصدر كتلة حركة النهضة الإسلامية البرلمان التونسي بـ54 نائباً، تلتها الكتلة الديمقراطية بـ38 نائباً، فكتلة حزب قلب تونس بـ30 نائباً (بعد أن كانت تضم 26 نائباً)، وأصبحت كتلة ائتلاف الكرامة تضم 18 نائباً (بعد أن كانت 19 نائباً).

## بحارة إيطاليون يعيدون التوتر بين الجيش الليبي وروما

إثر تلميذ الجيش لدعم روما لحكومة الوفاق الليبية التي خاض الجيش ضد ميليشياتها الإسلامية معارك العام الماضي. وأشار الجيش مراراً إلى دعم روما للميليشيات بطائرات مسيرة وغيرها حيث أعلن الجيش على سبيل المثال إبان معارك تحرير طرابلس عن إسقاط طائرات إيطالية بينها طائرات تجسس (درون).



خالد المحجوب

البحارة الإيطاليون هم من انتهكوا المياه الليبية

وفي زيارتهم الأخيرة لم يلتق المسؤولون الإيطاليون وفي مقدمتهم وزير الخارجية، لويجي دي مايو، المشير خليفة حفتر ما جعل مراقبين يشيرون إلى أن الجيش يبعث برسائل لروما مفادها أنه يمسك بزمام الأمور في ليبيا التي تتجاهل فيه إيطاليا دور الجيش وقائده بالرغم من التأكيد الإيطالي الدائم على ضرورة إيجاد تسوية للملف الليبي وإنهاء التدخلات الأجنبية في البلاد وإشراك جميع الأطراف في العملية السياسية.

وكانت دورية ليبية قد اقتربت في الفتح من سبتمبر من زورقين إيطاليين اتهمتهما بالصيد في المياه الليبية ليم نقلهما في مرحلة ثانية إلى مدينة بنغازي شرقي البلاد.

بنغازي - أعادت حادثة حجز الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر لبحارة إيطاليين أجواء التوتر في العلاقة بين روما والجيش لاسيما أن الأخير كان قد ألح في وقت سابق لدعم إيطاليا لحكومة الوفاق الواجهة السياسية للإسلاميين. وقال مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الليبي اللواء خالد المحجوب الثلاثاء، إن الصيادين المحتجزين في بنغازي منذ بداية الشهر الماضي سيُعرضون أمام النيابة العامة المختصة، وسيحاكمون وفقاً لقانون الدولة الليبية. وأضاف المحجوب، في مقابلة مع القناة الإيطالية الرابعة الخاصة بثتها مساء الإثنين، "أحوال المحتجزين البالغ عددهم 18 صيادا، بصحة ممتازة، ولديهم طعام جيد، ونحن نعاملهم باحترام وفقاً للقوانين الدولية وحقوق الإنسان، كما أتاحت لهم فرصة الاتصال بعائلاتهم". وتابع "إننا لا نتعقل أحداً إلا إذا انتهك القانون، وانتهك البحارة الإيطاليون المياه الإقليمية والاقتصادية لليبية، والحقيقة التي يجب أن يعرفها الشعب الإيطالي أنها ليست المرة الأولى، فقد حدثت انتهاكات عديدة سابقة".

ويأتي هذا الرد عقب إطلاق سراح إيطالية لحملات تنادي بإطلاق سراح هؤلاء البحارة والذين احتجزهم الجيش بتهمة ممارسة الصيد في المياه الإقليمية الليبية. وكانت العلاقات بين روما والجيش الليبي تتسم بتوتر غير معلن أصلاً

## قائد الأركان يسعى للنأي بالجيش الجزائري عن التجاذبات السياسية

بداية من مطلع شهر نوفمبر المقبل، عندما يعرض الدستور الجديد الذي أعاد ترتيب مهام المؤسسة العسكرية على الشعب. ولا يستبعد مراقبون، أن يكون مضمون التصريح الذي أدلى به الجنرال شنقرية، رسالة للإدارة الأميركية حول تكيف عقيدة الجيش الجزائري مع التقاليد الاحترازية للجيش المنتظرة، لتكون "عربون" توافق بين الطرفين، حول التفرد للمسائل العسكرية والأمنية، والابتعاد عن التجاذبات الداخلية. ويسود أن القيادة الجديدة، بصدد التخلص من تركة القائد السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، الذي ورط المؤسسة في تفاصيل الأزمة السياسية للبلاد، لاسيما عندما أصبح يخاطب الجزائريين بشأن الاحتجاج والعملية السياسية.

ولا يستبعد أن يكون وزير الدفاع الأميركي، الذي بحث فرص التعاون العسكري الاستراتيجي في المنطقة بين بلاده وبين الجزائر، قد لفت انتباه نظرائه الجزائريين إلى ضرورة التحلي بالتقاليد الاحترازية بين الجيشين. ومع ذلك يبقى الجيش في الجزائر، هو حجر الزاوية في إدارة الملفات الكبرى للبلاد، سواء من خلال الواجهة أو من خلف الستار، حيث يشار إليه في تحديد مسارات الدولة في مختلف المحطات، الأمر الذي حول قياداته وضباطه السامين إلى مصدر استياء المعارضة وغضب المحتجين السياسيين.

المناخ لتعاون عسكري بين الطرفين في المستقبل القريب. وحملت زيارة إسبر، للجزائر ولدول المغرب العربي، دلالات عميقة حول اهتمام واشنطن بالمنطقة وإحيائها لطموح تفعيل التعاون بينها وبين دول المنطقة، وإمكانية نقل مقر قاعدة أفريقيكوم إلى المنطقة، بدعوة الحكم الأمني في القارة السمراء لاسيما في منطقة الساحل والصراع، نظراً لتمدد نشاط الجماعات الجهادية والتحديات التي تحملها للمصالح الكبرى لأمريكا ولدول المنطقة. وتتجه الجزائر المنهكة بأزمات سياسية واقتصادية متراكمة، إلى مراجعة عقيدة جيشها، برفع الحظر الدستوري عليه خارج حدوده الجغرافية،



هل يقمع شنقرية مع الصورة السائدة للجيش

ولفت مقال الصحيفة الأميركية إلى أن رئيس الجمهورية يلتقي برئيس هيئة الأركان مرتين في الأسبوع لمناقشة الأوضاع العامة، وهي الإشارة التي توضح دقة وحساسية العلاقة بين الرئاسة وقيادة الأركان، لكنه لم يشر إلى طبيعة الملفات والصلاحيات التي يحوزها الطرفان.

وجاء تصريح قائد أركان الجيش الجزائري في أعقاب زيارة وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، للجزائر خلال الأسبوع الماضي، لأول مرة منذ الزيارة التي قام بها سلفه دونالد رامسفيلد العام 2006، الأمر الذي أدرجها في خانة الرسالة السياسية من قيادة البلاد للرأي العام الأميركي، وحملة علاقات عامة تمهد

صابر بلدي

الجزائر - يسعى قائد هيئة أركان الجيش الجزائري، الجنرال سعيد شنقرية، لتحديد الجيش عن التجاذبات السياسية في خطوة لم يذهب فيها سابقو الرجل الذين تداولوا على قيادة هيئة الأركان حيث يغير نفوذ القوات العسكرية في الجزائر في الشان العام جدلاً لا ينتهي.

وأكد قائد أركان الجيش في تصريح أدلى به لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية، بأن "الجيش لا يتدخل في السياسة، وأن تكوينه يجعل منه محايداً عن الأحداث السياسية".

وأوضح بأن "تكوين الجيش بشكل احترافي يجعله بعيداً عن السياسة، ولا يسمح له بالتدخل فيها"، في إشارة توحي إلى شعور قيادة المؤسسة بنقل الجدل الذي أثير حول دورها في تحديد مخرجات الأزمة التي عاشتها البلاد، خلال مرحلة الفراغ المؤسساتي التي أفرزها نحي الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة.

ويرى مراقبون أن السلطة الجديدة في البلاد بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، التي اتجهت لمحو آثار مرحلة ما قبل الانتخابات الرئاسية التي هيمنت فيها قيادة الجيش على المشهد السياسي، ودفعت حينها بكل قوة من أجل فرض تصوراتها لتطبيق الأزمة السياسية التي أفرزتها الاحتجاجات الشعبية، تريد فتح أفاق جديدة في علاقة الجيش بالمؤسسات الأخرى للدولة.

## كندا تعلق صادرات الأسلحة إلى تركيا بسبب قره باغ

● إسطنبول - نُذرت تركيا الثلاثاء بقرار كندا تعليق كل صادرات الأسلحة إليها على خلفية دعم أنقرة لأذربيجان في النزاع الدائر في إقليم ناغورني قره باغ، فيما اتهم أرمينيا وفرنسا وموسكو تركيا بإرسال مرتزقة سورين للقتال في صفوف باكو ضد يريفان.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان "نتوقع أن تنتهج كندا سياسة بعيدة عن ازدواجية المعايير وتتصرف بمعزل عن تأثير الدوائر المناهضة لتركيا في البلاد".

وأضافت الوزارة "بينما لا تترى كندا ضرراً من تصدير الأسلحة إلى دول متورطة عسكرياً في الأزمات وتقدم المبيعات كمساهمة في الأمن الإقليمي، لا يمكن أن يكون هناك أي تفسير آخر لمنعها تصدير الأسلحة إلى حليفها في حلف شمال الأطلسي".



فرنسا - فيليب شاميان  
تحقق في ما إذا كانت  
أنقرة أرسلت عتاداً إلى  
حليفها باكو

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "لقلاً بالغا على خلفية معلومات واردة بشأن انخراط مقاتلي جماعات مسلحة غير شرعية من الشرق الأوسط في الأعمال الحربية".

ولم يصدر أي تعليق رسمي من تركيا، فيما نفت وزارة الدفاع الأذرية بالمطلق وجود مقاتلين سورين على أراضيها.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس لصحافيين على هامش قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل "حسب استخباراتنا، غادر 300 مقاتل من سوريا للتوجه إلى باكو عبر غازي عنتاب (تركيا)".

وأضاف "إنهم معروفون ويتم تعقبهم"، ويطمحون إلى "مجموعات جهادية تنشط في منطقة حلب"، لافتاً إلى أنه سيطلب "تفسيرات" من نظيره التركي رجب طيب أردوغان.

ويؤكد المرصد السوري لحقوق الإنسان وصول أكثر من 850 مقاتلاً من فصائل سورية موالية لأنقرة إلى قره باغ منذ الأسبوع الماضي بعد انتقالهم من شمال سوريا إلى تركيا ومنها جواً إلى المنطقة المتنازع عليها.

ووصلت الدفعة الأولى المؤلفة من 300 مقاتل قبل اندلاع الاشتباكات، ثم الدفعة الثانية خلال الأسبوع الحالي، فيما أحصى المرصد مقتل 28 منهم على الأقل منذ بدء الاشتباكات.

## نورد ستريم 2: هل تصمد ألمانيا في وجه الضغوط الأميركية

### توقف أعمال بناء المشروع وسط دعوات لتعليقه بالكامل



#### مشروع في مراحله الأخيرة

لتصريف إنتاج الولايات المتحدة من الغاز الصخري.

وتقول موسكو إن الولايات المتحدة تسعى إلى إفساد المشروع لضمان أن يتمكن مزودو الغاز الطبيعي الأميركيون من بيع الصادرات إلى سوق الاتحاد الأوروبي بسعر أعلى من سعر روسيا.

ويعد الغاز الطبيعي الروسي الذي يتميز بفعالية التكلفة بحوالي 30 في المئة أرخص من الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة، مما يضع الموردين الأميركيين في وضع غير موات.

وبالنظر إلى قرب روسيا من الأسواق الأوروبية الأخرى، فإن احتياطياتها الوفيرة من الغاز الطبيعي تجعلها المورد الأكثر موثوقية وفعالية من حيث التكلفة.

وسوف تكون روسيا قادرة على تزويد الأسواق الأوروبية بـ110 مليارات متر مكعب (3.9 تريليون قدم مكعب) من الغاز الطبيعي سنوياً عندما يبدأ تشغيل نورد ستريم 2.

ويرى اقتصاديون أنه من الصعب الحديث عن تبعية ألمانيا لروسيا في الغاز، لأنه يشتري في البورصات العالمية ويمكن في كل لحظة وحين تغيير المزود وبالتالي فإن القول إن ألمانيا أسيرة لروسيا في هذا المجال ادعاء غير دقيق.

مشروع خط الأنابيب، معلنا عن قواعد تنص على وجوب تعرض الشركات الألمانية لعقوبات رداً على أي استثمارات تجاري، لكن له آثار سياسية أيضاً.

وبدوره، طالب المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، بعدم تسييس نورد ستريم 2، واصفاً المشروع بأنه تجاري ويخدم مصالح كل من روسيا والاتحاد الأوروبي وخاصة ألمانيا.

وتتعرض ألمانيا لانتقادات داخلية بسبب المشروع، الذي يزيد من اعتمادها بشكل كبير على الطاقة المستوردة من دولة منافسة مثل روسيا، بالتزامن مع جهود تبذلها برلين للانتقال من الطاقة الأحفورية والفحم إلى الطاقة المتجددة.

وتسبب المشروع في نزاع داخل البرلمان الألماني (بوندستاغ) بين حزبي اليسار والخضر مؤخراً، حيث قدمت المجموعة البرلمانية لحزب الخضر اقتراحاً يدعو الحكومة إلى النأي بنفسها بلا إبطاء عن هذا المشروع، والحيلولة دون إتمامه، بينما رد حزب اليسار أن حزب الخضر يجعل من نفسه بهذا الطلب جماعة ضغط لصالح الغاز الأحفوري الباهظ الثمن والملوث الذي تنتجه الولايات المتحدة.

وفي أغسطس الماضي، هدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بفرض عقوبات على ميناء ألماني يشارك في

تواصل الولايات المتحدة المنتقدة بشدة لمشروع أنبوب الغاز الطبيعي نورد ستريم 2 ممارسة ضغوطها على الحكومة الألمانية لتعليق العمل بالمشروع الذي تقول إنه يرهق الأمن الطاقوي الأوروبي لروسيا. ويؤكد مراقبون أن واشنطن وصلت متأخرة في إطار مساعيها لتقييد أي تقارب بين موسكو وبرلين.

● برلين - أحييت حادثة تسميم المعارض الروسي اليكسي نافالني مجدداً الجدل بشأن مستقبل مشروع الغاز العملاق نورد ستريم الذي سينقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق والذي شارفت أشغاله على الانتهاء، حيث انضمت قوى داخلية إلى الدعوات الأميركية إلى إيقاف المشروع.

وتوقفت مؤخرًا أعمال بناء مشروع خط أنابيب الغاز الطبيعي وذلك على خلفية تهديدات أميركية بفرض عقوبات، فيما تزايد الضغط الدولي والداخلي من أجل تعليق المشروع بالكامل، بسبب

مزايم ضلوع موسكو في تسميم نافالني بغاز الأعصاب نوفيتشوك الذي يمتلكه حرسا الجيش الروسي.

وكان من المخطط أن يتقل نورد ستريم والذي من المتوقع أن تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي 10 مليارات يورو (11.6 مليار دولار)، ما مجموعه 55 مليار متر مكعب من الغاز الروسي الإضافي سنوياً إلى ألمانيا، عبر بحر البلطيق.

### ألمانيا ترى أن نورد ستريم 2 سيضمن لها مصدراً للطاقة صديقاً للبيئة وأكثر استقراراً في وقت تتعد فيه عن الفحم

وبعد توجيهه ألمانيا الاتهامات للكرملين بالوقوف وراء محاولة التسميم تعرضت المستشارة أنجيلا ميركل، التي تسعى إلى عدم الربط بين الحادثة ومشروع أنابيب الغاز، إلى موجة من الانتقادات الداخلية المطالبة بإيقاف المشروع الطاقوي، ما يفاقم الضغوط على برلين التي تكافح ضد الضغوط الأميركية أيضاً.

## الأفغان يخشون عودة طالبان بعد نحو عقدين من الاجتياح الأميركي

● كابول - بعد حوالي عقدين من سُنّ الولايات المتحدة غارات جوية ضد نظام طالبان الحاكم وبدء أطول حرب أميركية في التاريخ، بات موقع هذه الحركة

المتقدمة أقوى من أي وقت مضى. وأطاح الغزو الأميركي في السابع من أكتوبر سريعاً بالحركة المتمردة التي وفرت ملاذاً لتنظيم القاعدة المسؤول عن هجمات 11 سبتمبر 2001 التي قتل فيها نحو 3 آلاف شخص في الولايات المتحدة قبله بأسابيع قليلة. والآن، مع مرور

19 عاماً على انهيار نظامها الإسلامي المتشدد، تسعى الحركة المتمردة بقوة للعودة إلى الحكم، خصوصاً بعد توقيعها اتفاقاً تاريخياً لسحب القوات الأجنبية مع الولايات المتحدة في فبراير وإجراء مباحثات سلام حالياً مع الحكومة الأفغانية.

وأعرب الكثير من الأفغان عن مخاوفهم من بدء عهد جديد من نفوذ طالبان، وهم يخشون ألا تكون الحركة تغيرت كثيراً منذ أيام حكمها السابق الحاكمة التي

شهدت قتل نساء متهمات بالزنا ومهاجمة الأقليات ومنع البنات من ارتياد المدارس. ورغم حماسة الأفغانيات اللاتي تحمّ عليهن الريبة من المتمردين لحلول السلام، إلا أنهن يشعرن بالخشية من دفع ثمن

بأهظ لذلك، حيث حرمت النساء في فترة حكم طالبان من التعليم أو العمل، وهي حقوق تحرص الأفغانيات على حمايتها بشدة اليوم.

وقالت ختيون أحمدني المقيمة في كابول "أتذكر حكم طالبان ككابوس، لكن حتى الآن في مباحثات السلام الراهنة في قطر والتي انطلقت الشهر الفائت، لم تدل طالبان بالكثير حول موقفها من بعض القضايا مثل حقوق النساء أو حرية التعبير.

وقال زوج أحمدني فارزاد فارنود (35 عاماً) وهو باحث في معهد أفغانستان للدراسات الاستراتيجية إن تصاعد عنف طالبان منذ الاتفاق الموقع بين الحركة وواشنطن يظهر أن المتمردين لم يتغيروا، متسائلاً "هل هذا يخلف أملاً لدى الأفغان؟ لا، ليس كذلك".

وكمرآة، شهد فارنود مقاتلي طالبان وهم يرجمون امرأة حتى الموت وكذلك جلد متهمين في سداد كابول. واضطرت أسرته لإخفاء هوائيه تلفازهم الأبيض والأسود في شجرة حين منعت طالبان الموسيقى والترفيه. وأكد الأب الشاب "كل الإنجازات التي حققناها خلال الـ18 عاماً الماضية لم تكن موجودة خلال عهد طالبان".

نحن مرعوبون على مستقبلنا ومستقبل ابنتي". واسترجعت الأم البالغة 26 عاماً مشاهدة الأيادي والأصابع المقطوعة في شوارع كابول بعد تنفيذ عقوبة قطع الأطراف بسبب جرائم بسيطة بموجب تطبيق طالبان الصارم للشرعية الإسلامية.

ومنح الاجتياح الأميركي بعض المزايا المتواصلة للشباب الأفغان، خصوصاً الفتيات، وادى لاعتماد دستور يضمن بعض الحريات بما في ذلك الحق في التعليم.

### رغم حماسة الأفغانيات، اللاتي تحمّ عليهن الريبة من المتمردين لحلول السلام، فإنهن يشعرن بالخشية من دفع ثمن ذلك

وفي الفترة التي سبقت الاتفاق الأميركي، قدّم المتمردون تعهداً غامضاً باحترام حقوق المرأة بما يتماشى مع "القيم الإسلامية"، ما أثار تحذيرات من الناشطين من أن التعهد كان مجرد كلام ومفتوح لتفسيرات أوسع واحتمالات يصعب التكهّن بها.

وتسيطر الحركة على مساحات شاسعة من أفغانستان. وبينما باتت تسمح للفتيات بالالتحاق بالمدارس في بعض المناطق، إلا أنه لا تزال هناك تقارير عن جلد نساء ورجمهن بالحجارة، ما يغذي المخاوف من عودة الوضع إلى ما كان عليه إذا عادت إلى السلطة.

لكن حتى الآن في مباحثات السلام الراهنة في قطر والتي انطلقت الشهر الفائت، لم تدل طالبان بالكثير حول موقفها من بعض القضايا مثل حقوق النساء أو حرية التعبير.

وقال زوج أحمدني فارزاد فارنود (35 عاماً) وهو باحث في معهد أفغانستان للدراسات الاستراتيجية إن تصاعد عنف طالبان منذ الاتفاق الموقع بين الحركة وواشنطن يظهر أن المتمردين لم يتغيروا، متسائلاً "هل هذا يخلف أملاً لدى الأفغان؟ لا، ليس كذلك".

وكمرآة، شهد فارنود مقاتلي طالبان وهم يرجمون امرأة حتى الموت وكذلك جلد متهمين في سداد كابول. واضطرت أسرته لإخفاء هوائيه تلفازهم الأبيض والأسود في شجرة حين منعت طالبان الموسيقى والترفيه. وأكد الأب الشاب "كل الإنجازات التي حققناها خلال الـ18 عاماً الماضية لم تكن موجودة خلال عهد طالبان".



عودة طالبان تهدد مكاسب الأفغانيات

# أكتوبر الحسم الليبي في مواجهة عراقيل الإخوان

## تيار الإسلام السياسي يسعى لتحقيق مكاسب من المشاورات حتى يواصل الهيمنة على مؤسسات الدولة

اعتبر مراقبون أن مشاورات الحل الليبي، التي انطلقت جولاتها مطلع الأسبوع الجاري، ستدخل فعليا مرحلة الحسم، والذي ينتظر أن يشهد شهر أكتوبر الحالي، اللسمات الأخيرة حول تنفيذ الاتفاق المبرم لتقاسم السلطة بين الفرقاء السياسيين، رغم محاولات تيار الإسلام السياسي التأثير على مجريات الأمور حتى لا يخسروا في حرب الاستئثار بمقدرات الدولة النفطية عبر الحصول على مكاسب قد يزجون بها في معاركهم اللاحقة.

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



تبعد 500 كلم إلى الجنوب من العاصمة تونس، وذلك نزولا عند رغبة أطراف ليبية وأخرى إقليمية، لكن مصادر أخرى أكدت أن نقل المؤتمر يتعلق بأسباب لوجستية من بينها ما هو متعلق باستخراج الناشر.

وكانت إيطاليا قد اقترحت أن يتم استبدال جنيف بالعاصمة المالطية فاليتا وهو ما دعمته حكومة الوفاق وتركيا قبل أن يقع الاختيار على جربة. وقد أكدت تلك المصادر أن واشنطن وضعت كل ثقلها لضمان نجاح الاجتماع، وكذلك الحوار السياسي الذي سيفرض سلطات جديدة لقيادة المرحلة الانتقالية في ليبيا.

وأعلنت السفارة الأميركية لدى ليبيا الجمعة الماضي، أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أكد أن بلاده ستستخدم كل أسلحتها الدبلوماسية لتحقيق الاستقرار في ليبيا والانهيار في عملية سياسية تقود إلى حل للأزمة هناك.

ووفق رئيسة بعثة الدعم الأممية بالإنابة ستيفاني وليامز، فإن أول أهداف الحوار ستكون حول الانتخابات، لافتة إلى أن الأمر النهائي بيد الليبيين إذا ما أرادوا عقدها في مارس المقبل أم لا، وهو ما ستثبته المباحثات مع الأطراف الليبية.

وينتظر أن يتم الإعلان قبل نهاية أكتوبر الجاري عن تشكيل مجلس رئاسي جديد في ليبيا يتكون من رئيس ونائين، وحكومة وحدة وطنية تضم كفاءات مستقلة من الأقاليم التاريخية الثلاثة للبلاد، على أن يباشروا عملهم من مدينة سرت، التي سيتم اتخاذها عاصمة مؤقتة للبلاد.

ويرجح مراقبون من كواليس الحوار الليبي أن يتم التوافق على تكليف رئيس البرلمان عقيلة صالح من إقليم برقة بمهمة رئيس المجلس الرئاسي، فيما لا يزال الجدل متواصلا حول الشخصية التي سيتم اختيارها من إقليم طرابلس لرئاسة الحكومة.

وفي حالة التوصل إلى هذا التوافق، سيعلن عن إعادة توحيد مجلس النواب على أن تتولى رئاسته إلى أحد أعضائه المنحدرين من إقليم فزان الجنوبي، وعقد جلسة للبرلمان يتم خلالها منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية، وعن انتهاء مهام حكومة الوفاق بطرابلس والحكومة المؤقتة بشرق البلاد.

تونس - لم يدخر الوسطاء في

المشاورات الليبية ولاسيما الأمم المتحدة والمنايا جهودهم خلال اجتماع اقتراضي عقد الإثنين الماضي، والذي يعتبر امتدادا لمؤتمر برلين المنعقد في التاسع عشر من يناير الماضي للنظر في مختلف المسائل المتعلقة بالحل السياسي وما وصلت إليه مخرجات مؤتمر برلين والاستعداد للحوار الليبي - الليبي الذي سينطلق في 15 أكتوبر الجاري.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاديين الأوروبي والأفريقي والجامعة العربية بالإضافة إلى الولايات المتحدة والمنايا وبريطانيا وفرنسا والصين وتركيا والإمارات والكونغو وإيطاليا ومصر والجزائر.

سعید رشوان



القوى المدنية الليبية  
عليها التصدي للإخوان  
كي لا يخربوا الدولة

وقبل انعقاد الاجتماع بتقنية الفيديو كونفرنس، قال نائب المندوب الألماني الدائم لدى الأمم المتحدة، غونتر سوتر، إن "هناك عددا من التطورات المشجعة، ومنها المحادثات الأمنية التي أجريت في مصر، والاتفاق على الانتقال السياسي، وصناديق النفط"، لافتا إلى أن هناك العديد من المشكلات التي يعين حلها، وبالتحديد وقف إطلاق النار، ومستقبل العملية السياسية في ليبيا.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار الجهود المبذولة لضمان الوفاء بالالتزامات التي تم التمسك بها خلال مؤتمر برلين بشأن ليبيا في شهر يناير الماضي، ولتقييم الوضع في البلاد والحث على المزيد من التقدم في تنفيذ مخرجات مؤتمر برلين.

### من جنيف إلى جربة

ذكرت تقارير إعلامية أنه تقرر نقل الحوار الليبي من جنيف إلى المنتجع السياحي بجربة التونسية التي

## متى ينتهي سراب انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

أحبط الاتحاد الأوروبي مرة أخرى مخطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للانضمام للكتل وتحوّل حلمه إلى سراب خاصة بعد الانتقادات الكثيرة التي تعرّضت لها أنقرة بأنها تنتهك القانون الدولي ومعايير أوروبا، ورغم معرفة الأتراك أنهم لن يحصلوا على العضوية الكاملة في ظل السياسات الراهنة، لماذا يتمسكون بمواصلة المفاوضات، التي بدأت قبل 15 عاما.

بروكسل - يستند الأوروبيون في

رفضهم "الصارم" منح تركيا عضوية كاملة في الاتحاد إلى العديد من التبريرات تتراوح بين التعسف على الديمقراطية والعدوانية ضد دول أعضاء في الأمم المتحدة، وأخرى لها علاقة بالدين، ما يجعلها بعيدة عن دخول هذا الكتل.

وزادت الأنشطة التركية المثيرة للجدل مثل التنقيب عن الغاز شرق المتوسط وشراء نظام الدفاع الروسي إس-400 رغم عضويتها في حلف شمال الأطلسي (ناتو) والعملية العسكرية في سوريا التي تستهدف الأكراد، من مسافة التباعد بين تركيا والاتحاد، وأوصلت العلاقات التركية، إلى مستوى قياسي من التدهور.

وفي خطوة لا تبدو مفاجئة، قالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي في تقريرها السنوي بشأن تركيا كشفت عنه الثلاثاء إن الحكومة التركية تقوض اقتصادها وتقلص الديمقراطية وتدمر المحاكم المستقلة مما يجعل محاولة أنقرة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أبعد من أي وقت مضى.

وانتحت المفوضية الأوروبية باللوم في تدهور الأوضاع في مجال حرية التعبير والسجون والبنك المركزي على "الإفراط" في مركزية السلطة الرئاسية. وقالت إن الحكومة تعرض تركيا أيضا "لتغييرات سريعة في معنويات المستثمرين".

وليس ذلك كل شيء، فالمسؤولون الأوروبيون يتهمون تركيا بعدم معالجة مخاوف الاتحاد الأوروبي الجادة بشأن

مسار انضمام تركيا

1987 انضمت بصفة عضو  
1995 إبرام اتفاقية الاتحاد  
الجمركي  
2005 بداية مفاوضات  
العضوية الكاملة  
2016 توقف المفاوضات  
بسبب ملف اللاجئين  
2020 رفض انضمامها لعدة  
مآخذ



### الحوار الطريقة المثلى لبناء ليبيا الجديدة

ولا يتعدى عدد الإخوان في ليبيا بعض المئات، ورغم ذلك باتوا يتحكمون في مفاصل الدولة في طرابلس، ويسعون منذ فترة إلى تمرير مسودة الدستور الذي يرون أنه أقرب ما يكون إلى الدستور التونسي، الذي تم التصديق عليه في العام 2014 لخدمة مصالح حركة النهضة عبر تكريس نظام سياسي هجين، ونظام انتخابي لا يحسم مسألة الوصول إلى الحكم إلا من خلال تحالفات يعتقد الإخوان أنهم الأقدر على تشكيلها بالاعتماد على مدى اختراقهم لمؤسسات الحكم.

ويواجه الإخوان ليبيا مشكلة معقدة تتمثل في تعدد القوى المتدافعة لخدمة الأجندة التركية في ليبيا، ومنها القوى الجهادية وخاصة بمدينة مصراتة، ونخبة رجال الأعمال وأمرء الحرب، وتيار "يا بلادي" الذي أسسه نوري بوسهمين الذي يبدو أقرب إلى مجالس شوري المجاهدين والحركات العثمانية وفلول الجماعة المقاتلة ومليشيات الزاوية وطرابلس وما تسمى بمجالس الثوار المنتمية لفتاوى المفتي المغزول الصادق الغرياني.

ويواجه الإخوان ليبيا مشكلة معقدة تتمثل في تعدد القوى المتدافعة لخدمة الأجندة التركية في ليبيا، ومنها القوى الجهادية وخاصة بمدينة مصراتة، ونخبة رجال الأعمال وأمرء الحرب، وتيار "يا بلادي" الذي أسسه نوري بوسهمين الذي يبدو أقرب إلى مجالس شوري المجاهدين والحركات العثمانية وفلول الجماعة المقاتلة ومليشيات الزاوية وطرابلس وما تسمى بمجالس الثوار المنتمية لفتاوى المفتي المغزول الصادق الغرياني.

ويبدو هناك شبه إجماع بين المتصارعين على السواء الأعمى للرئيس التركي رجب طيب أردوغان على أن الحل السياسي قد يأتي إلى السلطة بقوى تقطع حبل الود مع أنقرة، خصوصا مع انفتاح عدد من قيادات غرب البلاد ومنها مصراتة، على مصر المعروفة بدعمها لسلطات شرق البلاد.

وفي هذا السياق، حذر عضو مجلس الدولة الاستشاري الخاضع للإخوان، عبدالرحمن الشاطر، من تولي رئيس مجلس النواب عقيلة صالح رئاسة المجلس الرئاسي الجديد، لأنه يعمل على تعطيل مذكرتي التفاهم بين الوفاق والبحري الموقعتين بين حكومة الوفاق وتركيا.

وقال الشاطر، في تغريدة له عبر حسابه بتويتر، إن الحوارات السياسية الحالية والقادمة تستهدف تحالف الوفاق مع تركيا، معتبرا أن تسجيل الأمم المتحدة لمذكرتي التفاهم بين الوفاق والبرقي الموقعتين بين حكومة الوفاق وتركيا، لا يمنع تعطيلها من الطرف الليبي حال تولي عقيلة صالح رئاسة المجلس الرئاسي الجديد بعدم التفاعل مع الطرف التركي، وبالتالي تصبح معطلة.

وكانت منصات الإعلام الإخوانية زعمت أن الأمم المتحدة صدقت على مذكرتي التفاهم الموقعة أواخر نوفمبر الماضي بين السراج والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في حين أن الأمر يتعلق بتسجيل عادي يمكن التراجع عنه في أي وقت.

وتكشف حسن الصغير وكيل وزارة الخارجية بالحكومة الليبية الأسبق، أنه بموجب المادتين 102 و103 من الفصل السادس بميثاق الأمم المتحدة، فإن اتفاقية الوفاق مع تركيا مخالفة للقانون الداخلي، إذ لم تسجل في أمانة هيئة الأمم المتحدة، وفق ما يتطلب تسجيل المعاهدات كما نص ميثاق الأمم المتحدة، ما يعني أن تسجيل الاتفاقية مع تركيا كان تسجيلاً عادياً ولا يتضمن الميثاق الأممي الذي يجعل من الاتفاقية ملزمة للدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

وقادة الميليشيات والنظام التركي يعتقد أنه ليس من مصلحتها التوصل إلى حل سياسي يقفها سيطرتها على مفاصل الحكم في طرابلس، مشيرين إلى أن انقرة وجماعة الإخوان تتجهان لوضع العديد من الفخاخ في طريق الحل بسبب إصرارهما على استمرار تدخل تركيا في غرب البلاد والعمل على استبعاد قيادة الجيش والسيطرة على مراكز النفوذ في المرحلة القادمة.

وكان رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج أعلن منتصف سبتمبر الماضي عن قرب استقالته من منصبه. وقال في خطاب تلفزيوني "أعلن للجمع رغبتي الصادقة في تسليم المهامي للسلطة التنفيذية القادمة في موعد أقصاه نهاية شهر أكتوبر"، ما جعل وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو يشير إلى أن تنفيذ الخطوة مرهون بإنشاء هيكل مؤسسي فاعل تتواصل إليه الأطراف الليبية بناء على اتفاق سياسي.

ومع أن دي مايو اعتبر خلال مؤتمر صحفي مشترك في مقر وزارة الخارجية في روما الجمعة الماضي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، أن قرار السراج "هو خيار شجاع ومسؤول بشكل كبير"، إلا أن عددا من المراقبين حذر من الإفراط في التفاؤل بالتوصل إلى الحل السياسي الذي سيؤدي إلى تبادل سلمي للسلطة والدخول بالبلاد في مرحلة الحسم الانتقالي نحو انتخابات برلمانية ورئاسية خلال 18 شهرا.

ويصر مراقبون أن أطرافا داخلية وخارجية من بينها قوى الإسلام السياسي

وحاول الإخوان تعويض ضعف حضورهم في المجتمع وعجزهم عن استقطاب مناصرين، بالهيمنة على مؤسسات الدولة للتحرك بمنطق الحزب الحاكم والمتحكم في مصالح المواطنين، وبالمحافظة على هذا الدور اعتمادا على تنفيذة أجنذات الوصي التركي، الذي سيمثل إخراج من البلاد، آخر مسمار يذق في نعش الإسلام السياسي في ليبيا بعد ثبوت تورطه في الفساد والتامر على الدولة والتبعية للاجئين.

وكان رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج أعلن منتصف سبتمبر الماضي عن قرب استقالته من منصبه. وقال في خطاب تلفزيوني "أعلن للجمع رغبتي الصادقة في تسليم المهامي للسلطة التنفيذية القادمة في موعد أقصاه نهاية شهر أكتوبر"، ما جعل وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو يشير إلى أن تنفيذ الخطوة مرهون بإنشاء هيكل مؤسسي فاعل تتواصل إليه الأطراف الليبية بناء على اتفاق سياسي.

ومع أن دي مايو اعتبر خلال مؤتمر صحفي مشترك في مقر وزارة الخارجية في روما الجمعة الماضي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، أن قرار السراج "هو خيار شجاع ومسؤول بشكل كبير"، إلا أن عددا من المراقبين حذر من الإفراط في التفاؤل بالتوصل إلى الحل السياسي الذي سيؤدي إلى تبادل سلمي للسلطة والدخول بالبلاد في مرحلة الحسم الانتقالي نحو انتخابات برلمانية ورئاسية خلال 18 شهرا.

ويصر مراقبون أن أطرافا داخلية وخارجية من بينها قوى الإسلام السياسي

## متى ينتهي سراب انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

في أكتوبر 2005. وقد اتسمت العملية بالبطء الشديد، حيث فُتح 16 فصلا فقط من بين الفصول الخمسة والخلائين اللازمة لإكمال عملية الانضمام للاتحاد، وأغلق واحد منها في مايو 2016 ولكن سرعان ما توقفت بسبب أزمة اللاجئين.

ومنذ تولي الرئيس رجب طيب أردوغان الحكم ومع إبراز سياساته المعادية ضد بعض الدول وقمعه للتظاهرات التي خرجت ضده ظهر شق من أعضاء الاتحاد الذين يتمسكون بعدم إتاحة الفرصة لأنقرة من أجل دخول البيت الأوروبي، وفي مقدمتهم ألمانيا.

وتختلف مواقف دول الاتحاد من انضمام تركيا إليه فهي تقوم في أغلبها على روايت تاريخية وأيديولوجية،

في أكتوبر 2005. وقد اتسمت العملية بالبطء الشديد، حيث فُتح 16 فصلا فقط من بين الفصول الخمسة والخلائين اللازمة لإكمال عملية الانضمام للاتحاد، وأغلق واحد منها في مايو 2016 ولكن سرعان ما توقفت بسبب أزمة اللاجئين.

ومنذ تولي الرئيس رجب طيب أردوغان الحكم ومع إبراز سياساته المعادية ضد بعض الدول وقمعه للتظاهرات التي خرجت ضده ظهر شق من أعضاء الاتحاد الذين يتمسكون بعدم إتاحة الفرصة لأنقرة من أجل دخول البيت الأوروبي، وفي مقدمتهم ألمانيا.

وتختلف مواقف دول الاتحاد من انضمام تركيا إليه فهي تقوم في أغلبها على روايت تاريخية وأيديولوجية،

في أكتوبر 2005. وقد اتسمت العملية بالبطء الشديد، حيث فُتح 16 فصلا فقط من بين الفصول الخمسة والخلائين اللازمة لإكمال عملية الانضمام للاتحاد، وأغلق واحد منها في مايو 2016 ولكن سرعان ما توقفت بسبب أزمة اللاجئين.

ومنذ تولي الرئيس رجب طيب أردوغان الحكم ومع إبراز سياساته المعادية ضد بعض الدول وقمعه للتظاهرات التي خرجت ضده ظهر شق من أعضاء الاتحاد الذين يتمسكون بعدم إتاحة الفرصة لأنقرة من أجل دخول البيت الأوروبي، وفي مقدمتهم ألمانيا.

وتختلف مواقف دول الاتحاد من انضمام تركيا إليه فهي تقوم في أغلبها على روايت تاريخية وأيديولوجية،

في أكتوبر 2005. وقد اتسمت العملية بالبطء الشديد، حيث فُتح 16 فصلا فقط من بين الفصول الخمسة والخلائين اللازمة لإكمال عملية الانضمام للاتحاد، وأغلق واحد منها في مايو 2016 ولكن سرعان ما توقفت بسبب أزمة اللاجئين.

ومنذ تولي الرئيس رجب طيب أردوغان الحكم ومع إبراز سياساته المعادية ضد بعض الدول وقمعه للتظاهرات التي خرجت ضده ظهر شق من أعضاء الاتحاد الذين يتمسكون بعدم إتاحة الفرصة لأنقرة من أجل دخول البيت الأوروبي، وفي مقدمتهم ألمانيا.

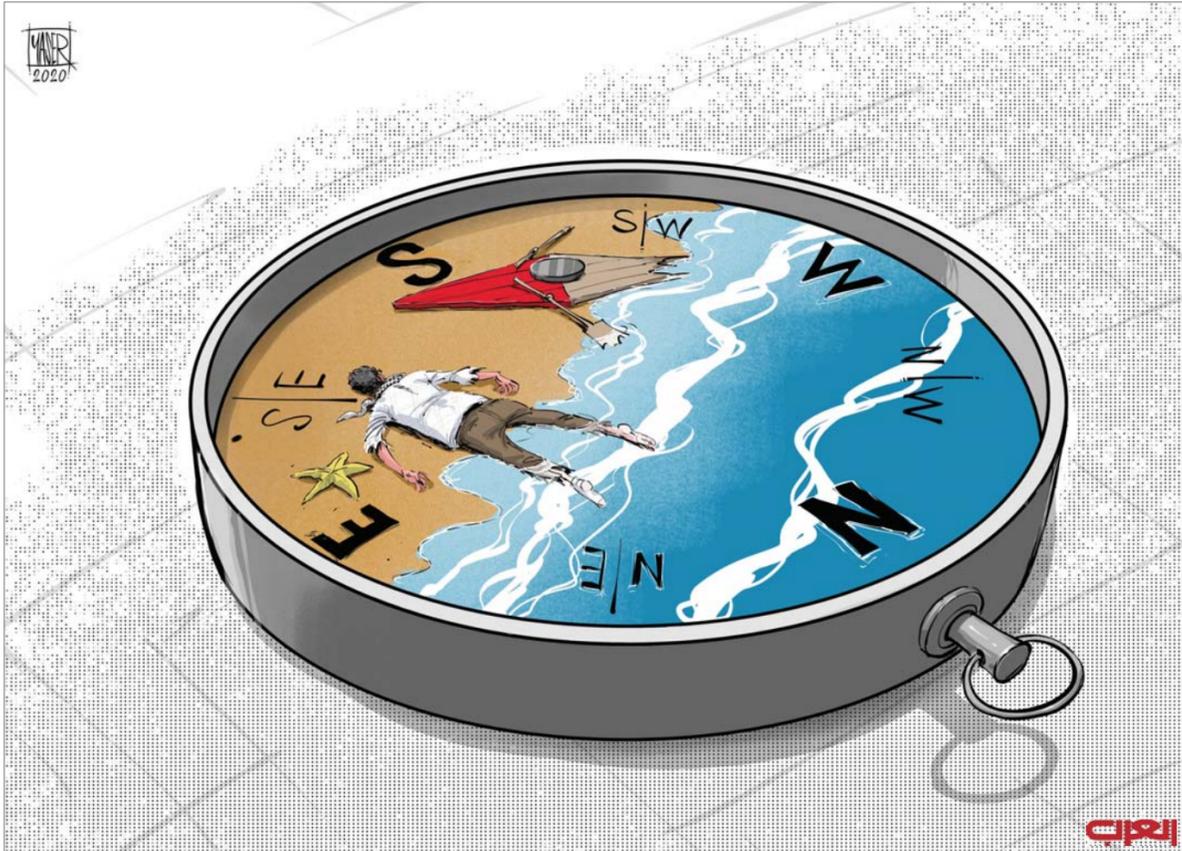
وتختلف مواقف دول الاتحاد من انضمام تركيا إليه فهي تقوم في أغلبها على روايت تاريخية وأيديولوجية،

مؤهلات غير مقبولة





## مفاوضات الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية



والإمتداح من وزير الخارجية في حكومة نتانياهوغابي أشكنازي، ووزير الطاقة يوفال شتاينتس، على تسهيل الإختراق الذي سمح بالمناقشات. وقال شتاينتس مبشرا على الطريقة الإسرائيلية بـ"الخبر للجميع"، "هدفنا هو إنهاء الخلاف حول الترسيم البحري الاقتصادي للمياه بين إسرائيل ولبنان، من أجل المساعدة في تنمية الموارد الطبيعية، لصالح جميع شعوب المنطقة". هكذا يأخذ الأميركيون والإسرائيليون فرص المبادرة، في أصعب أو أكثر الأوقات حرجا بالنسبة لإدارة ترامب وحكومة نتانياهوغابي. ولم يكن ذلك سبتاح للطرفين، لولا أن العرب بلا بوصلة ويمرون بأحوال تجاوزت في الترددي وصف المازق، وبات الانهيار مع ضياع البوصلة هو الوصف الأديق.

وسرعان ما صدر النفي من مصادر رسمية وحزبية، لكن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ألمح إلى أن التفاهم على حل خلاف الخط الأزرق سيعقب حل الخلاف حول الحدود البحرية. الأميركيون من جهتهم، أو إدارة ترامب تحديدا، اعتبرت التطور اللبناني الإسرائيلي اختراقا جديدا في الشرق الأوسط فلاول مرة منذ 30 عاما، تتفق إسرائيل ولبنان على بدء مفاوضات لإنهاء النزاع طويل الأمد حول الحدود البحرية. وكانت أول التوقعات أن تبدأ المفاوضات يوم 12 أكتوبر الجاري، وتكون تحت علم الأمم المتحدة وفي استضافة المنسق الخاص لشؤون لبنان. ولم تخف حكومة نتانياهوغابي، وهي تكافح من أجل البقاء. فقد تلقت إدارة ترامب الشكر

على خط المغادرة الجغرافي، لكن "حزب الله" مع فصائل وأحزاب لبنانية أخرى، اعتبروا أن هناك أراض لبنانية ظلت محتلة وهي مزارع شبعيا. واقع الأمر الآن، أن مفاوضات ترسيم الحدود البحرية تبدأ، وسيحضرها خبراء ترسيم بحري وخبراء في الطاقة، على قاعدة أن الدولتين تتطلعان إلى تطوير حصصهما من الغاز. وبحكم الارتباك السياسي الراهن في لبنان، أن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، وهو المسؤول عن ملف الحدود البحرية، قد استبق الحدث وأفصح عن بعض المسكوت عنه، من تطور الاتصالات؛ فصرح أن الجانبين اللبناني والإسرائيلي قد اتفقا على حل خلافات حول الخط الأزرق إضافة إلى الحدود البحرية،

وفي الواقع يقتصر الخلاف على الحدود البرية، على "مزارع شبعيا" حسب التسمية المتداولة، وهي نفسها "جبل دوف" عند الإسرائيليين الذين يدسون مصطلحات الأسطورة، مع تحريك تطبيقاتها جغرافيا حسب المناسبة. ففي "مزارع شبعيا" يقول الإسرائيليون إن النبي إبراهيم أدى من فوق الجبل "عهدا مع الرب". أما في السياسة والتاريخ، فإن المزارع منطقة تتبع لبنان، موصولة بمرتفعات الجولان عند تقاطع الحدود اللبنانية السورية. وكانت سوريا تطالب بها قبل العام 1967 وعندما سيطرت إسرائيل على مرتفعات الجولان، بما فيها تلك المنطقة، فرضت عليها السيادة، ضمن قرار ضم الجولان في العام 1981. وعندما انسحبت إسرائيل من جنوب لبنان في عام 2000 صادقت الأمم المتحدة

إسرائيلية، واحدة من العناصر المتركمة والتعارضات، على صعيد العلاقات الإيرانية التركية. يتعلق موضوع التفاوض بخلاف على مساحة 860 كم مربع، في شرقي البحر المتوسط، بالقرب من حقول الغاز الطبيعي التي تقول إسرائيل إنها لها. وهذه المنطقة، التي وصفها أحدهم في حكومة إسرائيل بأنها على شكل شريحة "بيتزا" يلتقي رأسها مع رأس الناقورة اللبنانية، ويرى الطرف الإسرائيلي أن الخروج باتفاق حولها يمكن أن يفتح الباب لما يسمى "الاستقرار الإقليمي".

ولكي يكون واضحا أن هذه المفاوضات، جزء من سياق متكامل، أو محطة من المحطات التي تضمها الإدارة الأميركية؛ لم يتردد بومبيو في القول إن إدارة الرئيس ترامب تتطلع أيضا إلى محادثات منفصلة على مستوى الخبراء، لتحديد القضايا العالقة المتعلقة بالخط الأزرق (أي الحدود اللبنانية الإسرائيلية)، ومعلوم أن لبنان كان وإلى السنوات الثلاث الماضية يرفض الدمج بين عملية ترسيم الحدود البحرية وعملية فض الخلافات حول الحدود البرية. فقد أصر اللبنانيون على أن استعدادهم يقتصر على الحدود البحرية من أجل حقوقهم في الغاز. وما حدث أن الإسرائيليين هم الذين تراجعوا تكتيكيا، لتنسيق الخطوات مع الأميركيين، الذين يريدون استغلال المازقين الاقتصادي والسياسي في لبنان، والتلويح بغواية الثروة المتاحة ما لم يعطل نيلها الطرف نفسه الذي يعطل المساعدات الدولية.

ففي هذا السياق، يلتزم الأميركيون إستراتيجية الهجوم في معركتهم الباردة مع الإيرانيين، وهم يعرفون أن وضع لبنان أصبح حرجا جدا، والشعب اللبناني يريد إزاحة الطبقة السياسية والحصول على ثرواته لكي يعيش. كما أشار مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر إلى الأمر في تصريحاته حول اتفاق إجراء المحادثات.

بعد إحراز النجاح في موضوع بدء المفاوضات، أطلق الأميركيون تصريحات متتالية، توحى افتراضا بقرب موعد المفاوضات حول الحدود البرية، وقال مساعد وزير الخارجية "إن ذلك سيكون مسارا منفصلا بين إسرائيل ولبنان واليونيفيل" بمعنى أن يلتقي الطرفان بحضور قوة الطوارئ الدولية.

عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

كما هو مقرر، تبدأ بعد أيام قليلة، في بلدة الناقورة الحدودية اللبنانية على الساحل، مفاوضات مباشرة، إسرائيلية لبنانية، برعاية أميركية، حول ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين. وستجرى المفاوضات في مقر قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل). وينعقد الاجتماع الأول بعد أكثر من سنتين من "مفاوضات حول المفاوضات" كما أطلق عليها الإسرائيليون. وعلى الرغم من محدودية موضوع التفاوض، واقتصاره على الترسيم البحري دون البري، فإن هذا التطور، أحيط بالكثير من المحاذير اللبنانية الداخلية والإقليمية التي انعكست في التزام التكتيم على العديد من الأدوار التي سبقت التوصل إلى اتفاق على بدء المفاوضات. فقد أعرب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن شكره الخاص للسفير الأميركي لدى تركيا ديفيد ساترفيلد، قائلا إنه صاحب الفضل في التوصل إلى الاتفاق على بدء المفاوضات بين لبنان وإسرائيل، اللذين لا علاقات دبلوماسية بينهما. وشكر بومبيو الرجل الذي كان يتابع الأمر طوال ثلاث سنوات، مع السفير ساترفيلد، وهو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شينكر.

نبيه بري استبق الحدث وأفصح عن بعض المسكوت عنه من تطور الاتصالات قائلًا إن الجانبين اللبناني والإسرائيلي قد اتفقا على حل خلافات حول الخط الأزرق وذلك إضافة إلى الحدود البحرية

معنى ذلك أن هناك دورا تركيا مسكوتا عنه في عملية الوساطة. وبحكم ما يجري الآن على رقعة الشطرنج في الشرق العربي، يمكن اعتبار تلك الوساطة التركية، التي تطل لبنان الذي لا يزال منطقة نفوذ

## الانقلاب وحكومة الأقنعة المزدوجة في العراق

أيضا. ولن يكون من السهل عليها أن تظهر كمجرد حكومة ماجورين الولي الفقيه. شيء ما من "العراقوية" يجب أن يطفو على السطح، فيظل مزجعا لطهران.

العراق في وضع المُلْس على أي حال. وعزلة حكومة ميليشياوية سوف تزيده إفلاسا. وهو ما لا يناسب إيران.

**الخوف من وجود قوة عسكرية يقودها عزت الدوري إنما يستمد من واقع أن النظام السياسي القائم الموالي لإيران، ظل منبؤذا من جانب الغالبية العظمى لنخبة الجيش العراقي السابق**

ولئن قادت الأوضاع المتدهورة الراهنة إلى اندلاع احتجاجات لم تتوقف على مدار عام، فإن حكومة لاتمر بامر قم مباشرة، سوف توفر للاحتجاجات وقودا سريع الاشتعال، يمكنه أن يحرق الأخضر واليابس. المنقلب الأكثر أهمية من ذلك كله، لا يتعلق بخطر وقوع انقلاب، وإنما بالحاجة المتواصلة لوجود حكومة ترددي قناعين، لتمارس ألعاب "النقطة" والخداع من دون نهاية. وهذا ما لا يكفي انقلاب. وما لم يكن العراقيون قادرين على اقتلاع المسامير التي في أحيبتهم، فإن شغل الأباطيل و"الروزخونيات" سيظل ينتج الوجع نفسه.

المؤسسات الحكومية الأخرى مخترقة من جانب هذه الميليشيات. وقد يتوفر لبعضها قادة مستقلون، إلا أنها تحتشد بمن يمكنهم شل هؤلاء، أو قتلهم.

الأميركيون ينسحبون، وأعدادهم لا تكفي لفعل شيء ذي جدوى، ولا حتى لحماية النفس، بما في ذلك السفارة الأميركية. وقد يكون من بديع المخيلة أو مرضها الزائد عن اللزوم، أن تكرر الميليشيات العراقية حصار السفارة الأميركية في طهران، الذي استمر 444 يوما بين الرابع من نوفمبر 1979 والعشرين من يناير 1981. وكانت "ملحمة" ظل يتغنى بها إرهابيو نظام الخميني، وتوفر للولي الفقيه من كانوا طلبة في وقتها، ليصبحوا من أركان السلطة في ما بعد.

كل هذا ممكن، بما في ذلك تكرار المهازل، ولكن المشكلة لا تكمن في قدرة ميليشيات الولي الفقيه على تنظيم الانقلاب. المشكلة تكمن في ماذا يمكنها أن تفعل من بعده. إيران راهنت على طول الخط على وجود حكومة ترددي قناعين. بحيث تبدو للأميركيين وكأنها حكومة قادرة على فعل بعض الأشياء، وتنصاع في الوقت نفسه لمطالب إيران وتتكفل بتغطية أعمال الفساد وتهريب الأموال، وتوقيع العقود الزائفة، وغير ذلك من الأعمال التي ظلت غايتها الوحيدة هي تسريب الثروات العراقية لتصب في صالح خزنة الحرس الثوري الإيراني. وجود حكومة ميليشياوية، ترددي قناعا واحدا، يجعلها فضيحة، تجاه الولايات المتحدة، كما تجاه العراقيين

وولاءاته الإيرانية. ولا سبيل للتيقن من أن انقلابا ميليشياويا على حكومة الكاظمي يمكن أن يحل هذه المعضلة. إيران تستطيع أن تنظم انقلابا في أي وقت تشاء. وميليشياتها قادرة على شل ليس الحكومة وحدها، ولكن أيضا كل أجهزتها الأمنية والعسكرية، بما فيها أكبر وحدات الجيش العراقي التي قد يستعين بها الكاظمي للدفاع عن نفسه. والسبب في ذلك يعود إلى أن هذه الأجهزة، كثيرها من

والخوف من وجود قوة عسكرية خفية يقودها الدوري، إنما يستمد من واقع أن النظام السياسي القائم، ظل منبؤذا من جانب الغالبية العظمى لنخبة الجيش العراقي السابق، فضلا عن أن تبعية النظام الراهن لإيران لم تكن مما يرضي العراقيين، لا في وسط البلاد ولا في جنوبها. وهي معضلة لم تتمكن إيران من التغلب عليها، حتى انكشفت بوضوح عندما اندلعت التظاهرات ضد فساد النظام

حكومة مصطفى الكاظمي. ويسود الاعتقاد بين أكثر هذه الميليشيات ولاء للولي الفقيه، أن الكاظمي يسعى إلى الحد من نفوذ إيران في العراق، وهو ما يعني الحد من نفوذ هذه الميليشيات. وفي حال أسفرت الانتخابات المرزعة في أواسط العام المقبل عن هزيمة الأحزاب التابعة لإيران، فإن ذلك يمكن أن يحفزها على البحث عن ذريعة لتغيير المسار.

علي الصراف  
كاتب عراقي

لغز عزت الدوري نائب الرئيس العراقي السابق عاد إلى التداول بعد أن أعلن وزير داخلية حكومة بول بريمر في العراق، باقر جبر صولاغ، عن مخطط لانقلاب عسكري على النظام القائم.

صولاغ، لم يكشف عن مصدر معلوماته، ولا أكدت ذلك أجهزة الأمن والاستخبارات الرسمية، ولكنه قال إن تدريبات مكثفة يقوم بها الجناح العسكري لحزب البعث في شمال محافظة بابل ومثلث الموت، الواقع بين مناطق مكحول وخانوقة وسلسلة جبال حميرين، لها هدف واحد، وهو دعم مشروع الانقلاب العسكري الجديد. ولا أحد يعلم أين يعيش الدوري، أو ما إذا كان حيا من الأساس، ولكن الغموض ظل يحيط بأدواره منذ أن تكفل بقيادة الحركة النقشبنديّة، وهي حركة صوفية، ولكنها سرعان ما تحولت إلى حركة مسلحة وشديدة الانضباط والسرية بعد غزو العام 2003.

ويبلغ الدوري 78 عاما من العمر، وكان يعاني من المرض، ولكنه ظل قوي البنية، وقادرا على جذب الولاء والمردين، بسبب إخلاصه للرئيس الراحل، وبسبب بساطته وزهده. تحذير صولاغ من وجود مخطط لانقلاب عسكري، قد يعني أن هناك بالفعل من يُحطّط لانقلاب عسكري، ولكن بين أوساط الميليشيات التابعة لإيران، بحيث يُنحَدّ المخطط المزوم كذريعة لانقلاب هذه الميليشيات على



## قطر الأميركية تعارض الصلح مع إسرائيل

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

من الألفاظ العصبية على الفهم أن تكون قطر، منذ انقلاب الإبن حمد ال ثاني علي والده خليفة ال ثاني، في 27 يونيو 1995، محطة استراحة أميركية وإسرائيلية دائمة، تقدم لضيوفها القهوة المرة والمرطبات والسلطات والأسمك والقواقع البحرية بكرم حاتمي لا حدود له، ثم، وفي نفس الوقت، تتشاكس أميركا، وتحالف، سياسيا وعسكريا وماليا، مع أعدائها، كلهم، إيران وحزب الله اللبناني وحماس والمليشيات العراقية المنفصلة المشهورة بام الصواريخ، وتعارض اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل بحدة وحماس وشجاعة منقطعة النظير. فهي، علنا، تفعل كل ما في وسعها لإلحاق أكبر أذى ممكن باصدقاء أميركا وحلفائها في الخليج العربي ومصر والعراق وسوريا ولبنان وليبيا واليمن، وتنفق المليارات من الدولارات على كل منظمة أو جماعة أو عصابة تتقن مهنة التخفيخ والتفجير والذبح بالسكين، وتحضن قادتها، وتمدها بكل ما تحتاجه من سلاح ومخدرات وفضائيات ومصارف ومتاجر وملاذات أمنة لكي تتجاهد ضد الإمبريالية الأميركية والصهيونية، ولتحرير فلسطين، وإعلاء راية الخلافة الإسلامية، بنوعيتها الشيعي والسني، وإقامة الحد على كل من لا يصلي على النبي.

الصحافة الإسرائيلية تتهاجم الأمير القطري وتبدي غضبها بسبب علاقاته المشبوهة مع الإرهاب وتطالب برده بينما أميركا المقيمة في القصر الأميري القطري غارقة في سابع نومة لا تقرا ولا تسمع ولا ترى

والأغرب من الغرابة أن الصحافة الإسرائيلية اللصيقة بحكومة نتانياهوا تتهاجم الأمير القطري وتبدي غضبها وسخطها عليه بسبب علاقاته المشبوهة مع الإرهاب والإرهابيين، وتطالب برده وعقابه، وأميركا المقيمة في القصر

## ذكرى حرب 1973 بطعم خاص

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

النزاع العربي - الإسرائيلي. الأهم من ذلك كله أن الأسد الأب اتخذ قرارا بوضع اليد على القرار الفلسطيني. ساعده في ذلك إلى حد كبير ياسر عرفات الذي كانت نقطة ضعفه الأساسية تكمن في الاعتقاد بأن وجوده العسكري في لبنان سيحقق له مكاسب سياسية، حتى لو كان ذلك على حساب تدمير لبنان عن بكرة أبيه. كذلك، اختار حافظ الأسد أن يكون لبنان الجائزة الكبرى بالنسبة إليه في ظل قبول إسرائيل وأميركي بوضايتها على جاره الصغير.

أمضى أبوعمار الذي لا يمكن الشك بأنه القائد التاريخي للشعب الفلسطيني كل حياته يبحث عن مكاسب سياسية من خلال البندقية الفلسطينية. ولما تحققت له العودة إلى فلسطين، في مرحلة ما بعد الإحتياح الإسرائيلي للبنان في 1982، لم يدرك أن الوقت لا يعمل لمصلحته وأن في اتفاق أوسلو ما يكفي من الثغرات كي يعمل اليمين الإسرائيلي على القضاء عليه.

أخذ الخط الذي اتبعه حافظ الأسد سوريا إلى ما آلت إليه الآن، خصوصا أن خليفته بشار الأسد اتخذ قرارا واضحا بوضع البلد في خدمة إيران ومشروعها التوسعي.

ما نشهده في السنة 2020 هو انتصار للسياسة الواقعية التي انتهجها أنور السادات الذي رفض إضاعة البوصلة ووضع مصلحة مصر فوق كل ما عداها. عرف أن الوقت لا يعمل لمصلحة بلده الذي يواجه تحديات من نوع آخر، بما فيها تحدي النمو السكاني المخيف والحاجة إلى نفط سينا وأبار الغاز.

فضل حافظ الأسد لبنان على استعادة الجولان فخر بشار الأسد سوريا ولبنان. يظل عامل الوقت في غاية الأهمية. يذهب لبنان إلى ترسيم حدوده مع إسرائيل، علما أنه كان عليه أن يفعل ذلك في العام 1983. في النهاية لم يدرك لبنان مصلحته في يوم من الأيام. لم يتعلم اللبنانيون شيئا من بقاء بلدهم خارج حرب 1967. لم يعرفوا يوما ما هي إسرائيل التي لا يمكن تجاهل عدوانيتها تجاه الشعب الفلسطيني ووجود أطماع لها في الضفة الغربية وليس في أي مكان آخر.

رفضت إسرائيل دائما أي اتفاق مؤقت ومرحلي مع الأردن بعد حرب 1973 من أجل التوصل إلى ترتيبات في شأن أريحا كخطوة أولى على طريق الانسحاب من الضفة الغربية والتوصل إلى معاهدة سلام. قبلت مثل هذا النوع من الاتفاقات مع مصر ومع سوريا. لكنها لم تقبل مع الأردن لسبب فلسطيني وليس لأي سبب آخر.

كان في استطاعة الإمارات والبحرين انتظار الوقت المناسب للإقدام على خطواتهما. وهذا ما فعلناه. البلدان، لا يتأثران بعامل الوقت مثل لبنان. ينظران إلى المنطقة من زاوية استراتيجية في ظل تغييرات كبيرة تحصل على كل صعيد. مسكين لبنان. اكتشف في العام 2020 ما اكتشفه أنور السادات في العام 1973 مباشرة بعد الحرب التي خاضتها مصر مع إسرائيل. هل يمكن القول إن لبنان يتصلح مع المنطق والواقع بعد فوات الأوان أم لا يزال هناك ما يمكن إنقاذه من البلد؟

بعد 47 عاما على حرب تشرين أو أكتوبر 1973 تغيرت المنطقة وتغير العالم. هناك لذكرى الحرب طعم مختلف هذه السنة. هناك من يريد أن يفهم وهناك من يريد ألا يفهم في عالم جديد لا مكان فيه سوى للذين ينظرون إلى بعيد.

تنظر الإمارات والبحرين إلى بعيد وإلى مصلحتها في منطلقة تشهد عدوانية إيرانية وتركية، فيما ينتظر لبنان ضوء أخضر من إيران لمعرفة هل تطلق سراحه، قبل فوات الأوان، وتسمح له بالعيش كدولة طبيعية في المنطقة أم لا؟ هذا ما يزداد صعوبة يوما بعد يوم.

على أن الاتفاق مع إسرائيل سوف يردع الإيرانيين، ويدعو إلى عدم السماح لقطر ولفضائيتها بإثارة النزاعات بيننا وبين جيرانها عرب الخليج. إن، وبعد هذا المقال الإسرائيلي الغاضب على قطر وأميرها، اليس لغزا محيرا أن تستمر الولايات المتحدة في حماية قطر وأميرها، رغم أنف الإسرائيليين، ورغم تحالف القطريين التام، في جميع الأمور السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية والعقائدية والإعلامية، مع نظام طهران الذي دوخ أميركا وحلفاءها، وهدد مصالحها، وأغتال جنودها وضباطها. فمن أيام الخميني، وطيلة عهد ورفته المعممين الحاليين، والمرشد الأعلى وكبار أعوانه العسكريين والمدنيين لا يتوقفون عن سب أميركا ورببيتها إسرائيل، هاتفين، بقوة وحماس ثوري منقطع النظير "الموت لأميركا" و"المحو الكامل لإسرائيل". أبعاد كل هذا ما زال البيت الأبيض الأميركي غير مقتنع بأن دولة قطر العظمى تحارب أميركا وتشاكسها وتخرب سياساتها ومواقفها وتحالفاتها ومصالحها في المنطقة والعالم؟ هذه هي المسألة، وهذا هو اللغز الذي يحتاج إلى فتح فال.

سموها ضد ذلك الاتفاق، من خلال قناتها الشهيرة، الجزيرة، بشكل خاص. فقد توقفت هذه القناة، منذ فترة طويلة، عن أن تكون موضوعية في نقل الخبر بمهنية وأمانة. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك، فهي غائبة تماما عن تغطية التظاهرات التي تحدثت بين الحين والآخر في إيران، ولا تستحي من كيل المديح لشخص مثل قاسم سلیماني الذي قتل مئات الآلاف من أهلها العرب والمسلمين.

وهي، منذ زمن بعيد، تبث برامج تحريضية قاسية ضد إسرائيل، وهي التي كانت، بالفعل، أول دولة تفتح أبوابها، علنا، لكبار المسؤولين الإسرائيليين. وجميعنا يتذكر زيارة شمعون بيريز، وافتتاح البيعة الإسرائيلية فيها عام 1996. إلا أن تلك العلاقات مع إسرائيل تحولت إلى سرية منذ أن تخلى الأمير الأب، حمد بن خليفة ال ثاني، عن السلطة وسلمها لنجله الأمير الحالي، تميم بن حمد ال ثاني، في يونيو 2013. وتبتر قطر سرية العلاقة بإسرائيل بأنها من أجل تسهيل المفاوضات بين حركة حماس وحكومة نتانياهوا، وهذا غير صحيح، والسبب الحقيقي الذي يكمن وراء ذلك، في رأي الكاتب الإسرائيلي، هو تبعيتها لإيران ولتركيا. وذلك لأن التقارب مع إسرائيل، في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، يعزز أمن دول الخليج المهمة بالسلام، والمؤمنة بضرورة التوافق مع سياسة ترامب إزاء النظام الإيراني. ويختم الكاتب الإسرائيلي مقاله بالتاكيد

الأميري القطري، وفي وزارات المالية والخارجية والداخلية والدفاع، وفي غرف نوم ضباط المخابرات القطريين، غارقة في سابع نومة، لا تقرا ولا تسمع ولا ترى. مناسبة هذا الكلام مقال كتبه إيدي كوهين، أستاذ الاستشراق في جامعة بار إيلان، والباحث في "مركز بيغن - السادات"، في صحيفة "إسرائيل اليوم"، هاجم فيه قطر بشراسة، معتبرا فيه أن التطبيع والسلام مع إسرائيل، ولكن هناك دولة عربية واحدة مارقة تخرج، بشكل ظاهري، عن الإجماع العربي المتجدد، فتدعم الإخوان المسلمين، وتمول المنظمات الإرهابية، وهي الوحيدة التي تعارض التطبيع والسلام مع إسرائيل.

وبسبب اللعبة المزدوجة التي تمارسها مع جيرانها، وبسبب دعمها للإخوان المسلمين وإيران، وبسبب نشاطها التخريبي ومحاولاتها الخفية الهادفة إلى إشعال نزاعات ضد الأنظمة العربية، فرضت عليها دول الخليج حصارا في إطار خطة تهدف إلى عزلها سياسيا واقتصاديا لكي تعود إلى رشدها. لكنها اتخذت من ذلك الحصار ذريعة لكي ترتقي في أحضان الإيرانيين، ثم لاحقا في حضن أروغان.

إن تلك الدولة هي قطر التي أصبحت الخاسر الرئيسي من اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية الذي توأفت عليه دول الخليج، مباشرة أو بموافقة ضمنية. فقطر هي التي تعارض، وبشكل قاطع، مسيرة السلام الحقيقي بين إسرائيل والعرب، ولا تتوقف عن بث

## السودان فكرة البلد الذي يستعيد حياته

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

من خلال اتفاقية السلام مع حركات الكفاح المسلح أثبت السودانيون أنهم قادرون على التفكير بطريقتة صحيحة في ما يتعلق بمستقبل بلادهم. هذه بلاد عرستها زعمائها الانقلابيون للعداب.

فما يعني أن يكون السودان في لائحة الدول الراعية للإرهاب، تلك جريمة ارتكبتها حاكم طائش لكي يكون السودان هذه بلاد عرستها لعقوبات لا يك هناك من أمل في نهايتها.

أن يتجه السودانيون نحو السلام الداخلي فإن ذلك هو القرار الوحيد الذي من شأنه أن ينهي عصر عمر البشير الذي تميز بنزعتة نحو تغيب الآخرين وإعلان الحرب عليهم. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنه يقدم سودانا آخر إلى العالم. وهو دولة ترغب في أن تكون عضوا صالحا في المجتمع الدولي.

منذ تسعينات القرن الماضي والسودان يئن تحت وطأة عقوبات اقتصادية ليس في قدرته أن يصمد أمامها. ولم يكن في إمكان التنظيمات الإرهابية التي كان احتضانها سببا في فرض تلك العقوبات، القدرة على أن تقدم له ما يمكن أن ينقذه ولو جزئيا.

ما فعلته الخرطوم عام 1998 يشبه ما فعلته كابول عام 2001 غير أن حجم الجريمة كان أصغر بالرغم من أن المجرم المشتبه به كان نفسه.

لم يسلم السودان الإرهابيين الذين كانوا يقيمون على أراضيه ويحظون برعايته. كانت كل الألة المرتبطة بجريمة تفجير سفارتي الولايات المتحدة في

نيروبي ودار السلام تشير إليهم. غير أن الخرطوم أغمضت عينها عن العدالة الإنسانية وفضلت الإنصات إلى هذيانات مسعورة عن الحرب المقدسة. لو أن السودان فعل العكس وأنصت لصوت العقل وتعامل مع الأمر بموجب القوانين الدولية لكان قد حمى البشرية من شرور إرهاب قادم سيكون أكثر خطورة على الوجود البشري. ولكنه لم يفعل. فحق به أن يترسخ اسمه في لائحة الدول الراعية للإرهاب فيعزل ويتحول مع الوقت إلى ما يشبه الدولة.

أن يتجه السودانيون نحو السلام الداخلي فإن ذلك هو القرار الوحيد الذي من شأنه أن ينهي عصر عمر البشير الذي تميز بنزعتة نحو تغيب الآخرين وإعلان الحرب عليهم. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنه يقدم سودانا آخر إلى العالم. وهو دولة ترغب في أن تكون عضوا صالحا في المجتمع الدولي.

كان الحكم بعزل السودان عن المجتمع الدولي قاسيا لكن الأقسى منه أن يستمر عمر البشير في الحكم بالرغم من صدور قرار من المحكمة الجنائية الدولية بإلقاء القبض عليه باعتباره مجرم حرب. لقد وهبت العزلة النظام الحاكم فرصا كثيرة لارتكاب جرائم في حق مختلف فئات الشعب السوداني. وهو ما أشاع روح الانتقام والثأر لدى التنظيمات المعارضة التي سلحت نفسها لترد على الحرب بحرب ما كان من الممكن أن تنتهي بمجرد سقوط نظام عمر البشير.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

# المغرب يطلق خطة لتسريع إنعاش القطاع العقاري

## برنامج «منتوج ضمان إقلاع» يمنح قروضا وتسهيلات للمطورين العقاريين



تحفيز قطاع العقارات

المحلية. وفي هذا الصدد أكد نائب رئيس الفيدرالية الوطنية للمتعشدين العقاريين، أن هناك مجموعة من ملفات تمويل اقتناء الشقق السكنية ترفض المصارف التأشير والموافقة عليها، وهو ما يؤثر سلبا على قطاع العقار والأسر الراغبة في اقتناء سكن.

وحسب مهنيين ساهموا في انحسار قروض تمويل السكن، في تكبد خسائر مالية كبيرة للمستثمرين في هذا المجال. وأورد هؤلاء أن إنعاش القطاع يتطلب إضافة إلى تيسير قروض تمويل السكن وتقليص المدة الزمنية الخاصة بالحصول على الرخص والوثائق، أن يشجع جميع الأطراف المستهلك على اقتناء العقار بأسعار فوائده منخفضة.

حكومية مباشرة للمشتريين من السكن الاجتماعي.

وارتباطا بالعرض والطلب تراجعت الأسعار بنسبة 1.5 في المئة، نتيجة انخفاض أسعار الشقق بنسبة 1.2 في المئة والمنازل بنسبة 3.2 في المئة والفيلاوات بنسبة 4.7 في المئة، أما المبيعات فقد تراجعت بنسبة 30.6 في المئة، وتشمل قدرتها بواقع 30.8 في المئة في الشقق، و27.7 في المئة في المنازل، و30.5 في المئة في الفيلاوات.

وحسب الفيدرالية الوطنية للمطورين العقاريين، فالأسعار الحالية لمجمل الوحدات السكنية التي يعرضها المتعشدين العقاريون للبيع قد خضعت للتصحيح طوال السنوات الأخيرة، ولا يمكن أن تتخفف عن المستويات

**33**  
في المئة نسبة انخفاض مبيعات الشقق في 2020 وهي أعلى نسبة تراجع منذ سنوات

الأراضي المعدة للبناء بنسبة 27 في المئة، إلى جانب تسجيل تآثر معاملات العقارات المخصصة للاستعمالات المهنية بنسبة 25 في المئة، وشهد رضا حاليقي، نائب رئيس الفيدرالية الوطنية للمتعشدين العقاريين، على انحسار في القروض الموجهة لتمويل عمليات شراء السكن، ما أثر بشكل كبير على القطاع والمهنيين، مطالبين بضرورة تقديم مساعدات

إقلاع الإنعاش العقاري والمحدد بسقف 50 مليونا كحد أقصى لتمويل الشركات العقارية سيمكن حتما مجموعة من المقاولات المشتغلة في الميدان من أجل استعادة عافيتها من جديد والحد من الخسائر، شريطة أن تواكب هذه الأخيرة قانون العرض والطلب وتقدم عروضاً مغرية لزبائنها عبر سنن هامش ربحي معقول ومحدد في نسب محفزة.

وسجل بنك المغرب (البنك المركزي)، في معطياته الأخيرة انخفاضا كبيرا في مبيعات الشقق السكنية بنسبة قاربت 33 في المئة، وهو أعلى تراجع يسجله القطاع منذ سنوات.

وانعكس هذا التراجع السلبي في تسويق الشقق على معاملات بيع وشراء

حاول المغرب تحفيز نشاط قطاع العقارات وإخراجه من دوامة الركود التي سببها كورونا عبر برنامج تمويل لتقديم قروض ومواكبة المطورين العقاريين في خطوة تعكس رهان الحكومة على تنمية عوائد القطاع وتشجيع التملك.

العقاريين في الأونة الأخيرة لاعتبارات عدة أهمها استفحال الوباء خلال فصل الصيف وبالتالي تعذر استقبال المغرب للمهاجرين المغاربة الذين يشكلون أحد روافد البيع بالنسبة إلى المطورين العقاريين.

ويشترط على شركات التطوير العقاري أن تكون خاضعة للقانون المغربي الخاص، ولا تكون في وضعية المراجعة أو في حالة التصفية القضائية، بحيث تكون غير متحصلة على قرض مصنف ضمن خانة "تسوية" اعتبارا من أبريل الماضي.

أما الشركات غير المؤهلة للاستفادة من هذه الآلية فهي المشاريع المتحصلة على قرض الإنعاش العقاري التي انتهت أو تم تأجيلها قبل غرة أكتوبر 2018، والمشاريع أو المتعشدين العقاريين موضوع تقاض.

وأمام صعوبة الحصول على تمويل مصرفية لعمليات اقتناء الشقق السكنية، تطالب الفيدرالية الوطنية للمطورين العقاريين بتسهيل إجراءات الحصول على القروض، من خلال تسهيل شروط الاستفادة وتقليص مدة معالجة ملفات التمويل.

ولم يستطع عدد من المتعشدين العقاريين الصغار والذاتيين الحصول على موافقة المصارف على طلبات التمويل التي تقدموا بها، لضمان السير العادي لأنشطتهم الاقتصادية.

وأكد محمد الذهبي، الكاتب العام للاتحاد العام للمقاولات والمهنيين، أن "العرب" أن الحصول على التمويل المصرفية أمر صعب، خاصة في "فترة كورونا" التي يمر بها المغرب.

ويشار إلى أن القرض الذي يضمنه هذا البرنامج الجديد، يحدد بسقف اقتصاه 50 مليون درهم لكل مشروع، مفتوح لكل من المشاريع التي استفادت بالفعل من قرض الإنعاش العقاري وذلك التي اعتمدت فقط على التمويل الذاتي.

وعلق الخبير الاقتصادي رشيد ساري لـ"العرب"، قائلا "إن ضمان

محمد مامون العلوئي  
صحافي مغربي

الرباط - قررت لجنة اليقظة الاقتصادية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، إطلاق برنامج "منتوج ضمان إقلاع" بهدف إنعاش القطاع العقاري وفي إطار حزمة الدعم التي تم اتخاذها لفائدة القطاعات الإنتاجية لمساعدتها على استئناف انشطتها.

وسيمكن هذا البرنامج الجديد للضمان من مواكبة المطورين العقاريين المضطربين بشدة من أزمة كوفيد - 19 والذين يستوفون معايير الاستحقاق المحددة لهذه الغاية، من خلال تقديم ضمانات قروض متوسطة وطويلة المدى تمكنهم من تغطية الاحتياجات التمويلية لإتمام مشاريعهم العقارية.

رشيد ساري  
الخطة أعادت الأمل إلى العقارات وخففت تداعيات الوباء

## انكماش حاد يضرب الاقتصاد الأردني

عمان - أظهرت بيانات حديثة أن اقتصاد الأردن شهد انكماشاً بنسبة 3.6 في المئة خلال الربع الثاني على أساس سنوي، مع تقلص النشاط بسبب جائحة كوفيد - 19.

وقال مسؤولون في دائرة الإحصاءات العامة الأردنية إن هذا الانخفاض ربع السنوي في الناتج المحلي الإجمالي يعتبر أكبر انكماش اقتصادي تشهده المملكة خلال 20 عاما.

ولفرضت الحكومة في مارس إجراءات صارمة للعزل العام لم يتعاف منها الاقتصاد بعد، بالرغم من أن معظم قطاعات الأعمال أعيد فتحها بشكل تدريجي منذ مايو.

وتتوقع الحكومة أن يشهد الاقتصاد انكماشاً بنسبة تربو على 5.5 في المئة هذا العام، وهو أقل بكثير من تقديرات صندوق النقد الدولي التي توقعت نمواً بنسبة 2 في المئة قبل تفشي الجائحة.

وتأثرت الموارد المالية العامة في المملكة وميزان المدفوعات بانهيار قطاع السياحة، الذي يمثل مصدراً رئيسياً للعملة الأجنبية، وضعف تحويلات العاملين في الخارج.

وابتكت شركة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية الشهر الماضي على تصنيفات الأردن مستقرة عند "بي/بي+" وتوقعت انخفاضا بنسبة 75 في المئة في عائدات السياحة لعام 2020، وهو قطاع يساهم بنحو 16 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وسجلت معدلات البطالة مستوى قياسيا عند 23 في المئة خلال الربع الثاني مع تسريح الموظفين وإعلان شركات إفلاسها، في حين زادت معدلات الفقر في بلد يبلغ عدد سكانه 10 ملايين نسمة وكان اقتصاده المعتمد على المساعدات يعاني بالفعل قبل هذه الأزمة.

# «إي. زي. دبي» و«نون» توقعان اتفاقية شراكة استراتيجية

وبدوره ذكر خليفة الزين أن «إي. زي. دبي» تتمتع بموقع يؤهلها لتقديم الدعم اللازم والمساعدة على ازدهار قطاع الخدمات اللوجستية والتجارة الإلكترونية في الإمارة وذلك من خلال قدرتها على استقبال الشركات مثل «نون» التي أظهرت تفوقاً هائلاً على مستوى السوق الإقليمية، مع مساعيها الدؤوبة للتوسع والانتشار على نطاق عالمي ومن شأن الجهود المبذولة من جانب الحكومة لاستقطاب المستثمرين الأجانب إلى دبي أن يؤدي حتماً إلى إبراز مكانتها الرائدة في الوقت الذي توفر فيه أيضاً قدراتها المرموقة للمستثمرين المحليين بمعايير عالية متميزة.

أحمد بن سعيد  
هدفنا جذب التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية

وصممت منطقة «إي. زي. دبي» للاستفادة إلى حد كبير من دبي الجنوب التي تمثل مدينة متكاملة تمتد على مساحة 145 كيلومترا مربعا تضم موقع إكسبو 2020 فضلا عن اتصالها المباشر بمطار آل مكتوم الدولي وميناء جبل علي.

وبما أنها تمثل جزءاً من المنطقة اللوجيستية ستستفيد «إي. زي. دبي» من الميزة التنافسية التي تتمتع بها المنطقة مع إمكانية الوصول إلى شبكات التوزيع عبر وسائل عديدة بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى أسواق منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا بدعم من كبار مزودي سلاسل التوريد الدولية وهو ما يعزز زخم التجارة الإلكترونية التي باتت محور تنافس الدول وكبرى الشركات العالمية.

ورجال الأعمال الذين يعتمدون على نون كمنصة رقمية متقدمة.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد تهدف «إي. زي. دبي» إلى جذب التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية وغيرها من الصناعات المتصلة بها تماشياً مع استراتيجية التجارة الإلكترونية في دبي التي أعلن عنها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وتوجيه رسالة للمستثمرين الأجانب أن مكانة الإمارة أصبحت راسخة كمرکز عالمي للخدمات اللوجيستية في المنطقة وإن وجود «نون» في «إي. زي. دبي» عزز جهود دبي الجنوب الهادفة إلى دعم نمو هذا القطاع.

وتمثل «إي. زي. دبي» موقعا استراتيجيا للأعمال لتعزيز نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى جانب تمكين الشركات وتوفير مجموعة من التسهيلات والحلول الذكية للقطاع وبفضل ازدهار أعمال التجارة الإلكترونية في المنطقة ستمكن «إي. زي. دبي» الشركات العالمية المماثلة إنشاء فروع محلية أو إقليمية لها في دبي.

ومن جانبه قال محمد العبار إن «نون» تأسست لتقديم تجربة عالمية المستوى، ونحن ملتزمون بلعب دور فعال في التجارة الإلكترونية بالمنطقة من خلال بناء منصة رائدة في السوق تخدم زبائنها وتساعد أيضا الشركات المحلية على المنافسة بشكل أفضل ويسعدنا أن تكون العلامة التجارية الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية في «إي. زي. دبي» بعد أن قدمت لنا فرصة مثالية لترجمة رؤيتنا لمستقبل التجارة الإلكترونية وتطلع إلى العمل مع الشركة لتنمية التجارة الإلكترونية في الإمارات.

وبذلك تصبح «نون» من أول شركات التجارة الإلكترونية التي يتم تأسيسها في منطقة التجارة الإلكترونية «إي. زي. دبي» حيث ستعزز الشراكة التزام «نون» بموقعها كشركة رائدة في التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط.

وستمكن الاتفاقية من دفع عجلة النمو والابتكار في المنطقة وستستفيد نون من المرافق اللوجيستية وحلول الأعمال التي توفرها هذه المنطقة لتواصل توسعة عملياتها ونموها ولدعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة



زخم التجارة

شجع زخم أعمال التجارة الإلكترونية منطقة التجارة الإلكترونية «إي. زي. دبي» ومنصة التسوق الإلكتروني «نون» على توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية لتعزيز نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة وتوفير التسهيلات والحلول الذكية للقطاع.

شهد الشيخ أحمد بن سعيد رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات حفل توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية ضمت «إي. زي. دبي» منطقة التجارة الإلكترونية في دبي الجنوب مع «نون» منصة التسوق الإلكتروني العاملة في المنطقة.

وقعت منطقة التجارة الإلكترونية في دبي «إي. زي. دبي» مع «نون» منصة التسوق الإلكتروني العاملة في المنطقة اتفاقية شراكة استراتيجية بهدف دفع عجلة النمو والابتكار وتبادل الخبرات في المرافق اللوجيستية.

# القاهرة تمنح حوافز جديدة للمستثمرين الأجانب لإنعاش اقتصادها

## إقامة 5 سنوات لأصحاب المشروعات تجدد تلقائياً مدة حياة المشروع



مشروع بحث عن حوافز

وتوفير منظومة قضائية ناجزة لضمان سرعة حل المنازعات الاستثمارية، حال نشوب خلافات. وأظهر تقرير مناخ الأعمال الذي يصدره البنك الدولي مؤشرات متأخرة للقاهرة في عمليات إنفاذ العقود، وجاءت مصر في المركز 160 ضمن القائمة التي تضم 190 دولة، وهو ترتيب يحتاج إلى إصلاح سريع، لأنه كفل وحده ليدبر المستثمر الأجنبي ظهوره للقاهرة.

وزاد الأزمة شدة مؤشر جودة الإجراءات القضائية، حيث منح التقرير مصر درجة 5.5 من إجمالي 18 درجة، إلى جانب طول عدد أيام التقاضي وإنفاذ العقود وفق التقرير لتصل إلى نحو 1010 أيام.

ولفت توفيق، إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتطلب سياسة سعر صرف مرنة تجعل إنتاج مصر محتفظاً بقدرته التنافسية، فلا ينبغي تثبيت سعر الدولار رغم التضخم، لافتاً إلى جانب طول عدد أيام التقاضي وإنفاذ العقود وفق التقرير لتصل إلى نحو 1010 أيام.

ولفت توفيق، إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتطلب سياسة سعر صرف مرنة تجعل إنتاج مصر محتفظاً بقدرته التنافسية، فلا ينبغي تثبيت سعر الدولار رغم التضخم، لافتاً إلى جانب طول عدد أيام التقاضي وإنفاذ العقود وفق التقرير لتصل إلى نحو 1010 أيام.

وتستعد الحكومة المصرية ل طرح مجمعات صناعية، ضمن مبادرة أطلقها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، لتشغيل الشباب، وإقامة نحو 13 مجمعا صناعيا؛ من أجل توفير ما يقرب من 4307 وحدات صناعية بمحافظة الجيزة.

وتستهدف الحكومة من تلك الخطوة إتاحة الأراضي الصناعية لهذه الفئات غير القادرة على شراء الأراضي الصناعية بمفردها، فضلا عن أن هذه التجمعات تعزز فرص التشغيل بشكل سريع، جنبا إلى جنب مع الاستثمارات الأجنبية.

وتعد هذه التجمعات اللبنة الأساسية لجذب الاستثمارات الأجنبية، حيث تعد من الصناعات المغذية للمشروعات الكبيرة، وتقوم بتصنيع الأجزاء الصغيرة التي تستخدمها المصانع المتوسطة والكبيرة.



هاني توفيق

أكد هاني توفيق، رئيس الجمعية المصرية للاستثمار المباشر السابق، أن منح المستثمرين الأجانب إقامة في مصر لمدة خمس سنوات يعزز من تدفق الاستثمارات الأجنبية للبلاد.

ويتفق في أن أهم مقومات تنشيط أجندة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر، توفير الأراضي الصناعية الجاهزة بمرافقها وبشروط ميسرة.

وأشار لـ "العرب"، إلى أن جذب الاستثمار الأجنبي المباشر يتطلب مع منح الإقامة نسف البيروقراطية والفساد والعثرات التي تحاصر المستثمر الجاد،

أمعنت مصر في منح المزيد من الحوافز للمستثمرين الأجانب لتشجيعهم على ضخ استثمارات جديدة، وأصدرت لأول مرة قرارات لحل مشكلات الإقامة لهم، ومنحتهم تصاريح إقامة في البلاد لمدة خمس سنوات تجدد تلقائياً مدة حياة المشروع.

الأجانب مقابل ضخ استثمارات جديدة في مصر، إلا أن هذه الخطوة لم تحفز همم المستثمرين بالقدر الكافي، خاصة الاستثمارات التي تحمل جنسية مقاصد مصدرة للاستثمارات، مثل الاستثمارات الأمريكية والبريطانية والخليجية.

وتنص الهيئة العامة للاستثمار وإدارة منح الجنسية للمستثمرين، إلا أن الإقبال عليها لا يزال ضعيفا، الأمر الذي حدا بالهيئة للتوسع في منح حوافز جديدة للإقامة.

وتنص تشريعات تجنيس المستثمرين الأجانب، على منح الجنسية المصرية لكل أجنبي امتلك عقارا بقيمة 500 ألف دولار على الأقل، أو استثمر ما لا يقل عن 400 ألف دولار بحصة ملكية لا تقل عن 40 في المئة من رأسمال المشروع، أو إيداع مبلغ نقدي يبدأ من 250 ألف دولار من الخارج كوديعة في خزانة الدولة، أو إيداع 750 ألف دولار دون الحصول على فوائد باحد البنوك لمدة خمسة أعوام، حيث وفر دولار دون فوائد تسترد بعد ثلاثة أعوام.

قال جمال بيومي، أمين عام اتحاد المستثمرين العرب، إن قرار منح الإقامة للمستثمرين الأجانب يوفر الوقت والمجهود على المستثمر، ويؤدي إلى تشجيع ضخ استثمارات بالسوق المحلية.

وأضاف لـ "العرب"، أن هذا الإجراء لا بد أن تتبعه تسهيلات أخرى، أهمها آلية واضحة لمنح الأراضي للمستثمرين الأجانب، بخفيضات في الأسعار أو بنظام المزايدة، الذي يضمن السعر العادل وفق آليات السوق.

يعاني المستثمرون من نقص الأراضي المخصصة للاستثمار الصناعي، الأمر الذي يعد معوقا لتدفق الاستثمارات الأجنبية في البلاد.



محمد حماد

القاهرة - تواصل القاهرة حفز همم المستثمرين، وتهيئة مناخ الاستثمار عبر قرارات تشجع على الإقامة من دون معوقات، وتتبع عن بيروقراطية تجديد الإقامة من جانب السلطات المحلية.

وأصدرت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة أخيرا ضوابط تسمح للمستثمرين الأجانب بالإقامة لنحو خمس سنوات متصلة قابلة للتجديد، بدلا من عمليات التجديد التي كانت تتم سنويا، وفي بعض الأحوال بشكل ربع سنوي.

ووفقا للضوابط الجديدة يحق للمستثمر الجاد البقاء في مصر طوال فترة حياة المشروع، وتعتمد الضوابط على نظام النقاط، وكلما حقق المستثمر شرطا من تلك الضوابط تضاف هذه النقاط إلى رصيده، وتعزز من استمرار إقامته.

يضع نظام النقاط وزنا نسبيا لكل بند من بنود عمليات التأسيس، ويصل الوزن النسبي لغرض الشركة نحو 20 في المئة، فيما يصل الوزن النسبي لرأس المال المدفوع نحو 30 في المئة، وعدد العمالة 30 في المئة، أما بالنسبة إلى موقع وممارسة النشاط فيصل وزنه النسبي نحو 20 في المئة.

تمنح القاهرة أولويات للأنشطة الاستثمارية للتمتع بهذه الحوافز، وتتصدرها قطاعات الطاقة المتجددة، والصناعات الثقيلة، والتعليم قبل الجامعي، والرعاية الصحية، والبترو، وتحلية المياه. وسمحت الحكومة قبل عام بمنح الجنسية للمستثمرين

# السودان يكثف جهوده لإصلاح قطاع التعدين

## برنامج جديد لإعادة الهيكلة ومراجعة أسهم الشركات

كثف السودان جهوده لتعزيز إيرادات البلد عبر الاستثمار في قطاع التعدين لمضاعفة الإيرادات ودفع الاقتصاد خاصة في ظل الأزمة المالية التي تمر بها البلاد، والتي ضاعفت من حداثتها أزمة كورونا.

حفظ أسرارهم وعدم نشر المعلومات التي قد تضر بمبادئ التنافس الحر والتطور المتميز لكل شركة عن أخرى، مشيرا إلى أنه لا يسمح لأعضاء اللجنة الفنية بالتدخل في العمل اليومي التنفيذي بحجة سلطتهم الفنية العليا. وقال إنهم أوقفوا التصرفات الفردية التي كان يمارسها البعض في قطاع التعدين في العهد السابق خلال حكم البشير والتي تصل إلى حد توقيف شركات أو رفض طلبات بصورة فردية دون الرجوع إلى اللجنة أو الامتثال إلى ضوابط التعدين.

ويملك السودان ثروات هائلة من المعادن، لكن الحكومات المتعاقبة منذ استقلال البلاد عام 1963 لم تتمكن من استغلالها في إنعاش الاقتصاد وتحسين مستوى معيشة السودانيين.

ويؤكد الخبراء تقاسم أزمات إدارة الاقتصاد وخاصة قطاع التعدين بعد الإطاحة بالرئيس السابق عمر حسن البشير. وحذروا من أن يؤدي الارتباك السياسي إلى انهيار القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية.

وتنتشر أماكن التعدين التقليدي للذهب في أكثر من 800 موقع بمعظم ولايات السودان الشمالية والغربية، التي يبدو أنها لم تستغل بالشكل المطلوب.

ووفق إحصائيات حكومية، بلغ إنتاج السودان من الذهب العام الماضي حوالي 105 أطنان، شكل التعدين المحلي منه حوالي 80 بالمئة.

وتستهدف الخرطوم رفع إنتاجها من الذهب إلى 110 أطنان خلال المرحلة المقبلة لتحل المركز التاسع عالميا والثاني أفريقيا بعد دولة جنوب أفريقيا. ومنذ 2015، قفز عدد الشركات العاملة في مجال المعادن بالبلاد إلى 120 شركة محلية وأجنبية، في ظل اهتمام الدولة بهذا القطاع بعد خسارة عوائد النفط إثر انفصال الجنوب في 2011.

ورغم هذا العدد من الشركات، فإن عدد التي وصلت إلى مرحلة الإنتاج لا يتجاوز عشر شركات فقط باحتياجات تتجاوزت 940 طنا من الذهب.

وتؤكد عدة مؤشرات أن الجزء الأكبر من هذه الشركات لا تزال في مرحلة الاستكشاف وربما قد تكون توقفت بشكل مؤقت بسبب الظروف التي تمر بها البلاد حاليا.

وكان وزير النفط والمعادن السابق زهري عبدالقادر قد أعلن في يناير 2019 عن اكتشاف منجم ذهب وصفه بـ"الضخم"، بطاقة إنتاجية متوقعة تصل إلى 7 أطنان سنويا.

وتزخر البلاد بأنواع مختلفة من الخامات المعدنية، التي يمكن أن تدخل في الصناعات الثقيلة مثل الحديد والمانغنيز والكروم وما يترتب على هذه الصناعات من سبائك نحاس ورمصاص وزنك، فضلا عن الفضة والبلاتين والباربرايت.

وكتشف السودان في مارس 2018 عن خطط للاستثمار في احتياطات اليورانيوم بهدف الاستفادة منه في الطاقة النووية وبالتالي استغلالها لإنتاج الطاقة البديلة، وسط تباين الآراء حول نجاح الحكومة في مساعيها.

الخرطوم - وجه السودان أنظاره نحو قطاع التعدين الذي يعد من أبرز موارده بهدف تعزيز إسهامته في دفع الاقتصاد من خلال برنامج إعادة هيكلة. وتزايدت خلال السنوات الأخيرة ضغوط الأوساط الاقتصادية على السلطات السودانية لإتقان صناعة التعدين، التي تشتد حاجة الخرطوم إلى عوايدها بسبب الشلل والفوضى، اللذين يعمان الاقتصاد بعد عقود من السياسات المخبطة.

وقال وزير الطاقة والتعدين المكلف خيرى عبدالرحمن إن وزارته تبذل جهودا كبيرة لإصلاح قطاع التعدين بدءا من إعادة هيكلة ومراجعة أسهم شركاتها وتكوين مجالس إدارتها ومراجعة مساحات مريعاتها وطريقة إدارتها.

ودعا خيرى الجميع إلى التفهم والوقوف مع إدارة القطاع ودعمها من أجل استكمال هذه الخطط وتنفيذ البرامج على أرض الواقع والأنتاج الفرصة لإعداد التغيير في استخدام القصور كتربعة لإنتاج أوضاع يعلم الجميع أنها تركة حكم الرئيس السابق عمر البشير.



خيرى عبدالرحمن

تهدف إلى إصلاح قطاع التعدين عبر إعادة هيكلة

وأوضح الوزير أن اللجنة الفنية للتعدين تضم مجموعة من الخبراء بحكم تخصصاتهم وأقسام عملهم في قطاع التعدين وإيراسها وكيل قطاع التعدين، وهي السلطة الفنية التي توصي بكل ما هو فني في إدارة قطاع التعدين.

وقال وزير المكلف "قمنا بمراجعة شاملة لأسس عملها لضمان وضع الضوابط التي تحمي هذه الثروة الهامة وتحافظ على البيئة وتخدم الإنسان في المقام الأول، وقامت اللجنة بإعادة تأهيل عدد من الشركات العاملة وتم إنهاء تعاقبات مع أخرى بناء على توصياتها كما تم التعاقد مع عدد من الشركات التي اجتازت بنجاح المعايير الجديدة".

وأضاف خيرى أن اللجنة حاليا تقوم بجهاز المربعات الجديدة التي تطرح في عطاءات محلية ودولية للاستثمار، وفقا لقانون التعدين 2015 وكذلك ضوابط البيئة الحديثة وضوابط السلامة والجودة وضوابط التأهيل المالي الذي يركز على القدرات المالية والموارد المشروعة لرأس المال ورفع الضرائب إلى آخر ذلك من الضوابط التي يتم تلخيصها بواسطة اللجنة الفنية في صيغة نهائية تتضمن التقييم الجزئي والنهائي.

وقال إنه على ضوء كل ذلك تصدر التوصية الفنية بـ: التأهيل، الموافقة على طلب، تخطيط مراع، استكشاف فني، إلغاء، تمديد وغير ذلك.

وأكد أن دور اللجنة الفنية للتعدين يتطلب درجة عالية من الحرفية والالتزام المهني بالقانون واللوائح، كما يتطلب الحرص على احترام المعلومات التي يقدمها أصحاب الطلبات والتأكيد على



قطاع واعد يقتض استثمارات

# قرض أوروبي لمصر لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة

التعاون متعدد الأطراف لدعم التنمية المستدامة.

وبدأت الشراكة الاستراتيجية الثنائية بين مصر وبنك الاستثمار الأوروبي في العام 1979، وأسفرت عن تنفيذ مشروعات متنوعة في العديد من القطاعات لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وبلغت التمويلات المقدمة من البنك مصر ما يقرب من 10.6 مليار يورو في القطاعين العام والخاص والبنوك خلال السنوات الماضية.

وأشارت إلى أن مجلس إدارة بنك الاستثمار الأوروبي كان قد أقر في يوليو الماضي اتفاقا بقيمة 1.9 مليار يورو لصالح قطاع النقل وكذلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

ونوهت بأهمية تعزيز التعاون مع شركاء التنمية لدعم أجندة التنمية الوطنية، موضحة أن وزارة التعاون الدولي المصرية تسعى من خلال الدبلوماسية الاقتصادية إلى توطيد

والخاص، من خلال توفير التمويلات للمشروعات ذات الأولوية. وأكدت أن "التمويلات التي وفرها بنك الاستثمار الأوروبي للبنوك المحلية خلال العام الجاري هي الأكبر في تاريخ التعاون المشترك، حيث وفر نحو 800 مليون يورو في وقت سابق للبنك الأهلي، ونحو 100 مليون دولار لبنك القاهرة، فضلا عن 750 مليون يورو لبنك مصر"، الذي يعد أحد أكبر البنوك الحكومية في البلاد.

القاهرة - وافق بنك الاستثمار الأوروبي، على توفير نحو 750 مليون يورو لبنك مصر، من أجل إعادة إقراضها للشركات الصغيرة والمتوسطة، حسبما أعلنت وزيرة التعاون الدولي المصرية رانيا المشاط الاثنين.

وشددت المشاط في بيان، على أهمية الشراكة مع بنك الاستثمار الأوروبي في دعم جهود التنمية في مصر على المستويين الحكومي



# السروريون خطر يترصد بالسعودية من الداخل

## التيار السروري حاضر في أدوات التحريض التركية في السعودية



عادت أنظار الجهات الرسمية في السعودية لتصوّب مجدداً على التيار السروري وأتباعه في ظل قلق متنامٍ من قيام قوى إقليمية، على غرار تركيا، بتوظيفه للنفوذ إلى المملكة وضربها من الداخل، حيث لا تخفي أنقرة أطماعها في المنطقة وفي سحب الزعامة على العالم الإسلامي من السعودية. وأمام التمشي الذي ينتهجه نظام الرئيس رجب طيب أردوغان برهانه على الجماعات المتشددة في تنفيذ مخططاته التوسعية بدءاً بسوريا مروراً بليبيا وصولاً إلى القوقاز، فإن لحاؤف المملكة ما يبررها.

صابرة دوح  
كاتبة تونسية



أعاد وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي الشيخ عبداللطيف آل الشيخ تسليط الضوء على خطر التيار السروري واصفاً إياه في تغريدة نشرها على موقعه على "تويتر" بأنه أشرف فصائل جماعة الإخوان المسلمين، ما أثار تساؤلات حول ما إذا كان ذلك مقدمة لتشديد السلطات السعودية حملتها على التنظيمات المتطرفة، داخل المملكة؟ وقال آل الشيخ "الإخوان المسلمون يمارسون الإرهاب المروع ضد كل من يحذر من خطرهم أو يكشف منهجهم ويعرّبه". وأضاف "أخطر وأشر فصائلهم السرورية وهم يشكلون حكومة عميقة في البلاد التي تبغى بهم وينتسرون في مفاصل الدول ويقمعون بل يدمرون كل من يفصحهم أو يتعرض لهم، سلاحهم الكذب والتزوير والغدر والتخفي وعدم محافة الله".

تزامنت التغريدة اللافتة من حيث توقيتها ومضمونها مع إعلان وزارة الشؤون الإسلامية عن سلسلة محاضرات في عدة مناطق على غرار مكة وحائل ونجران وإجازان على مدار شهري سبتمبر وأكتوبر تهدف إلى التحذير من "الجماعات والأحزاب المنحرفة". وتتركز تلك المحاضرات بحسب البرنامج المعلن على التيار السروري، وسبل تحسين وحماية العمل الخيري الذي لطالما استغله التنظيم لتمير أجنداته، كما تضمن البرنامج محاضرات تتطرق إلى وحدة الصف والتصدي للفتنة.

الإعلامان التركي والقطري  
برؤجان أن خيار التطبيع  
مع إسرائيل ما كان ليجري  
لولا موافقة «الشقيقة  
الكبرى»

يشي هجوم آل الشيخ على التيار السروري وما استتبعه من سلسلة محاضرات تستهدف تعريته، عن توجه رسمي لتشديد الخناق على التنظيم الذي يملك حضوراً وازناً في السعودية، قد يشكّل خطراً مستقبلياً في الداخل، لاسيما في ظل التحولات الإقليمية العاصفة وتزايد حجم التهديدات التي تحيط بالمملكة، مع سعي قوى إقليمية على غرار تركيا لاستغلال الفجوات والنفوذ إليها.

وأظهر نظام الرئيس رجب طيب أردوغان في السنوات الأخيرة مطامع بالتمدد في المنطقة العربية، مهووساً بفكرة إحياء الخلافة العثمانية في ثوب جديد. ويضع الرئيس التركي نصب عينه سحب زعامة السعودية عن العالم الإسلامي، وهو يلقي في ذلك دعماً من قطر التي تقاطعها كل من المملكة والإمارات ومصر والبحرين منذ العام 2017 بسبب توجهاتها السياسية المثيرة للجدل ودعمها للجماعات المتطرفة.

ونجح النظام التركي وقطر في استمالة أبرز رموز التيار السروري من دعاة وشيوخ وقد لعب هؤلاء دوراً رئيسياً في الأزمة السورية خدمة لاجندة التركيبة القطرية، فكان أن أعلنوا التغيير العام ضد نظام الرئيس بنشار الأسد في العام 2012. وعلى ضوء تحريض شيوخ ودعاة تنظيم الإخوان

والتيار السروري تقاطر الآلاف من المقاتلين المتشددين إلى سوريا عبر الأراضي التركية وتشكلت تنظيمات متطرفة، تحولت اليوم إلى أذرع عسكرية لخدمة المشروع التركي ابتداءً من سوريا مروراً بليبيا وصولاً إلى القوقاز.

وليس من المستبعد أن يعمد التيار السروري بدفع من تركيا وقطر إلى التحريض ضد الدولة السعودية، وإن كان يخشى الإقدام على ذلك لاسيما في العزل لإدراكه بأن أي خطوة في هذا الإطار ستكلفه غالياً.

وظهر التيار السروري في المملكة العربية السعودية ضمن ما كان يعرف بالصحوة الإسلامية ما بعد 1979، وتعود نسبهته إلى الداعية السوري، محمد بن سرور زين العابدين، الذي نجح في رسم معادلة جديدة تقوم على المزوجة بين حركية جماعة الإخوان المسلمين الذي كان أحد عناصرها لمدة عشر سنوات قبل أن ينشق عنها، وبين نهج السلفية المسيطرة على الفضاء المجتمعي في المملكة، والتي لم يكن لديها أي اهتمامات سياسية.

ولقيت أفكار هذا الداعية رواجاً كبيراً في الثمانينات من القرن الماضي وأصبح له أنصار كثر داخل المملكة وبخاصة لدى فئة الشباب وتلتمز على يده مجموعة من الأسماء التي سطع نجمها لاحقاً في فضاء العمل الدعوي في المملكة وخارجها.

### من الظل إلى العلن

كان هذا التيار يرفض في البداية الإعلان عن نفسه ويفضل التخفي، وكتب زعيمه محمد سرور في مجلة السنة "السرورية" نفى فيه أن تكون هناك جماعة تحمل هذا الاسم وأن يكون في يوم من الأيام مسؤولاً عنها، وأضاف "العجيب في الأمر أن بعض رفاق ربي القادمين -من الجماعة الأولى- هم الذين اخترعوا هذه التسمية، ثم نقلها عنهم أعداء لدودون لهم".

ومع تنامي نفوذ التيار داخل السعودية، أطل محمد سرور مجدداً في حوار مع الإعلامي عزام التميمي على قناة الحوار تم بثه في الرابع والعشرين من مارس 2008 مقراً بوجود التيار، قائلاً "هذا التيار كانت بداية نشأته في السعودية، والمنتسبون إليه ليسوا من جنسية واحدة"، مضيفاً أن هذا التيار "حقيقية" وهو "تنظيم قائم الذات". وعلى مدار السنوات الماضية نجح التيار

السروري في التغلغل في مفاصل الدولة السعودية وأصبح يمتلك عدداً كبيراً من المراكز والجمعيات الإسلامية فضلاً عن قنوات فضائية، واتخذ هذا التيار من العمل الخيري بوابة للانتشار، مستغلاً تساهل الدولة.

### تحول في الموقف الرسمي

اتسمت العلاقة بين التيار وجماعة الإخوان المنبثق عنها بالمد والجزر حيث كانا يلتقيان في المواقف من أمهات القضايا في المملكة والمنطقة، ورؤيتهما المتشدد، فيما كان هناك تنافس شديد بينهما على الفضاء المجتمعي السعودي مع أن الأسبقية كانت للتيار.

ومع وفاة الملك عبدالله بن عبداللطيف وارتقاء الملك سلمان بن عبداللطيف إلى العرش في العام 2015 وصعود أمراء شباب مراكز الحكم وفي مقدمتهم الأمير محمد بن سلمان الذي عُيّن في منصب ولي العهد، بدأت تطرأ تحولات داخل المملكة طالت المناحي الاجتماعية والسياسية والدينية، والاقتصادية التي ترجمت لاحقاً في رؤية 2030.

ولا يخفي ولي العهد الشاب حماسته لإحداث نقلة نوعية داخل المملكة، ويدرك أن التيارات المتشددة من شأنها أن تشكل عائقاً أمام أي تحديث أو تطوير. وأعلن الأمير محمد خلال جلسة حوارية في منتدى "مبادرة مستقبل الاستثمار" في الرابع والعشرين من أكتوبر 2017 الحرب على الشدائد قائلاً "سوف نقضي على التطرف في القريب العاجل"، مشيراً إلى أن "الأفكار المدمرة" بدأت تتسرب إلى السعودية في العام 1979 في إطار "صحوة" دينية تزامنت مع قيام النظام الإسلامي في إيران.

وأضاف بن سلمان خلال المنتدى الذي أعلن عبره عن مشروع "نيوم" "إننا فقط سنعود إلى ما كنا عليه، إلى

الإسلام الوسطي المعتدل والمنفتح على العالم وعلى جميع الأديان وجميع التقاليد والشعوب".

وخلال ذلك المنتدى تحاشى ولي العهد السعودي تسمية الأسماء بمسمياتها، إلا أنه وفي حوار أجراه مع صحيفة "تايمز" الأميركية خلال زيارة أداها إلى الولايات المتحدة في مارس 2018، تحدث الأمير محمد بن سلمان بوضوح

عن التنظيمات المعنية مسلطاً الضوء على جماعة الإخوان المسلمين والتيار السروري الذي قال عنه إنه "أعلى درجة من جماعة الإخوان المسلمين" وأضاف أن "السروريين مجرمون بموجب قوانيننا، وستتم محاكمتهم متى توفرت الأدلة الكافية ضدهم".

وتداول تقارير أجنبية وجود عدد من رموز هذا التيار اليوم في السجون داخل المملكة على غرار الدعاة سلمان العودة، وعوض القرني، وسفر الحوالي فيما لم تؤكد الرياض أو تنفي مدى صحة تلك الأخبار.

ويعتقد كثيرون أن تغريدة وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي الشيخ عبداللطيف آل الشيخ وتحذيره من خطر تغلغل السروريين في مفاصل الدول، وما أعقبها من محاضرات لتسليط الضوء على هذا التيار ليست من فراغ، لاسيما مع تعاضد التحذيرات، وغياب أي رادع للنظام التركي الذي لا يخفي عداوته للرياض، وهوسه بسحب الزعامة الإسلامية منها وتحويل مركزها إلى إسطنبول.

وحاول النظام التركي جاهداً الاستثمار في مقتل الصحافي جمال خاشقجي داخل قنصلية السعودية في إسطنبول، في أكتوبر من العام 2018، للنيل من الرياض بيد أنها نجحت في امتصاص تلك الضربات، ليعيد الكرة بدعم من الدوحة عبر محاولة إيجاد بديل عن منظمة التعاون الإسلامي (مقرها الرياض)، لكن هذا التحرك أيضاً لم يفلح.

ويسعى نظام الرئيس رجب طيب أردوغان اليوم إلى توظيف مسار التطبيع الخليجي الإسرائيلي الذي انطلق قطاره مع الإمارات والبحرين برعاية أميركية في سبتمبر الماضي، للتشكيك في مدى قدرة المملكة أو نيتها الدفاع عن المقدسات الإسلامية في القدس.

وتحاشت الرياض إبداء أي موقف رسمي من مسألة التطبيع مع إسرائيل وإن أكدت على مركزية القضية الفلسطينية وضروية حلها وفقاً للمبادرة العربية التي طرحتها السعودية في العام 2002 والتي تقوم على أسس إعلان دولة فلسطينية، عاصمتها القدس الشرقية، وكانت تركيا وقطر والأردن والإعلامية التابعة لهما سعت للتسويق إلى أن الصمت

هو ما عبروا عنه في تغريدات لهم عبر صفحاتهم الرسمية على "تويتر".

ويذكر في هذا السياق أن دعاة سعوديين معروفين باركوا رحلة ولي العهد السعودي الأخير مطامع بالتمدد في المنطقة العربية، مهووساً بفكرة إحياء الخلافة العثمانية في ثوب جديد. ويضع الرئيس التركي نصب عينه سحب زعامة السعودية عن العالم الإسلامي، وهو يلقي في ذلك دعماً من قطر التي تقاطعها كل من المملكة والإمارات ومصر والبحرين منذ العام 2017 بسبب توجهاتها السياسية المثيرة للجدل ودعمها للجماعات المتطرفة.

ونجح النظام التركي وقطر في استمالة أبرز رموز التيار السروري من دعاة وشيوخ وقد لعب هؤلاء دوراً رئيسياً في الأزمة السورية خدمة لاجندة التركيبة القطرية، فكان أن أعلنوا التغيير العام ضد نظام الرئيس بنشار الأسد في العام 2012. وعلى ضوء تحريض شيوخ ودعاة تنظيم الإخوان

السعودي هو "مباركة" للتطبيع في محاولة لدغدغة مشاعر الجموع العربية الراضة لهذا المسار، مع أنه للمفارقة أن تركيا ترتبط بعلاقات وثيقة مع إسرائيل، فيما لا يخفى أن قطر نفسها تقيم اتصالات مباشرة مع تل أبيب حتى أن مساعداتها لحركة حماس الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة تمر عبر الأخيرة.

### مخاوف لها ما يبررها

ولوحظ منذ إعلان الإمارات وإسرائيل عن تطبيع العلاقات في أغسطس الماضي تسليط الإعلام القطري والتركي على السعودية، واعتبر أن خيار التطبيع ما كان ليجري لولا موافقة "الشقيقة الكبرى". فيما بدأ محاولة لشحن السعوديين المعارضين لأي توجه نحو السلام مع إسرائيل.

### الخطر التركي

كان استطلاع نادر للرأي العام السعودي نشره الشهر الماضي "معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى" أشار إلى أن الغالبية العظمى من المواطنين السعوديين لا يؤيدون اتفاق التطبيع.

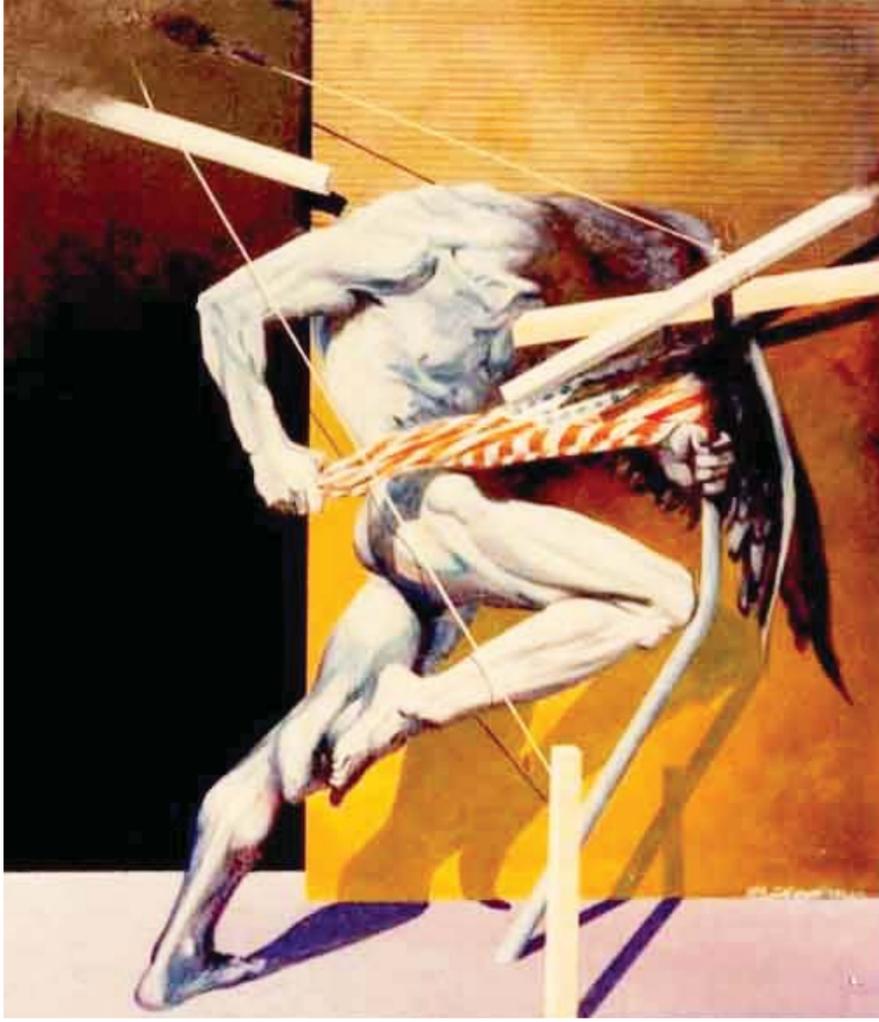
ويخشى كثيرون من أن تعمد تركيا لتوظيف جماعة الإخوان ولاسيما السروريين في زعزعة استقرار السعودية، وإن أظهر بعض رموزهم تأييداً لمسار التحديث من باب النقيّة. وأثرت تهديدات ولي العهد السعودي المستهدفة للتيار الصحوي في السعودية، ومنه التيار السروري في مواقف دعاة ومشايع معروفين، فسارعوا لإظهار تأييدهم لابن سلمان، وباركوا أفعاله وتوجهاته الجديدة، وهو ما عبروا عنه في تغريدات لهم عبر صفحاتهم الرسمية على "تويتر".

ويذكر في هذا السياق أن دعاة سعوديين معروفين باركوا رحلة ولي العهد السعودي الأخير مطامع بالتمدد في المنطقة العربية، مهووساً بفكرة إحياء الخلافة العثمانية في ثوب جديد. ويضع الرئيس التركي نصب عينه سحب زعامة السعودية عن العالم الإسلامي، وهو يلقي في ذلك دعماً من قطر التي تقاطعها كل من المملكة والإمارات ومصر والبحرين منذ العام 2017 بسبب توجهاتها السياسية المثيرة للجدل ودعمها للجماعات المتطرفة.

ونجح النظام التركي وقطر في استمالة أبرز رموز التيار السروري من دعاة وشيوخ وقد لعب هؤلاء دوراً رئيسياً في الأزمة السورية خدمة لاجندة التركيبة القطرية، فكان أن أعلنوا التغيير العام ضد نظام الرئيس بنشار الأسد في العام 2012. وعلى ضوء تحريض شيوخ ودعاة تنظيم الإخوان

## غياب الوسيط حرر الشاعر وأفسد الشعر

## القصيدة العربية المعاصرة لم تستطع التحليق بأجنحة الفضاء الرقمي



الشعراء لم يستغلوا الحرية (لوحة للفنان صبيح كليش)

وبين نفسه، فقتلاش المسافات بينه وبين الآخرين. إن غياب الوسيط ليس معناه فقط إتاحة إمكانية النشر المباشر في أي وقت مراد دون تدخلات، لكنه يفتح الأبواب والنوافذ جميعاً أمام الشاعر من أجل رؤية خاصة تأملية للذات والعالم، لتتولد القصيدة الحرة لديه بفعل طاقته التجريبية وقدرته على الاستشفاف والتكيف بروح طفولية، بعيداً عن تعليمات القصيدة والاحتشاد، وبدون أن تعني هذه التلقائية المهمة ارتداء سلبياً في أحضان دواصات اللاوعي، وانتزاعاً تسفياً للحضور الذهني والخططي والثقافي والمعرفي من خلطة العالم، كما لم يستطع الكساد أن يقضي الكتابة الإحترافية، المتخذة من الهواية عنواناً عريضاً.

الزينة، أي أن يبقى الشعر شعراً كهدف أول، ويحسن الشاعر قراءة ذاته القريبة دون عدسات، ليتمكن من قراءة واقعه، ومستجدات عصره، ومخاطبة صديقه القارئ الذي يتقاسم معه الخبز والهجوم. هذه الشعرية الجديدة تعنى في أولوياتها بالإنساني الخاص، والمشارك، ومسألة الوجود، ولا تكاد تتوقف عند الظواهر العارضة والقضايا الزائلة والمثاليات الكبرى التي تنهار تباعاً على صخور الأرض.

ومع إلغاء الحواجز وإذابة الحدود، يمكن للشاعر أن يستهدف جمهوراً أوسع من ذي قبل، هو العالم كله إذا أراد، ومكنته قصيدته المستساغة، على أن يزيل أولاً تلك الفواصل الوهمية بينه وبين

يوصف الإبداع كياناً مستقلاً بذاته، وفعلًا مكتمل الإرادة، وتلك هي النظرة الجديدة للشعر، المخالفة لدوره السابق، إذ طالما كان مرآة دعائية لقوى مركزية استقطابية، ما أدى إلى إفراز نجومية فئات محددة من الشعراء، بحسب وظيفة الشعر لديهم: شعراء البلاط، شعراء السلطة، شعراء القضية الفلسطينية، شعراء المعارضة، إلخ.

ليست هناك وصفة وخطوة وخطوة استراتيجية، لكن تصالح القصيدة مع ذاتها يبدأ من منابع الشعرية البكر، الحام، الموجودة بذاتها، المحصنة بنبضها الطبيعي ضد "العولمة" الفجة والتصنيع الميكانيكي ومكسبات الطعم واللون والنكهات الإضافية والأعيب

وتضاعلت سطوة دور النشر الرسمية والخاصة، وامتلكت القصيدة بفضل النشر المباشر أجنحة التحليق الذاتية، التي يفترض أن تقودها إلى أعلى مدارات الحرية والانفلات والاستقلالية، وإقامة علاقة تفاعلية مع القارئ، لكن الغريب أن النسبة الأعم من النصوص الشعرية الجديدة لا تزال متذبذبة ومتوجسة أمام تحقيق آمالها وطموحاتها، لأسباب تتعلق بطبيعة هذه النصوص نفسها في هذه المرحلة.

## فواصل وهمية

من المفير للدهشة، أنه من النادر أن يعترف شاعر على الساحة بالحقيقة الواضحة وضوح الشمس، وهي ببساطة أن أزمة القصيدة السائدة حالياً ليست ذات صلة بما يحيط بها من ملاسات غير فنية واعتبارات غير جمالية، وإنما يكمن الانحدار الجوهري في ماهية القصيدة وكيونتها، وفي انحصامها عن روح العصر ولغته وفلسفته، وشذوذها عن الهواء الطلق الذي يشده سكان الكوكب، بغير أجهزة إعاشة اصطناعية. لا يزال هناك من يصنّ على ربط اتساع الفجوة بين القصيدة وقارئها بعوامل غرائبية، منها ما هو إنشائي تعميبي مثل سيادة ثقافة الاستهلاك وتعظيم مقتضيات السوق وعدم حصول الشعر والشعراء على التقدير اللائق والرعاية المؤسسية والاهتمام الإعلامي إلى آخر هذه الكليشيات.

ومنها ما هو ملق ومدسوس إلى درجة التدليس، من قبيل ذلك الاتهام الاستسهالي للجمهور بفقدان الأهلية ونقصان الوعي وعدم القدرة على ملاحقة منجزات الشعر الجديد وتقني أعماقه وحكمته ومستويات تأويله واستبطانه. أما أعظم المغالطات، التي أدت إلى إرباك حركة القصيدة وتوجيهها إلى اتجاهات معاكسة وخاطئة، فهي سذاجة الخلط بين حرية القصيدة كقيمة مجردة، وتبنيها شعارات دعوية تحت مظلة النزعات التحررية.

إن حرية القصيدة مرهونة بما تنجزه هي بادئها وابتكاراتها كفن نوعي في حقلها الخاص، وهذا لا علاقة له مثلاً بركوب موجات الكتابة الإباحية، التجديف والهوس اللايني، أناشيد النورات العربية الهانفة بالحرية في الميدان، منشورات الرفض والمعارضة السياسية، وغيرها من الانساق الجريئة شكلاً، المتمسحة ظاهرياً بالحرية كبيانات لغوية، دون أن تحققها القصيدة ذاتها بيديها.

لا مجال لبلوغ القصيدة حرثتها سوى بقصر الاستغلال على العملية الشعرية وحدها وتبقيتها من رواسب التبعية،

هل محنة القصيدة الراهنة في داخلها؟ تشير القرائن الأولية إلى ذلك، فلم يعد منطقاً الحديث عن معوقات خارجية وقيود إجرائية تحول دون تطورات الشعر المأمولة في مرحلة السماوات المفتوحة والبيت الإلكتروني والنصوص المتدفقة بسرعة البرق من الكاتب إلى المتلقي. إنها الفرصة الذهبية، بل الاستثنائية، التي لم ينتهزها الشعراء المعاصرون والجدد على النحو الأمثل.

الفترة الماضية مجرد اعترافات هشة ويوميات مذكراتية متورمة وتدوينات البوماتية وصياغات جاهزة مكرورة، إلى جانب ما في بعض النصوص الضعيفة من ظلال الخطايا القديمة، من قبيل: الدعائية، الخطابية، الأدلجة، التسييس، الدور الوظيفي، الخ.

مع التغيرات التي عصفت بالعالم مؤخراً، حيث الثورات المعلوماتية والاتصالية والتقنية والرقمية، والنشر الإلكتروني، وشبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، كان لزاماً على القصيدة العربية، شأنها شأن كافة أنماط الآداب والفنون المرنة، أن تعيد النظر إلى كل شيء لتتخطى مازقها ومشكلاتها، لاسيما تلك العثرات والقلل التي حذت جموحها وجنونها وفورانها، وأسقطتها في فخاخ التبعية والانقياد والتوازنات.

عانت القصيدة طويلاً، قبل حلول هذا العصر المفتوح، في رحلة تشكّلها ووصولها إلى القارئ، فالشاعر لم يكن يملك تمرير كلماته بغير مجلة متخصصة أو منبر ثقافي أو وسيلة إعلامية للتصديق على اسمه وتقديمه للمرة الأولى، ولم يكن قادراً على نشر ديوانه بغير صك اعتراف من هيئة رسمية أو سلسلة حكومية أو لجنة قراءة بإحدى دور النشر الخاصة لتجيز تجربته، وقد تتوقف الطباعة بعد الإجازة لأسباب مادية وتسويقية بدعوى أن الشعر نشاط غير مربح.

وغير خفي بطبيعة الحال أن الكثير من هذه الآليات لم تكن تدار بنزاهة، لاعتماد وزارات الثقافة في العالم العربي في أغلب الأحوال على الموظفين وغير المختصين، من أصحاب الرؤى القاصرة، والمصالح الانتفاعية الضيقة.

وإلى جانب الإدارة الثقافية السيئة، القائمة على الانحياز والمجانلة، فقد حُرمت "التابوهات" والمقدسات الوهمية والتصوّرات المسبقة حول الكتابة وشروطها أجيالاً من الشعراء النابئين من تقديم أنفسهم بطريقة مغايرة، فسقطوا في بداية مشوارهم يائسين ومنهزمين بسبب وصاية المسؤولين وأصحاب القرار.

ومع اتساع الفضاء الرقمي وكثافة الاعتماد على النشر الإلكتروني من خلال المواقع والصفحات الشخصية والأدبية، غاب شبح الوسيط المزاجي المتحكم في انفجار الشعر وسيولته، وانفتحت سلطة الرقيب، وتلاشت بوابات الإجازة والمنع،

شريف الشافعي  
كاتب مصري

تبقى الحرية هي المنصة الضرورية لإطلاق الأدب الطليعي والمتمرد إلى آفاق تجديدية عليا، خصوصاً الشعر، الذي سر على مدار تاريخه بمحطات تنويرية كثيرة، اقتربت كلها بالتححرر من المفاهيم القديمة والمضامين المتوارثة والقوالب الإيقاعية الرتيبة، فكانت الحركات والمدارس الشهيرة خلال المئة عام الأخيرة: الديوان، الرومانسية، الشعر الحر (التفعليل)، وصولاً إلى قصيدة النثر.

## انتفاء سلطة الرقيب وتلاشي بوابات الإجازة والمنع وتضائل سطوة دور النشر لم تفلح في تحرير النصوص الشعرية

لم يسلم تيار شعري من المعاناة والإحباط في مسلكه الوعر المليء بالمطببات والظروف الملتبسة والقوى المعادية، الأمر الذي يأتي على حساب القصيدة نفسها في نهاية المطاف، إذ تصاب بعد فترة من التوهج بقصر من الجمود والتكلس، وتنجرف تدريجياً صوب المجانية والاجترار والتكرار، وتنال منها أمراض الوسط الثقافي المتجزء، ومنها: المحسوبية في النشر، المحاباة في النقد، التوجيهات الرقابية، التدخلات الحكومية والرسمية، المحاذير والضغوط المجتمعية، وغيرها.

## الوصاية والتابوهات

رغم الحضور اللافت المثمر لقصيدة النثر العربية خلال النصف قرن الأخير، كوجه من وجوه الفن الحيوي المعبر عن التفاصيل الصغيرة والأحور العابرة واهتمامات الشخص البسيط في معترك الواقع المعيش، فإنها تعرّضت بدورها لتلك الأزمات التي اعترت أشكال الكتابة والإبداع برمتها.

وصارت نماذج كثيرة من أعمال الشعراء الذين يجري التكريس لهم خلال

## السينما الأميركية تنتكس مجدداً بسبب فايروس كورونا

في مجال السينما والتلفزيون لعام 2020.

وتكرم جوائز "AFI" الفرق الإبداعية ككل، وخاصة أولئك الذين يقفون أمام الكاميرا وخلفها، ويتم الاختيار من خلال عملية لجنة التحكيم حيث يحدد أمناء الجائزة والعلماء والفنانون والنقاد الإنجازات الأكثر تميزاً في العام ويقدمون أسباباً منطقية لكل اختيار.

## السينما الأميركية تؤجل عدداً من أهم أفلامها وتغلق أغلب دور العرض في ظل تفشي الوباء وتراجع الإقبال

ويبقى الأصل قائماً في استعادة السينما لعافيتها، حيث كانت دور العرض قد نجت قبل قرن من الزمان، من جائحة أسفرت عن وفاة 675 ألف أميركي و50 مليون شخص في أنحاء العالم، كما لم يستطع الكساد أن يقضي على دور العرض، حيث تمكن عدد من أشهر الممثلين خلال القرن الماضي، من أمثال النجوم الراحلين ماي ويست وفريد أستير وجينر ورجز من إنقاذ أهم استوديوهات هوليوود من حافة الإفلاس.

وقالت الشركة في بيان إن هذه الخطوة ستؤثر على جميع دور السينما البالغ عددها 536 اعتباراً من الخميس، وستؤثر على حوالي 40 ألف موظف. يأتي قرار الشركة بتعليق عملياتها مؤقتاً رداً على تقلص السوق، حيث بات العديد من الأشخاص الذين يزورون السينما عادة، يفضلون البقاء في المنزل توتيقاً من العدوى.

ونظراً إلى أن الأسواق الأميركية الرئيسية مثل نيويورك لا تزال مغلقة في محاولة لوقف انتشار الفايروس، فقد أجلت الاستوديوهات إصدار الأفلام الجديدة وأغلقت دور السينما أبوابها مؤقتاً أو قيدت عدد الأشخاص المسموح بهم في دور السينما.

وتسبب فايروس كورونا المستجد في وفاة نحو 210 ألف شخص في الولايات المتحدة وأصاب أكثر من 7 ملايين شخص، وفقاً لبيانات جمعتها جامعة جونز هوبكنز. وقد أثر الفايروس لا على جمهور السينما فحسب بل طال المهرجانات والجوائز السينمائية، ففي لوس أنجلس أعلن المعهد الأميركي للأفلام تأجيل حفل توزيع الجوائز "AFI" الـ21، الذي يقام عادة خلال الأسبوع الأول من يناير من كل عام، إلى السادس والعشرين من فبراير 2021.

وأكد المسؤولون في المعهد أن الحفل سيكرم أفضل الإنجازات الفنية

إصدارات سلسلة أفلام التجسس البريطانية الشهيرة، "جيمس بوند"، والذي يحمل اسم "نو تايم تو داي" (لا وقت للموت)، ويقوم ببطولته النجم دانييل كريج، حيث تأجل عرضه إلى شهر أبريل 2021، بعد أن كان من المقرر إطلاقه في أبريل من عام 2020، وذلك بسبب الحالة الصحية التي فرضتها الجائحة العالمية.

وطالت التأثيرات كذلك دور العرض، ومن بينها دار "لوجان" التي قامت بإعادة فتح أبوابها للعمل من جديد، شأنها شأن الكثير من دور العرض المنتشرة في أنحاء الولايات المتحدة، لكنها عادت لتغلق أبوابها من جديد، دون أن يكتب على لوحة إعلاناتها أي شيء مطلقاً كان الأمر سابقاً.

وذكر تقرير إخباري أن شركة "سيني وورلد جروب" المالكة لكثير دور العرض، تعزم تعليق نشاطها في جميع دور العرض الخاصة بها في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وذلك بعد القرارات الواردة بشأن تأجيل طرح أقوى أفلام موسم الشتاء لعرضها في عام 2021 بسبب تفشي جائحة كورونا.

وقالت الشركة الأم لشركة "دور سينما ريجال" إحدى أكبر شركات السينما في الولايات المتحدة، إنها ستعلق مؤقتاً عملياتها في جميع أنحاء البلاد بسبب فايروس كورونا.

برازن" سوف تستمر في التمسك بطرح فيلم "وندر وومان 1984" (المرأة المعجزة 1984)، قبيل أعياد الميلاد (الكريسماس).

وتأتي الأنباء الجديدة بعد الإعلان الجمعة الماضي عن تأجيل طرح أحدث

الشباب تيموثي شالاماي (24 عاماً)، والنجم أوسكار إسحق (41 عاماً) والممثل الأميركي الشهير جوش برونلين (52 عاماً).

من ناحية أخرى، أفادت وسائل إعلام أميركية بأن شركة "ورنر" وإنتاجات



أمام أسوأ أزمة سينمائية منذ مئة عام

الشاب تيموثي شالاماي (24 عاماً)، والنجم أوسكار إسحق (41 عاماً) والممثل الأميركي الشهير جوش برونلين (52 عاماً).

إعلان أميركية بأن شركة "ورنر" وإنتاجات

الشاب تيموثي شالاماي (24 عاماً)، والنجم أوسكار إسحق (41 عاماً) والممثل الأميركي الشهير جوش برونلين (52 عاماً).

الشاب تيموثي شالاماي (24 عاماً)، والنجم أوسكار إسحق (41 عاماً) والممثل الأميركي الشهير جوش برونلين (52 عاماً).

## مكتبة الملك عبد العزيز تطلق مسابقة للخط العربي

الرياض - أطلقت مكتبة الملك عبد العزيز العامة مسابقة للخط العربي، حيث جاء في بيان لها أن هذه المسابقة الجديدة تأتي تقديراً من المكتبة لهذا النوع من الفن من أهمية واتصال وثيق باللغة العربية، وما يزرخ به من تاريخ وجمالية في هندسته، وتفصيله وأشكاله، وإيماناً بقدرته الخط العربي على الظهور أكثر من خلال إبداع الخطاطين قيمة جمالية للحرف العربي عبر أنواع الخطوط المتعددة. كما تأتي المسابقة مواكبة لإطلاق وزارة الثقافة على العام 2020 عاماً للخط العربي، واعتزازاً بهذا الفن الخالد ورغبة في تسليط الضوء على فن الخط العربي الأصيل وترسيخه لدى جميع أفراد المجتمع، ورفعاً للذائقة الجمالية لدى الأجيال الناشئة من خلال مشاهد ترضح بالذوق الرفيع، وتشجيعاً للمواهب المبدعة والكفاءات المهمة بالخط العربي.



وتتضمن المسابقة ثلاثة فروع هي: خط الثلث، وخط النسخ، وخط الديواني. وذلك عبر كتابة ثلاثة نصوص تقدمها المسابقة للمشاركين في كل فرع. ومن شروط المسابقة أن تكون الأدوات المستخدمة في إنتاج اللوحة: الورق المقهر فاتح اللون بمقاس 50 - 70 سم أو مقاس 40 - 60 سم، والحبر الأسود، والأدوات التقليدية، والمشارك الحرة في استخدام الورقة بشكل أفقي أو عمودي، وبدون زخرفة، أو إضافة تجميلية، أو تعديل ببرامج الحاسوب.

وللجنة حق حجب الجوائز ومناصفتها، واستبعاد الأعمال المشتبهة على الأخطاء الإملائية، كما يمنع على الخطاط وضع اسمه أو توقيع على الورقة، وسيكون تقييم الأعمال بناء على الالتزام بقواعد الخط المتبعة، وتوزيع العمل داخل النص، وحسن الإخراج الفني، وتكون المشاركة

وتتضمن المسابقة ثلاثة فروع هي: خط الثلث، وخط النسخ، وخط الديواني. وذلك عبر كتابة ثلاثة نصوص تقدمها المسابقة للمشاركين في كل فرع. ومن شروط المسابقة أن تكون الأدوات المستخدمة في إنتاج اللوحة: الورق المقهر فاتح اللون بمقاس 50 - 70 سم أو مقاس 40 - 60 سم، والحبر الأسود، والأدوات التقليدية، والمشارك الحرة في استخدام الورقة بشكل أفقي أو عمودي، وبدون زخرفة، أو إضافة تجميلية، أو تعديل ببرامج الحاسوب.

وللجنة حق حجب الجوائز ومناصفتها، واستبعاد الأعمال المشتبهة على الأخطاء الإملائية، كما يمنع على الخطاط وضع اسمه أو توقيع على الورقة، وسيكون تقييم الأعمال بناء على الالتزام بقواعد الخط المتبعة، وتوزيع العمل داخل النص، وحسن الإخراج الفني، وتكون المشاركة

وتتضمن المسابقة ثلاثة فروع هي: خط الثلث، وخط النسخ، وخط الديواني. وذلك عبر كتابة ثلاثة نصوص تقدمها المسابقة للمشاركين في كل فرع. ومن شروط المسابقة أن تكون الأدوات المستخدمة في إنتاج اللوحة: الورق المقهر فاتح اللون بمقاس 50 - 70 سم أو مقاس 40 - 60 سم، والحبر الأسود، والأدوات التقليدية، والمشارك الحرة في استخدام الورقة بشكل أفقي أو عمودي، وبدون زخرفة، أو إضافة تجميلية، أو تعديل ببرامج الحاسوب.

## بعد تتويجه بنويسات إسماعيل قادري قريب من نوبل

قادري أمضى حياته بين فرنسا وألبانيا وتجاوزت أعماله المئة ما بين رواية وداواين شعرية ونصوص مسرحية وسيناريو

ولد قادري، كخوجة، في جيروكاسترا التي سماها في روايته الصادرة عام 1970 "مدينة الحجارة"، وهي تقع في جنوب البانيا.

ونشر في العام 1963 روايته الأولى بعنوان "جنرال الجيش الميت"، عن ضابط إيطالي ياتي إلى البانيا لنشرفات مواطنيه الذين قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية.

وأضنى قادري حياته بين فرنسا وألبانيا، وكتب أكثر من مئة رواية وداواين شعر ونص مسرحي وسيناريو وسواها.



أحد أهم الكتاب الأوروبيين الأحياء

## الرواية تعيد ترتيب واقع المجتمع العراقي

### لطفية الدليمي تدفع نساء العراق إلى التشبث بالحلم والحب



لا تعتبر الرواية العراقية اليوم نافذة على واقع بلد متأزم فحسب، بل قراءة للتاريخ والمجتمع العراقيين في مختلف الحقب. وكأن الروايات العراقية اليوم تحاول إعادة بناء ما تلاشى وإعادة ترتيب البلاد عبر المعارف والعلم والثقافة والتقد والبصيرة النيرة، وهو ما نجده في أعمال الروائية العراقية لطفية الدليمي.

عواد علي  
كاتب عراقي

تعترف الروائية العراقية لطفية الدليمي بأن كتابة الرواية فتحت لها مسارا مضيئاً في الزمن، فهي عالمة الأساسي فسيح الأفاق، الذي تمارس من خلاله حريتها في مدياته اللامحدودة، تتحججها بقوى خفية، وتضاعف ثوقها للحياة، وتعزز روحها وأحلامها، فكانها تخوض تجارب بطلاتها وأبطالها وتشاركهم في جني نتائجها وخبراتها.

تشكل روايتها الأخيرة "سيدات زحل" و"عشاق وفونوغراف وأزمة" انعطافاً جديدة في سردها الروائي، على مستوى البناء الفني والدلالي، واللغة والموضوع، على الرغم من أنهما امتداد لاستغالها في رواياتها السابقة، فالقارئ المتبحر يجد لهما جذورا خفية تمد شعيراتهما إلى تربة روايتها "من يرث الفردوس"، التي تتوزع أحداثها على فضاءات متعددة وأزمنة متراكبة، كما يلخص فيهما بعض مناخات روايتها "حديقة حياة"، التي تروي حكايات لا تنتهي عن ماضي البلاد الممتد إلى الأزل.

### نبوءة زحل

ركز أغلب النقاد الذين قرأوا رواية "سيدات زحل" للطفية الدليمي على أنها رواية تقوم على جمالية السرد المحمي، وتستنهض روح الأسطورة، وتستعيد إنسانية الوجود بتجليات العشق والكشوف الروحية والجسدية.

ونهب بعضهم إلى أنها رواية تفتح باب التأويل على مصراعيه، لتطرح التساؤل في وجه القارئ، فهي صدمة الحرب التي شطرت الشخصية الاجتماعية، وهدرت وحدتها النفسية في حالة فضاء مؤسفة وجارحة، أم هي عملية الاحتفاء من قتل الهوية بانتحال الأسماء، وتزوير الهويات التي شهدتها العراقيون وعاشوها منتصف العقد الماضي؟ تنقسم الرواية إلى تسعة فصول، تضم خمسة وثلاثين مشهداً، أطلقت الدليمي عليها تسمية "الكراسة"، وكل واحدة منها تحمل عنواناً مثل "الكراسة 1: بيت البابلي"، "الكراسة 2: سرداب الرؤيا"، "الكراسة 3: شارع الطاووس الأزرق"، وجاءت الكراسة الأخيرة بعنوان "زهرة أوكيناوا أو الجمال". إضافة إلى ثلاثة مشاهد تقديمية، أو استهلالية في الفصل الأول تحمل عناوين "بغداد: نيسان 2008"، "هوامش في أوراق بغداد 2003 - 2006"، و"بغداد 2006".

### شخصيات رواية

«سيدات زحل» دارت عليها رحى الحروب في بلاد الجنون، وطنحتها كما تلطن حبات القمح

وتسرد كل كراسة من هذه الكراسات، التي دونتها بطلتها الرواية وساردها "حياة البابلي"، خلال سنوات الحصار والاحتلال الأمريكي للعراق، إضافة إلى الأوراق المبعثرة التي سجلتها "البنات" عند مفوضية اللاجئين في عمان، فجيعة أو أكثر من فجاجع النسوة الشقيقات اللواتي كن حبات القمح التي دارت عليها رحى الحروب في العراق، وتعلم الاستبداد والظلامية الاجتماعية، وتمثل في الوقت نفسه تقنية فنية يتكى عليها السرد لكسر أفقيته، وتقويض حدود الجنس الأدبي، على غرار ما فعلته تقنية اليوميات والمذكرات والرسائل التي تنطوي عليها هذه الرواية.

تعاني "سيدات زحل"، ومن ضمنهن الساردة "حياة البابلي"، العذابات والام

### شخصيات روائية تحاول إنقاذ العراقيين (لوحة للفنان محمود فهمي)

تعمد الرواية الجيلية هنا انماطاً روائية مختلفة، فيمكن توصيفها من جانب آخر بانها رواية ذات نزعة "معرفية" عملت على تطويع كم كبير من المعلومات العلمية والفلسفية والفنية للمتطلبات الروائية المحسوبة بدقة، من دون إخلال بسلاسة السرد الروائي ومتعة التخيل، ما أثرى العمل بتفاصيل تاريخية ومجتمعية وعلمية عززت السرد المركب المشحون بدراما الوقائع والحروب والعلاقات الإنسانية المعقدة، وكشفت عن أوضاع المجتمع العراقي القلقة وتناقضاته، والعوامل الأساسية التي أفقت إلى هذا الخراب.

يمثل "صبحي إسماعيل الكتبخاني" الشخصية المحورية في الرواية الأولى، التي تقوم على مدونات الشخصية واعترافاته، ويمكن النظر إليه بوصفه مثالا للبرابا، نموذجاً تآثر بالفكر الأوروبي، واجتهد قدر استطاعته ليحقق تفرده على التقاليد المتزمنة؛ مقتنحاً عالم الحداثة في ملاحقة الاختراعات الحديثة والشغف بالعلوم والموسيقى والنساء. وتكشف مذكراته عن طموحات شاسعة، وسعي متواتر لتحقيق حلمه بتغيير نمط حياته، وواقع المجتمع البغدادي البائس الراضخ تحت الهيمنة العثمانية، وتحقيق بعض أحلامه وتطلعاته بتحرره من هيمنة الأسرة، وسفره إلى "الاستانة" للدراسة واكتساب الخبرات.

تكشف الرواية، أنما إزاء روايتين متداخلتين تحكيان عن فترات زمنية متعاقبة من سيرة عائلة "الكتبخاني"، رواية أولى تجري وقائعها في عراق بدايات القرن العشرين في حقبة أفول الهيمنة العثمانية وانحلال الإمبراطورية، وفترة الاحتلال البريطاني وتشوش الأوضاع وتداعيل المصالح وتضاربها، ورواية ثانية تلاحق سبيل تلك العائلة في حقبة ما بعد الاحتلال الأمريكي 2003. وتشكل الوقائع العامة إطاراً خارجياً يحتضن حياوات الشخصيات.

يمكن وصف "عشاق وفونوغراف" وأزمة" بأنها رواية "جيلية" تروي أحوال أربعة أجيال من عائلة منقذة كانت عوناً للمحتلين، الذين تعاقبوا على العراق طوال أكثر من قرن، وحازت على الثروة والجاه، وتصدت مواقع سياسية واجتماعية في كل عصر.

الخراب وامتداداته في العراق "كل ما حولي هباء وموت"، وصوره البشعة في الماضي والحاضر. ترى الكاتبة أن "الزمن دوامات تلتف حولنا وأحداث ماضينا تستعد بين دورات الزمن، ليس بمحض مصادفة بل بحتمية كونية لا تفسر لها، فانتقل بين الأزمنة وأحوال مدينتي في عصورها وحكايات البنات، وأصنع صورة من هذا الحطام".

### رواية جيلية

تعود بعض الروايات إلى الماضي في سرد الأحداث التي وقعت، لكن بأسلوب يخرج عن التكرار والنمطية ولا يقع في فخ التاريخ، فتأتي حاملة لروائح المكان والحزن إليه، كما يشحن الكاتب أثره بطاقة من العاطفة المزوجة بالمشاعر وتختلف رواية لطفية الدليمي الأخيرة "عشاق وفونوغراف وأزمة" اختلافاً نوعياً عن رواياتها السابقة، بدءاً من تعدد مستوياتها، وأسلوبها ونغمته الموسيقية اللافتة، وتقدر بنيتها السردية، وتعالق أصوات الرواة على امتداد الأزمنة. يضاف إلى ذلك أنها رواية جيلية تحكي سيرة "عائلة الكتبخاني" في سياق نشأة العراق الحديث، وتعلي شأن رؤيا الخلاص الفردي.

تكتشف، ونحن نمضي في قراءة الرواية، أنما إزاء روايتين متداخلتين تحكيان عن فترات زمنية متعاقبة من سيرة عائلة "الكتبخاني"، رواية أولى تجري وقائعها في عراق بدايات القرن العشرين في حقبة أفول الهيمنة العثمانية وانحلال الإمبراطورية، وفترة الاحتلال البريطاني وتشوش الأوضاع وتداعيل المصالح وتضاربها، ورواية ثانية تلاحق سبيل تلك العائلة في حقبة ما بعد الاحتلال الأمريكي 2003. وتشكل الوقائع العامة إطاراً خارجياً يحتضن حياوات الشخصيات.

يمكن وصف "عشاق وفونوغراف" وأزمة" بأنها رواية "جيلية" تروي أحوال أربعة أجيال من عائلة منقذة كانت عوناً للمحتلين، الذين تعاقبوا على العراق طوال أكثر من قرن، وحازت على الثروة والجاه، وتصدت مواقع سياسية واجتماعية في كل عصر.

نفسها، إذ يتعرض إلى التهديد والقتل والاعتصاب، من جنود الاحتلال أو من المسلحين المتطرفين على حد سواء، بل إن المسلحين كانوا أشد وطأة عليهم من جنود الاحتلال، الأمر الذي دفعهم جميعاً إلى الهرب من بغداد إلى دول الجوار، وطرق أبواب منظمات اللجوء، أو المهجرين غير الشرعيين طلباً للنجاة.

كان زحل في الأسطورة إلهاً للزمان والخصوبة والحكمة والزراعة والحصاد، ونريته تمثل الماء والسماء والعالم السفلي، وفي المنظور الفلكي هو أجمل كواكب النظام الشمسي بسبب الحلقات البديعة الالاعية (المكونة من الواح تلج صفة مميزة، وهو أقل كثافة من الماء، وإذا وجد محيط يحتويه فمن الممكن أن يطفو على سطحه.

نهلت الدليمي من الأسطورة صفات القدم والخصب والحكمة، التي تتميز بها بلاد النهرين، لذا فإن زحل هنا علامة رمزية تشير إلى "العراق"، وسيداته يرمن إلى نساء العراق. كما نهلت رمزية الماء (أحد تجلياته)، الذي هو أصل كل شيء، ومنه ظهرت الحركة وتفتحت من قلب السكون (فعل الخلق وانبثاقه عن المياه الأولى/ الأثني)، فجعلت "حياة البابلي" محبة للسماء والماء، "تنوهج عند هطول المطر"، ويشكل اسمها علامة تحيل على "شجرة الحياة- الإبلان"، التي تمثل الآلهة في التراث السومري والبابلي.

وتمثلت الدليمي في الرواية، من خلال رؤية أنثوية مركبة يمتزج فيها الوعي بالذات، هذه التصورات الميثة والجمالية والواقعية، في مزيج مركب، لإنتاج بنية دلالية توظف شخصياتها، التي دارت عليها رحى الحروب في بلاد الجنون، وطنحتها كما تلطن حبات القمح، لكن بعضها ظل مقاوماً للموت والفساد، متمسكا، على نحو عجيب، بالحياة، مصمما على البحث عن خط النور والملمة شظايا الواقع، مؤمناً بطاقة الحب والحلم على التغيير والخلص.

وبإحياء من التنجيم كشفت لطفية الدليمي عن "نحس طوالع النساء"، فما من نبوءة لم تتحقق، وما من توقعات لم تحدث، وكل ما أرجأته الكوارث للمستقبل، أو أخرته الأيام لبلاد أخرى وقع هنا وانتهى الأمر، وحفرت في جذر

## الماء المحترق والعالم المظلم يستحيلان حالة وجودية فنية

حرائق غير مسبوقه باتت تلتهم مساحات خضراء واسعة من لبنان وسوريا لم يرها الفن التشكيلي إلا من منظر حالة احتراق واحدة لكل مقومات العيش الإنساني الكريم، فأثرت لوحات الفنانين وأعمالهم التجهيزية متوهجة الملامح والألوان تستعير من النار قدرتها على الفتك البارد.

منذ أيام قليلة بمادة الأكريليك، وهي مستوحاة من صورة فوتوغرافية رآتها عن جريمة انفجار بيروت. والفنانة اللبنانية حاصلة على دبلوم وشهادة ماجستير في الفنون، وهي اليوم بصدد مناقشة أطروحة الدكتوراه. أما الفنان التشكيلي السوري عبد الحميد فياض الذي عُرف عنه عدم توافقه عن استخدام الألوان الأكثر فحاجة وفظاظة للتعبير عن حدة الموقف المرسوم، نشر على صفحته الفيسبوكية مجموعة أعمال فنية مُشتعلة ينساب فيها زخم الأحمر ليكّم صوت أي لون آخر. تنشر الفنانة هذه الأعمال الفنية التي يبلغ عددها 11 لوحة في أوج مرحلة احتراق الأحرار الخضراء في سوريا، وقد نُكرت المصادر أن الحرائق الموسمية ليست بجديدة على الغابات السورية، لكنها جاءت كارثية هذا العام بسبب تقاعس السلطات عن المساهمة في إخمادها.



### الفنانة ريتا كيروز شكّلت في لوحتها دمار البشر والشجر والحجر، موقّعة حالة الخراب اللبناني على جميع الأصعدة

وأرفق الفنان السوري نشر لوحاته تلك بهذه الكلمات "عقيدة الحرائق.. عشر سنوات حرقوا فيها قلوبنا واحلامنا وزرعنا وتاريخنا ومدننا وجبالنا وسهولنا وغابات زرعها الله في أرض أحيها يوما.. ولو أن الماء يحترق لأحرقوه! نحن هم! نحن نعرف والله يعرف وهم يعرفون أننا نعرف.. وستظل الحرائق مستمرة.."

والفنان هو من مواليد مدينة الرقة السورية سنة 1953، تخرج من كلية الفنون الجميلة في دمشق بدرجة امتياز، له الكثير من المعارض الفردية والجماعية داخل سوريا وخارجها.

وإن كان الفنان السوري فياض استبعد قدرة السلطات على "إحراق الماء بالنار" فقد جسّد مواطنه عصام كبراج فكرة احتراق الماء خلال معرض تجهيزي أقامه في العام 2016، عندما تناول الشتات السوري وهرب السوريين على قوارب، مجسداً الفارين من الدمار السوري في شكل أعواد قناب مُحترقة سلفاً أو قابلة للاحتراق في أي لحظة.. من هنا تماما وضع الفنان في معرضه قوارب صغيرة تُشتعل بمن فيها، وهي تجسر بدهوء مُميت.

أطلق الفنان على هذا المعرض التجهيزي عنوان "مياه داكنة.. عالم مُحترق"، عنوان مُربك يجسّد ليس فقط فكرة الشتات السوري، ولكن منطق النار وفعالها حين تكون تحت سلطة لا تقيم لمصالح شعبها أدنى حساب.



إبحار بدهوء مُميت (عمل تجهيزي للسوري عصام كبراج)

### ميامورا العراوي ناقدة لبنانية

وضع دانتي اليغيري الشاعر الإيطالي الذائع الصيت في يضع كلمات معني الاحتراق الشامل جاعلا إياه قادرا على أن يبطال كل مرافق الحياة. قال "ولكنني لم أمت ولم أكن على قيد الحياة أيضا. حاول أن تتخيل إن كنت تستطيع ذلك أن هناك محروما من الحياة والموت في آن واحد." تبدو هذه الكلمات قادرة على اختصار حالة بشر في منطقة من العالم تكاثرت عليها المصائب المحرقة دفعة واحدة منذ أكثر من سنة، وأدت إلى انتشار موجة فنية اصطبلت باللون الأحمر حتى أصبح جزءا من كيانها.

انتشرت مؤخرا على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي أعمال فنية/ديجيتالية لبنانية برز فيها هذا التوجه المتوهج الملامح، ظهرت فيها هذه الكلمات المخطوطة (بالإنجليزية والعربية) "نعم لقد نجونا، ولكننا لسنا بخير".

وجاءت هذه الأعمال منبثقة من آخر مجموعة حرائق بدأت في أكتوبر من عام 2019، لتنتشر في هبّات أخرى في فلك الانفجار والحريق الهائل الذي حدث ببيروت في الرابع من أغسطس 2020.

وإن استطاعت هذه الحرائق "الاستثنائية" أن تفرز أعمالا فنية لفنانين سوريين كالفنان عبد الحميد فياض، فإنها لم تكن بالنسبة إلى اللبنانيين في بدايتها إلا مدخلا إلى ثورة 17 أكتوبر 2019، ومن ثمة إلى هلاك مُضاعف موضعه في كلمة واحدة، لم يقفها رئيس دولة قبل رئيس جمهورية لبنان لشعبه، عندما سألته إحدى الصحافيات "فخامتكم، إلى أين نحن متجهون؟" فأجابها "إلى جهنم بالتأكيد".

قد يكون كلام الرئيس مُفجرا، ولكنه في الآن ذاته توصيف حقيقي لما آلت إليه البلاد، لاسيما منذ بداية أكتوبر من السنة الماضية عندما طالت الحرائق الأحرار اللبنانية، وقضت على عدد هائل من الأشجار المعمرة وغير المعمرة أمام أعين رجال الإطفاء والعاجزين عن إخمادها بسبب نقص كبير في المعدات استمر لسنوات، ولم توليه السلطات اللبنانية المتعاقبة أي اهتمام.

في تلك الفترة نُشر عدد من الفوتوغرافيين صورا فنية تحت هاشتاغ "لبنان يحترق"، صور توثق الاحتراق وكانه قادم من لوحات عمالقة الفن الأوروبي، لاسيما تلك التي تسكنها هواجس النهايات وأفكار الجحيم كما في لوحات هيرونيوموس بوش.

وعمدت الناشطة البيئية والفنانة اللبنانية مَيّ حداد إلى نشر عدد من الصور المعدلة ديجيتاليا والمشفولة بتقنية الكولاج الديجيتالي على مدونتها الشخصية عبّرت من خلالها عن معنى الاحتراق والاختناق بمفهومه الواسع، إن وُحذت فيها ما بين الوجدان اللبناني وكل أنواع الحرائق التي تفتك به.

وقدمت بدورها الفنانة التشكيلية اللبنانية ريتا كيروز عملا فنيا مشهيدا تغيب فيه تفاصيل معالم الحريق دون أن يُخفّت ذلك من حدته، بل تجعله يتخطى محدودية المكان والزمان حتى شمل حرائق الأشجار منذ بداية "الاشتعال" اللبناني الكبير.

إنها لوحة لدمار البشر والشجر والحجر وحالة المراوحة التي يعيشها اللبناني على جميع الأصعدة. وفي حديث معها قالت الفنانة إن اللوحة اشتغلتها

## فنان تونسي يمزج بين التجريد والتجديد في لوحات صوفية

محمد فنيّة: إقامتي بسلطنة عُمان أثرت تجربتي الفنية شكلا ولونا



### «هو».. انعطافة نحو عالم من الوجد الروحي الخالص

اللون؟ أجاب "عُمان بلد جميل وطبيعته خلابة، جمال رباني أبهري والمهمي في عمالي الجديدة، إذ أنتى رسمت لوحاتي لوحات لا نرى فيها الأزياء التي يرتديها الدراويش الراقصون، والتي ترمز في شكلها ولونها إلى التأمل في عالم فنان يقرب راقصه إلى سماء الخلود، حيث الأبيض يرمز للكفن، والأسود للقبور، والفضة إلى شاهدية القبور، فيما ترمز الدورات الثلاث حول باحة الرقص إلى المراحل الثلاث في التقرب إلى الله، وهي: العلم والرؤية والوصول.

لكن رقصه الفرشاة الدائرية عند محمد فنيّة بلونها الذي يجيء غالبا في زرق البحر وتدرج بين قان وفاتر، تحيل إلى الحياة بكل بهرجتها وحيويتها واكتمال اللون والحركة فيها. ووصف الصوفي ابن تيمية الرقص الصوفي بأنه "عندما يقفز الفؤاد بهجة، وعندما تكون النشوة عظيمة ويصل الوجد إلى ذروته، تفقد الأشكال هيئتها. ليس هذا رقصا، ولا هو متعة جسدية. إنه تفتح للروح".

وفق هذا المنحى تتشكّل لوحات فنيّة، كتلك التي تحفل بها صفحته الفيسبوكية الخاصة، لوحات تجمع بين التجريد والتجديد فلا هي راقصة تماما ولا هي جامدة البتة، ولنا في إحدى لوحاته الانسيابية الألوان مثال على هذا التفتح للروح، فبين أحمر وأصفر وأزرق وعجينة ألوان أخرى استمدت جمالياتها الثابوتية من ألوانها الأولية، يتبدى الشكل دائريا مرة أخرى، تارة أبيض وطورا أسود وفق حركة حلزونية تحيل إلى الكمال والاكتمال.

أما لوحة "هو" فتعدّ بمثابة ذلك الصوت القنوع الذي يطلقه المريد المولوي وهو يتضرّع إلى خالقه إيمانا واحتسابا، لتبدو الدوائر في انسجامها اللوني المتعدد مع كلمة "هو" انعطافة أخرى من فنيّة نحو عالم من الوجد الروحي الخالص ولونا وشكلا وإحساسا.

### رقصات لونية

في سؤال لـ"العرب" لمحمد فنيّة عمّا أضافت إقامته في سلطنة عُمان لتجربته الفنية على مستوى الضوء والشكل والرمز، وهو المتوسطي

والرسم وأستاذ الفنون الجميلة، محمد فنيّة، معروف باشتغاله على المواضيع الصوفية، وخاصة حركة الدراويش الدوّارة التي أرساها المتصوّف جلال الدين الرومي، الأمر الذي جعل تجربته الفنية حول عالم الدراويش ورقصة المولوية التي طبع بها جل أعماله التشكيلية تكون نواة كتاب فني صدر بين تركيا وتونس يتحدّث عن وجه التشبه بين رقصه الدراويش ورقصة الفرشاة عند الرسام التونسي.

لوحات تنهل من السجل الصوفي وأجواء الشطحات الدائرية التي تبرز في حركة اللون وطريقة الطلاء على القماش، فرى الألوان تدور وتدور حول

لوحات تنهل من السجل الصوفي وأجواء الشطحات الدائرية التي تبرز في حركة اللون وطريقة الطلاء على القماش، فرى الألوان تدور وتدور حول

### تقنيات جديدة الفنان التونسي يعيد ترميم وإعادة تشكيل المهترئ من التنصيبات الموزعة في الساحات العامة بمدينة الحمامات

يستعد محمد فنيّة حاليا لإقامة معرض شخصي جديد له في العاشر من أكتوبر الجاري برواق الفنون على القرماسي بالعاصمة تونس، معرض قال عنه الفنان التونسي "يأتي هذا المعرض افتتاحا للموسم الثقافي الجديد للرواق، معرض يضم ما لا يقل عن عشرين لوحة باحجام مختلفة، كلها تقريبا رسمت في سلطنة عُمان، ضمت تقنيات وأساليب جديدة في تجربتي، على غرار تقنيّتي الرش وتقطير الألوان على القماش، كما اعتمدت طريقة الرسم عن بعد دون ملامسة المحمل أسوة بتجربة الرسام الأميركي جاكسون بولوك، حيث التعبير جسدي في العملية التشكيلية".

يستعدّ الفنان محمد فنيّة في العاشر من شهر أكتوبر الجاري لافتتاح الموسم الثقافي الجديد لرواق الفنون على القرماسي بالعاصمة تونس بمعرض خاص، يستعرض فيه جملة من لوحاته الصوفية الأخيرة التي أعدّها غالبيتها في سلطنة عُمان، حيث أقام لمدة خمس سنوات ضمن بعثة مهنية أضافت إلى تجربته الفنية بعدا شرق أوسطي الألوان والرموز.

### صابر بن عامر صحافي تونسي

تونس - منذ عودته من سلطنة عُمان بعد إقامة مهنية لخمس سنوات، تفرّغ الفنان التشكيلي التونسي محمد فنيّة لصيانة عدد من المعالم الفنية وسط مدينة الحمامات (شمال تونس)، وهي عرائس البحر والمشوم وتمثال الشهيد عاطف الشايب.

وقال فنيّة عن هذا الاشتغال الفني المجدد لمجسّمات متكاملة "قمت بإعادة بعض القطع التالفة من نصب المشوم الذي يرزّن مدينة الحمامات، والذي يعدّ أحد رموز المدينة الشهيرة بإنتاج بنيتي الياسمين والفنل الشذيتين بغيرهما ولونهما ناصع البياض".

ويضيف "نصب عرائس البحر هو عمل للنحات الراحل عمر بن محمود، عشيت متعة ترميمه وتلويينه، وكذلك الحال مع نصب الشهيد عاطف الشايب، الابتكار بالنسبة لي سلوك فطري والترميم علم درسته في كلية الفنون الجميلة بتونس.. لا أتفلس على أحد بقدر ما أحاول المساهمة في إصلاح ما أتلفه الآخرون".

وهذا الاشتغال على الترميم وإعادة تشكيل المهترئ من التنصيبات الموزعة في الساحات العامة بمدنيتي الحمامات، جزء من انشغالات فنيّة الفنية التي تنضاف إلى تجربته التشكيلية التي انطلقت مع بداية الألفية، وهو الذي شارك في العديد من المعارض التونسية والدولية، على غرار معرضه في الولايات المتحدة صيف 2010، ومشاركاته خلال سنة 2015 بمدينة فاس المغربية، وأيضا في ربيع الفنون بمدينة الصويرة بالمغرب، كما له مشاركة بمعرض جماعي في كوريا الجنوبية، والعديد من المعارض الجماعية والفردية بتونس وخارجها.

يستعد محمد فنيّة حاليا لإقامة معرض شخصي جديد له في العاشر من أكتوبر الجاري برواق الفنون على القرماسي بالعاصمة تونس، معرض قال عنه الفنان التونسي "يأتي هذا المعرض افتتاحا للموسم الثقافي الجديد للرواق، معرض يضم ما لا يقل عن عشرين لوحة باحجام مختلفة، كلها تقريبا رسمت في سلطنة عُمان، ضمت تقنيات وأساليب جديدة في تجربتي، على غرار تقنيّتي الرش وتقطير الألوان على القماش، كما اعتمدت طريقة الرسم عن بعد دون ملامسة المحمل أسوة بتجربة الرسام الأميركي جاكسون بولوك، حيث التعبير جسدي في العملية التشكيلية".

وأكد الفنان التونسي، أصيل مدينة الحمامات، أنه اشتغل في معرضه المرتقب على المقاسات كبيرة الحجم، مقدّما خمس لوحات بطول 2.5 متر وعرض 1.5 متر، أما بقية اللوحات فانت ذات أحجام مختلفة، أغلبها زيتية وبعضها بمادة الأكريليك.

## تحديثات تدعم فخامة بنتلي فلاينغ سبير

ويتم استخدام الجلد خصيصا لحشوات المقاعد، وهو يتميز بنمط طبيعي أكثر عبر إبراز البرغلة في المادة. كما أنه يتمتع بقابلية للتنفس أكثر بفضل السماكة الأقل، الأمر المفيد بشكل خاص في المناخات الأكثر حرارة.

أما طاولات النزهة، التي يتم تشغيلها كهربائياً والمثبتة في الجهة الخلفية من المقعد الأمامي، فيمكن فتحها ببقرة زر واحدة؛ حيث تنخفض الطاولة المغطاة بقشرة خشبية، ثم تتوازن وتكشف عن سطح بكسوة جلدية مع ملمس المرمر وعند الضغط باستمرار على الزر، تعود الطاولة بانقاس إلى موضعها الأساسي.

### تطريزات يدوية متعكسة تم وضعها داخل العراب، مع إضافات من القشرة الخشبية للأبواب الخلفية وطاولات للنزهة تُشغل كهربائياً

ويمكن تخصيص قشرة حشوات الأبواب الخلفية، التي تكمل طاولات النزهة كي تُبرز أكثر الخطوط التصميمية المتناسبة من الجهة الأمامية إلى الخلفية ضمن المقصورة بحيث تُخلل الركاب الخلفيين ضمن البيئة التصميمية العامة للمقصورة.

ويتم إطلاق عجلة قيادة بتصميم جديد تجهيز قياسي مع شكل ومظهر أعيد تعديلهما وتشتمل العجلة الجديدة على ميزة التحسس ضمن كامل طوق العجلة، مما يمكن عجلة القيادة من التعرف على اللحظة، التي يتم الإمساك بها وهذه تشكل ميزة سلامة بارزة جديدة ضمن الأنظمة شبه الذاتية لمساعدة السائق، حيث تشترط القوانين الجديدة بقاء السائقين على تلامس مع عجلة القيادة في جميع الأوقات عندما تكون السيارة في وضعية الحركة.



## كانيون تقدم مفهومها للتنقل الحضري

مفهومها للتنقل الحضري في المستقبل. وأوضحت الشركة الألمانية أن المركبة الجديدة رباعية العجلات تظهر بطول 230 سم، وعرض 83 سم، وارتفاع 110 سم، بينما يبلغ وزنها 95 كلغ فقط.

وتستوعب المركبة شخصاً واحداً مع مقعد لطفل في النطاق الخلفي من المقصورة الداخلية، ويتم الوصول لهذا الجزء عن طريق سحب مقعد القائد وطيه.

وتم تجهيز المركبة بسقف بانورامي قابل للفتح والغلق، بينما يتم التحكم فيها عن طريق اثنين من عصا التحكم، وهي تعتمد على نظام دفع كهربائي يتألف من محرك كهربائي على المحور الخلفي بقوة الف واط وبطارية سعة الف واط ساعة، تمنح السيارة القدرة على بلوغ مدى السير 150 كلم.



نجم جديد على المسرح

دي بي - كشفت شركة بنتلي عن باقة جديدة من الخصائص، التي ستمنح الزبائن المزيد من الخيارات عند الرغبة بتخصيص سيارتهم فلاينغ سبير، وذلك عبر توافر خيارات فاخرة جديدة وبدائل عصرية.

وأوضحت الشركة البريطانية أنه يمكن الآن تخصيص فلاينغ سبير كي تضم أربعة مقاعد، وجداً شبه أنيليبي، وتطريزات يدوية متعكسة، وإضافات من القشرة الخشبية للأبواب الخلفية وطاولات للنزهة يتم تشغيلها كهربائياً. وتتضمن إلى هذه الخيارات لمستغان تقنيتان نهائيتان جديدتان، اليباف الكربون وتقليمات جنيف، وعجلة قيادة بتصميم جديد مع المزيد من العملائية والمتعلقة بالسلامة.

وفي الخارج، يتم طرح ثلاثة ألوان جديدة للطلاء مع إمكانية الاستفادة الكاملة من طيف ألوان بنتلي مولينير، بما فيها الخيارات الصقبلة واللؤلؤية، تعززها أكثر لمسات نهائية جديدة للعجلات وخيار الحصول على شبكات أمامية مصفوية بالكروم الكامل. وإلى جانب ألوان الطلاء الجديدة، واستجابة للمعلومات التي تم الحصول عليها من الزبائن، يمكن الآن تخصيص الشبك المصقوفي للرادياتور، وذلك عبر اختيار كل أجزاء الشبك الأمامي مع لمسة كرومية براقية.

ويستفيد التصميم الجديد بأربعة مقاعد من كونسول عابر ممتد من الكونسول الوسطي إلى الخلف ويشكل نمط الأربعة مقاعد التعبير الأمثل عن التصميم الراقي والراحة العالية والفخامة القصوى.

ويتضمن الكونسول وحدة توضيب جديدة لجهاز شاشة اللمس للتحكم عن بعد قياس 5 بوصات، وحاملين توافرين للأكواب والمزيد من المساحة التخزينية. أما مسند الذراع الخلفي فيمكن تدفئته، مع توفير خيار وجود نقطة شحن لاسلكية. وبفضل الجلد شبه الأنيليبي، لا تتوفر فقط مزاي النعومة والإحساس المخملي أكثر بالجلد، بل تعني السماكة الأقل للملطفة النهائية أن هناك حاجة أقل للمعالجة عند التصنيع مما يعزز عنصر الاستدامة.

ودفعت أزمة وباء كورونا مطوري السيارات، وأولهم شركة فورد الأمريكية، إلى التفكير بجديفة في كيفية ابتكار نظام تدفئة في المركبة يساعد على منع تسرب الفيروسات لمقصورات القيادة والقضاء عليها نهائياً، وهو تحرك قد يجعل الشركات تعيد النظر في طريقة صناعتها لهذا النوع من التجهيزات ويزيد من القيمة المضافة للمركبات المستقبلية.

ويتمثل النظام الجديد، الذي تم الكشف عنه في أبريل الماضي، في برنامج نكي يمكنه رفع درجة حرارة قمرة السيارة إلى قرابة 133 درجة فهرنهايت (قرابة 56 درجة مئوية) بما يكفي لتدمير فيروس كورونا المستجد.

برلين - تمثل السيارات الكهربائية الصغيرة مستقبل التنقل داخل المدن الكبيرة المكتظة بالسكان، نظراً للملاءمة مدى السير الخاص بها مع المسافات القصيرة ولقلة وقت الشحن اللازم لبطارياتها.

ورغم القيود التي تعيق انتشار هذه السيارات مثل السرعة المنخفضة والمساحة الداخلية الصغيرة، لكن السيارات الكهربائية الصغيرة تقدم بعض الجوانب العملائية التي تفيدها في بعض أغراض التنقل اليومي مثل الحاجة إلى مساحات صف صغيرة وتكاليف التشغيل الأقل.

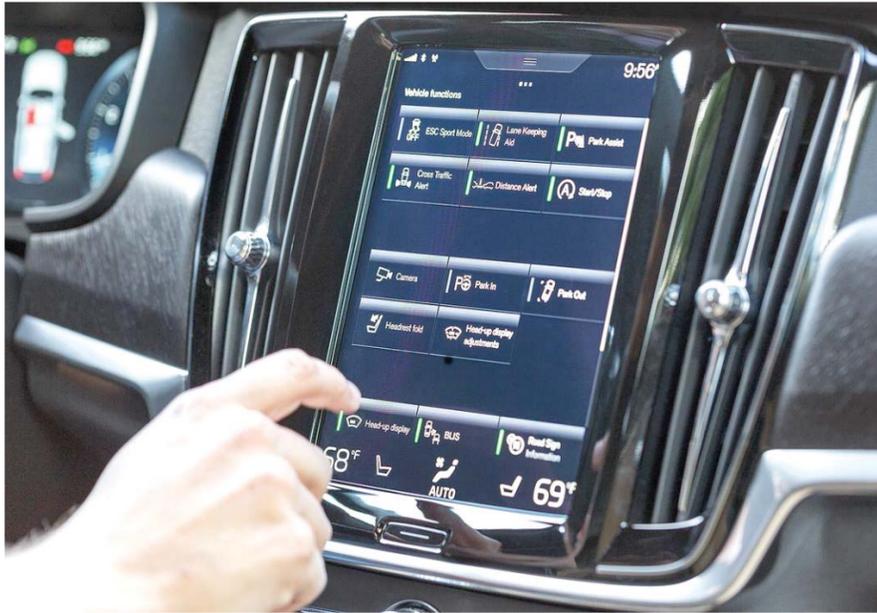
وأخر هذه الصيحات ما كشفت عنه كانيون، حيث عرضت على موقعها الإلكتروني المركبة فيوتشر موبيليتي الاختبارية، والتي تجسد

ويقول الخبراء الألمان إنه يتعين التاكيد من أن وزن الصندوق مع الحمولة لا يتعديان حمولة السقف المسموح بها، وعادة ما تكون هذه البيانات مذكورة في دليل تشغيل السيارة.

وبعد قطع مسافة 50 كيلومتراً، ينبغي إعادة فحص نظام التثبيت وإعادة شدة إذا لزم الأمر، مع الوضع في الاعتبار أن صندوق السقف يتسبب في زيادة مسافة الكبح وزيادة انحراف السيارة إلى الجانب عند تجاوز المنعطفات، فضلاً عن زيادة التأثير بالرياح الجانبية. وهنا تنصح الهيئة بتجربة كبح السيارة أكثر من مرة قبل السفر لمعرفة التغييرات ومراعاتها.

# المصنعون يسرعون وتيرة ابتكار أنظمة لتنقية الهواء في السيارات

فولفو وكيا وفورد وتيسلا تطور تقنيات جديدة تقلل من سمية الهواء



### الهوايس الصحية في صدارة الاهتمام

مستويات جودة الهواء داخل السيارة من خلال شاشة الملاحة السمعية - البصرية. وأخذت شركة تيسلا الأمريكية المتخصصة في السيارات الكهربائية على عاتقها حماية السائقين من كل تلوث يمكن أن يتسبب في إصابتهم بأضرار، حيث طورت عدة أنظمة لتنقية الهواء بدأت في إنتاجها لأول مرة في 2016 وأطلقت عليها اسم "وضع الدفاع البيولوجي".

وأشار مهندسو تيسلا إلى أن نظام الترشيح "هيب" يستبعد حبوب اللقاح والبكتيريا وكل ما من شأنه تلوث الجو قبل أن يتمكنوا من الدخول إلى مقصورة السيارة، فضلاً عن تنقيته للهواء داخل المقصورة من خلال تجريده من الجسيمات البكتيرية.

ووفعت أزمة وباء كورونا مطوري السيارات، وأولهم شركة فورد الأمريكية، إلى التفكير بجديفة في كيفية ابتكار نظام تدفئة في المركبة يساعد على منع تسرب الفيروسات لمقصورات القيادة والقضاء عليها نهائياً، وهو تحرك قد يجعل الشركات تعيد النظر في طريقة صناعتها لهذا النوع من التجهيزات ويزيد من القيمة المضافة للمركبات المستقبلية.

ويتمثل النظام الجديد، الذي تم الكشف عنه في أبريل الماضي، في برنامج نكي يمكنه رفع درجة حرارة قمرة السيارة إلى قرابة 133 درجة فهرنهايت (قرابة 56 درجة مئوية) بما يكفي لتدمير فيروس كورونا المستجد.

برلين - تمثل السيارات الكهربائية الصغيرة مستقبل التنقل داخل المدن الكبيرة المكتظة بالسكان، نظراً للملاءمة مدى السير الخاص بها مع المسافات القصيرة ولقلة وقت الشحن اللازم لبطارياتها.

ورغم القيود التي تعيق انتشار هذه السيارات مثل السرعة المنخفضة والمساحة الداخلية الصغيرة، لكن السيارات الكهربائية الصغيرة تقدم بعض الجوانب العملائية التي تفيدها في بعض أغراض التنقل اليومي مثل الحاجة إلى مساحات صف صغيرة وتكاليف التشغيل الأقل.

وأخر هذه الصيحات ما كشفت عنه كانيون، حيث عرضت على موقعها الإلكتروني المركبة فيوتشر موبيليتي الاختبارية، والتي تجسد

ويقول الخبراء الألمان إنه يتعين التاكيد من أن وزن الصندوق مع الحمولة لا يتعديان حمولة السقف المسموح بها، وعادة ما تكون هذه البيانات مذكورة في دليل تشغيل السيارة.

وبعد قطع مسافة 50 كيلومتراً، ينبغي إعادة فحص نظام التثبيت وإعادة شدة إذا لزم الأمر، مع الوضع في الاعتبار أن صندوق السقف يتسبب في زيادة مسافة الكبح وزيادة انحراف السيارة إلى الجانب عند تجاوز المنعطفات، فضلاً عن زيادة التأثير بالرياح الجانبية. وهنا تنصح الهيئة بتجربة كبح السيارة أكثر من مرة قبل السفر لمعرفة التغييرات ومراعاتها.

القابلة للتطوير (أس.بي.اي) الربيع القادم، حيث ينظف الجسيمات الدقيقة من المقصورة بسبب الفلتر القائم على الألياف الاصطناعية والتاين، حيث يتم الاحتفاظ بنسبة تصل إلى 95 في المئة من جميع جزيئات بي.أم 2.5 خارج المقصورة.

ويعمل هذا على تحسين جودة الهواء داخل السيارة، مما يحد من الآثار الصحية الضارة المرتبطة بتلوث الهواء والجسيمات الدقيقة، إذ يساعد الهواء النظيف داخل السيارة أيضاً على تعزيز القيادة الآمنة، كما يمكن أن يساعد الهواء النقي والصحي في تعزيز تركيز السائق.

وحتى لا يتعرض الركاب لخطر استنشاق الهواء الضار، يمكن استخدام تطبيق الهاتف الذكي "فولفو أون كويل" لقياس جودة الهواء قبل الدخول وتنظيفه إذا لزم الأمر. ويعد التنظيف يقوم التطبيق بإعلام سائق السيارة بقيم دقيقة عن مدى نظافة المقصورة الداخلية وخلوها من جسيمات الغبار متناهية الصغر.

وكانت شركة كيا موتورز قد قامت في مايو العام الماضي بتطوير نظام تنقية الهواء الذكي الذي يراقب جودة الهواء الداخلي لتنظيفه وتنقية الهواء داخل المقصورة تلقائياً.

وبالإضافة إلى ابتكارات التنقية والتنقية المتقدمة، يمكن لهذه التقنية إزالة الجزيئات الدقيقة قبل دخول الركاب إلى السيارة وتنقية هواء المقصورة طوال الرحلة، حيث يمكن للركاب مراقبة

وتعاني العديد من المناطق الحضرية من قيم بي.أم 2.5 التي تتجاوز المستويات الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية مما يؤكد الحاجة إلى تقليل تأثيرها، وبالتالي فإن الكثير من الدول تعمل على تجسيم ذلك على أرض الواقع.

وفي الصين، حيث قياسات بي.أم 2.5 وخدمات المعلومات ذات الصلة راسخة، يمكن لسائقي سيارات فولفو كذلك مقارنة جودة الهواء داخل المقصورة بتلك الموجودة خارج السيارة.

ويتوقع أن يتوفر منظف الهواء المتقدم في جميع موديلات فولفو من السلسلة 60 و90 استناداً إلى بنية المنتج

ويمكن لنظام تنقية الهواء تحسين جودة الهواء بمستوى ممتاز بشكل فوري تقريباً.

واندخت شركة سيارات فولفو أول تقنية عالية لجودة الهواء في سياراتها وأطلقت عليها اسم "أدفنسد إير كلينر"، مما يسمح لسائقي سيارات الشركة السويدية باستنشاق هواء نظيف وصحي داخل سياراتهم وتنظيف هواء المقصورة قبل رحلتهم.

وزود المصممون هذا النظام بجهاز استشعار يقيس مستويات الجسيمات داخل المقصورة التي يقل قطرها الأيروديناميكي عن 2.5 ميكرومتر (بي.أم 2.5)، وهذا المقياس يشير إلى كمية المواد الدقيقة في الهواء، مما يخلق ميزة غير متوفرة في أي سيارة أخرى موجودة حالياً في السوق.

ويمكن لنظام تنقية الهواء تحسين جودة الهواء بمستوى ممتاز بشكل فوري تقريباً.

واندخت شركة سيارات فولفو أول تقنية عالية لجودة الهواء في سياراتها وأطلقت عليها اسم "أدفنسد إير كلينر"، مما يسمح لسائقي سيارات الشركة السويدية باستنشاق هواء نظيف وصحي داخل سياراتهم وتنظيف هواء المقصورة قبل رحلتهم.

وزود المصممون هذا النظام بجهاز استشعار يقيس مستويات الجسيمات داخل المقصورة التي يقل قطرها الأيروديناميكي عن 2.5 ميكرومتر (بي.أم 2.5)، وهذا المقياس يشير إلى كمية المواد الدقيقة في الهواء، مما يخلق ميزة غير متوفرة في أي سيارة أخرى موجودة حالياً في السوق.

وتعاني العديد من المناطق الحضرية من قيم بي.أم 2.5 التي تتجاوز المستويات الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية مما يؤكد الحاجة إلى تقليل تأثيرها، وبالتالي فإن الكثير من الدول تعمل على تجسيم ذلك على أرض الواقع.

وفي الصين، حيث قياسات بي.أم 2.5 وخدمات المعلومات ذات الصلة راسخة، يمكن لسائقي سيارات فولفو كذلك مقارنة جودة الهواء داخل المقصورة بتلك الموجودة خارج السيارة.

ويتوقع أن يتوفر منظف الهواء المتقدم في جميع موديلات فولفو من السلسلة 60 و90 استناداً إلى بنية المنتج

ويمكن لنظام تنقية الهواء تحسين جودة الهواء بمستوى ممتاز بشكل فوري تقريباً.

واندخت شركة سيارات فولفو أول تقنية عالية لجودة الهواء في سياراتها وأطلقت عليها اسم "أدفنسد إير كلينر"، مما يسمح لسائقي سيارات الشركة السويدية باستنشاق هواء نظيف وصحي داخل سياراتهم وتنظيف هواء المقصورة قبل رحلتهم.

وزود المصممون هذا النظام بجهاز استشعار يقيس مستويات الجسيمات داخل المقصورة التي يقل قطرها الأيروديناميكي عن 2.5 ميكرومتر (بي.أم 2.5)، وهذا المقياس يشير إلى كمية المواد الدقيقة في الهواء، مما يخلق ميزة غير متوفرة في أي سيارة أخرى موجودة حالياً في السوق.

وتعاني العديد من المناطق الحضرية من قيم بي.أم 2.5 التي تتجاوز المستويات الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية مما يؤكد الحاجة إلى تقليل تأثيرها، وبالتالي فإن الكثير من الدول تعمل على تجسيم ذلك على أرض الواقع.

وفي الصين، حيث قياسات بي.أم 2.5 وخدمات المعلومات ذات الصلة راسخة، يمكن لسائقي سيارات فولفو كذلك مقارنة جودة الهواء داخل المقصورة بتلك الموجودة خارج السيارة.

لم يكتف المصنعون بتكثيف إنتاجهم من السيارات الكهربائية وتطويرها وجعلها في متناول الجميع، بل هم يحاولون وبشكل متسارع التأثير أكثر في ابتكار التجهيزات الضرورية عبر إنتاج تكنولوجيا صديقة للبيئة تقع على عاتقها حماية السائقين والركاب أو حتى المارة من كل تلوث يمكن أن يتسبب في إصابتهم بأضرار.

لندن - يعكف معظم المصنعين على تطوير تقنية لتوفير أفضل نوعية جوية للسائق ومرافقيه داخل مقصورة السيارات بقطع النظر عن طبيعة المناخ والأحوال البيئية مثل دخان العوادم وغيره، حتى تستجيب للمعايير المعتمدة وتكون منسجمة مع الاتجاهات السائدة حالياً.

وانتقلت الهوايس المتزايدة من وباء كورونا على ما يبدو إلى شركات السيارات، حيث دخلت في سباق من نوع جديد يتمحور حول كيفية جعل المركبة آمنة من الناحية الصحية.

وهذا السباق، الذي بدأ يحدث، يأتي بعد أن خلصت مجموعة من الدراسات إلى فشل السيارات الحديثة في تنقية الهواء الملوث والذي يتجمع داخلها من عوادم السيارات والملوثات الأخرى.

ولذلك تعمل شركات مثل فولفو وكيا وفورد وتيسلا على ابتكار تقنيات جديدة تقلل من سمية الهواء داخل المركبات الحديثة، والذي أثبتت الأبحاث أنه يفوق عشرة أضعاف ما هو موجود في الطبيعة.

### الأنظمة يتم تزويدها بجهاز استشعار يقيس مستويات الجسيمات داخل المقصورة التي يقل قطرها عن 2.5 ميكرومتر

ولا تعمل أنظمة تنقية الهواء التقليدية إلا لفترة محددة عندما يتم تنشيطها، وتتوقف عن العمل بعد وقت محدد بغض النظر عن جودة الهواء السائد في المقصورة، ومع ذلك، فإن نظام تنقية الهواء الذكي الجديد يراقب باستمرار جودة هواء السيارة، وينشط ويطبق التنقية إذا انخفضت جودة الهواء إلى مستوى مقبول.

كما تحافظ تلك الأنظمة على عملية التنظيف حتى تتحسن جودة الهواء إلى مستويات أفضل حتى إذا كانت جودة الهواء الخارجي عند مستوى ضعيف،

ويتمثل النظام الجديد، الذي تم الكشف عنه في أبريل الماضي، في برنامج نكي يمكنه رفع درجة حرارة قمرة السيارة إلى قرابة 133 درجة فهرنهايت (قرابة 56 درجة مئوية) بما يكفي لتدمير فيروس كورونا المستجد.

برلين - تمثل السيارات الكهربائية الصغيرة مستقبل التنقل داخل المدن الكبيرة المكتظة بالسكان، نظراً للملاءمة مدى السير الخاص بها مع المسافات القصيرة ولقلة وقت الشحن اللازم لبطارياتها.

ورغم القيود التي تعيق انتشار هذه السيارات مثل السرعة المنخفضة والمساحة الداخلية الصغيرة، لكن السيارات الكهربائية الصغيرة تقدم بعض الجوانب العملائية التي تفيدها في بعض أغراض التنقل اليومي مثل الحاجة إلى مساحات صف صغيرة وتكاليف التشغيل الأقل.

ويقول الخبراء الألمان إنه يتعين التاكيد من أن وزن الصندوق مع الحمولة لا يتعديان حمولة السقف المسموح بها، وعادة ما تكون هذه البيانات مذكورة في دليل تشغيل السيارة.

وبعد قطع مسافة 50 كيلومتراً، ينبغي إعادة فحص نظام التثبيت وإعادة شدة إذا لزم الأمر، مع الوضع في الاعتبار أن صندوق السقف يتسبب في زيادة مسافة الكبح وزيادة انحراف السيارة إلى الجانب عند تجاوز المنعطفات، فضلاً عن زيادة التأثير بالرياح الجانبية. وهنا تنصح الهيئة بتجربة كبح السيارة أكثر من مرة قبل السفر لمعرفة التغييرات ومراعاتها.



صندوق السقف الجديد بعناية شديدة لزيادة الأداء الديناميكي الهوائي مع تقليل

## أردغة فيسبوك.. ممنوع الاقتراب من «ماضي» السلطان

الحب " الأسماء الكاملة لنجومه، واكتفى بكادر ثابت يتوسطه محمد عبدالوهاب، ويد تشير إلى صور الممثلين مصحوبة بتعليق صوتي: عبدالوهاب، رجاء، عبدالوارث، حسن كامل، أمين وهبة، ليلي فوزي، ثريا فخري، عبدالعزيز خليل، زينات صدقي، محمد أمين، عزيزة بدر (عبدالوارث هو عبدالوارث عسر.. ورجاء هي رجاء عبده) ولم يكن الجمهور يحتاج إلى معرفة الأسماء الكاملة لهؤلاء الثلاثة.

أتابع دراما الصعود والهبوط والهبوط فاشاهد فيلما غير مشهور عنوانه "الإيمان"، عرض في فبراير 1952، سيناريو وإخراج أحمد بدرخان، ومونتاج كمال الشيخ الذي سيصبح من أهم المخرجين، وبطولة محمود الملقبي الذي جاء اسمه قبل بطولة الفيلم ماجدة، ثم فريد شوقي ونور الدرداش وسناء جميل، وتشارك في الفيلم زهرة العلي بكير، وهي الممثلة زهرة العلا. أترك السينما المصرية، وانتشر صورا إحداهما لأم كلثوم مع الشاعر العراقي معروف الرصافي، في بغداد عام 1932. وصورة للناشط الأمريكي جون كيري، في قاعة فقيرة عام 1971، يخطب محتجا على عدوان بلاده على فيتنام. وصورة أخرى لجون كيري وزير الخارجية، في قاعة رسمية فخمة عام 2013، يدعو إلى الحرب على سوريا، بزعم القضاء على دكتاتورية بشار الأسد.

ومنذ سنوات، لا أستطيع معرفة عددها بدقة لأن الخواجة حذف المنشور كله، وضعت صورة يجلس فيها زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني قلب الدين حكمتيار، وعلى يساره يجلس أردوغان وعلى يمينه شخص قلت إنه راشد الغنوشي، وتبين أنه رجل الأعمال التركي مصطفى أطلي عضو حزب الرفاه، وأن الصورة التقطت في بيته بإسطنبول، عند زيارة حكمتيار لتركيا في بداية التسعينات، وقام أطلي باستضافة حكمتيار، لمدة أسبوع، بطلب من نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه الذي كان أردوغان عضوا فيه. وفي سبتمبر 2020 أقتني رسالة أولى من الخواجة تقول "هذا المنشور يتعارض مع معايير المجتمع لدينا"، وتذكرني بأن من حقه أيضا "إزالة أو تقييد الوصول إلى المحتوى أو الخدمات أو المعلومات الخاصة بك". وبعد أيام من تحذيره المبدئي الذي أبقى فيه على الكلام وحجب الصورة، حذف المنشور كاملا، في صمت دون إبلاغي بقراره.

لا أجد لهذا الاستبداد تفسيراً، وهناك شواهد على حظر تاديبى يستمر يوما لهذا الحساب، وشهرا لذاك، حسب تقدير القاضي الفيسبوكي. ولم يوضح الخواجة الرقيب لماذا تظل صورة في حسابي يرضع سنوات، ويواظب على تذكيري بها سنويا، ثم تصبح الصورة نفسها متعارضة مع المعايير المهنية؛ ربما تقدم اللغة العربية تفسيراً لا علاقة له بالأردغة الأخيرة للتصميم الجديد لصفحات فيسبوك. في "المكتز الكبير" الذي وضعه علم اللغة المرحوم أحمد مختار عمر، أجد في صفحة 597 مادة "الطين"، وفيها: "رُدْغَة: وحل كثير". والمكان رُدْغ يعني وحل، أي كثرت رُدْغته. وأردغ المكان: كثرت فيه "الرُدْغَة"، وهي الوحل. ولا أعرف طبيعة العلاقة بين رُدْغَة اللغة وأردغة فيسبوك.

سعد القرش  
روائي مصري

الحلم بوسيلة إعلامية مثالية يقترن بتحقيق اليوتوبيا على الأرض. وحتى يوجد هذا المستحيل فسوف تتصارع الإيرادات والمدارس والإمكانات والأخيلة. ومما كنا ندرسه في كلية الإعلام بجامعة القاهرة، قبل انهيار الاتحاد السوفيتي، أن المدرسة الاشتراكية تتيح للجمهور فرصا أكبر للمشاركة الشعبية في إعلام شبه موضوعي، مقارنة بالمدرسة الليبرالية، لأن يد الدولة مهما تكن استبدادية أرحم من غول الرأسمالية واستبداد رأسماليين يحتكرون طاقة البشر والمعلومات، ما لم يضخّ النشر في جيوبهم.

ولا تكون وسائل الإعلام الخاصة إلا واجهة لإمبراطوريات المال. ولم يصمد الاحتكار المزيج أمام الانفجار الإلكتروني، وهناك شبان يتحدون غيلان الرأسمالية بإتاحة كتب وأفلام ومعلومات، وهي قرصنة تغضب الناشرين الجادين.

ولكن قانون الزمن يهذب الثورات ويحكم المصائر، فبعد أن كان فيسبوك "ثورة" أحدثها الخواجة الشاب مارك زوكربيرغ، يبدو الآن في طريقه إلى أن يكون "تولة"، ليس بممارسة استبداد في تغيير شكل صفحة فيسبوك من دون استشارة عينات من مستخدميه الذي يزيدون على 2.5 مليار، وإنما بالتدخل في المضمون، حتى أنه يجد حساسية في بعض ما يمس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شخصيا.

في الفترة السابقة كان فيسبوك يخفي صورا فوتوغرافية تنطوي على عنف أو عري، وفي بعض الأحيان يبدى تشددا إزاء لوحات عارية من كلاسيكات الفن التشكيلي، ويرفق رسالة ذات طابع إنساني يمكن فهمها في حالة تقادي التطبيع مع العنف. ولم أتصور أن يمتد هذا التدخل في مضمون صورة نشرتها في حسابي قبل سنوات لأردوغان مع الزعيم الأفغاني قلب الدين حكمتيار، وظل فيسبوك يذكرني بها في الذكرى السنوية لنشرها، ثم قام هذا العام بحجب الصورة، بينما قلة كلامي المصاحب لها، مع رسالة تحذيرية أولى. ولم أتخيل أن لأردوغان هذه الخطوة أو السطوة.

نويت أن أكتب للخواجة مارك أنني لست شريرا، وليس بين أردوغان وبيبي ما يثير ضيقه، ضيق أردوغان أو ضيق مارك، وأن أطلع على عاداتي الغريبة في التوقف أمام جنود الأشياء والطواهر، وتقضي ذلك في الصور القديمة وفي أفلام الأبيض والأسود، لأراقب تطورا طبيعيا من ثمار الاجتهاد الشخصي، أو طفرات غير طبيعية تتدخل فيها عوامل خارجية تقترب من توافؤات ومؤامرات تصطنع الهبة، لتسخيرهم لاحقا في خدمة أهداف الخالقين.

كدت أكتب إليه أنني، على سبيل المثال، عدت إلى مشاهدة فيلم "ممنوع الحب" (1942)، للبحث عن سر اختيار مخرج الفيلم محمد كريم للسراء هومة محمد، حبيبة الغداه، للظهور في مشهد صامت بعينيها. ولا أعرف متى كتب للمرة الأولى في تترات فيلم، اسم تلك الفتاة التي أصبحت الممثلة مدحة يسري. ولم يكتب مخرج "ممنوع

## فضائيات الأخبار تراهن على النجوم لاستعادة المشاهدين

«نيو لوك» وفضائيات إخبارية جديدة ومواضيع جدلية لزيادة المتابعة



### القنوات الإخبارية تجدد انطلاقها

السياسي الحاد في المنطقة بين المعسكرين الرئيسيين: معسكر ما يسمى المقاومة متمثلا بإيران وتركيا وقطر ومعسكر الاعتدال العربي متمثلا بالإمارات والسعودية وهذا الاستقطاب يشجع على محاولة التأثير على الجمهور، كما أن الحروب بالوكالة تحتاج إلى ضخ إعلامي كبير والترويج على التحليل لكسب مزيد من الرأي العام.

ونقل جبارة عن مصادر من داخل "الشرق بلومبيرغ" أن سياساتهم التحريرية تقوم على عدم الإزعاج وعدم الضرب تحت الحزام لإيران وتركيا وعدم التطرق للطبيع، بماوأم مباشرة من السلطات العليا.

وأشار إلى أن "العديد من القنوات الفضائية انطلقت للوقوف بوجه الجزيرة ومضايقتها لا أكثر. وكادت سكاى نيوز في بداية انطلاقها أن تزيع الجزيرة لكنها تراجعت في ما بعد ولم تستطع إقناع الجمهور، بينما قناة العربية لم تستطع القيام بهذا الدور وسحب البساط من تحت الجزيرة حتى الآن".

ونوه جبارة إلى أن السبب الثالث الذي يساعد على إطلاق قنوات جديدة هو التطور التقني والتكنولوجي في إنتاج وإعداد البرامج ففريق عمل من 8 أشخاص قادر على إنتاج برنامج تلفزيوني بمواصفات عالية وبميزانية متواضعة.

وتشهد الساحة الإعلامية العربية طفرة هائلة في عدد القنوات الفضائية، إلا أن الكثير منها دون تأثير ولا يحظى بمناجبة، بمقابل مجموعات إعلامية كبرى تتضمن قنوات عامة وإخبارية وترفيهية تحظى بانتشار واسع.

ويرى متابعون أن الفضائيات التلفزيونية العربية باتت تشكل جزءا أساسيا من مكونات النسيج الثقافي للمجتمعات العربية، تتفاعل وتؤثر في الحراك الاجتماعي، بما تقدمه على مدار الساعة من برامج ومواد حوارية أو مسلسلات درامية.

الفنون والسياحة والترفيه والأزياء مروراً بالتغذية والطبخ والاستشارات الطبية، مثل "صباح العربية" على قناة العربية السعودية، و"الجزيرة هذا الصباح" على قناة الجزيرة القطرية.

ويؤكد خبراء إعلام أن ميل الجمهور العربي نحو الترفيه والمفوعات لا يلغي اهتمامه بالقضايا السياسية والإخبارية وأراء المختصين والمحللين حول ما يجري في المنطقة، إلا أن المسألة نسبية وما اختلف هو معدل المتابعة للسياسة وتراجعها وليس هجرتها تماما، لذلك تحاول القنوات الإخبارية مواكبة تغير أنماط المتابعة لدى الجمهور بتنوع برامجها، إضافة إلى أن هذا التراجع جعل المنافسة بين القنوات الإخبارية أكثر جدية لإقناع الجمهور بمتابعتها.

ويضيف الخبراء أن القول إن الجمهور العربي ملل السياسة غير دقيق تماما فما تزال السوق تتسع لمزيد من اللاعبين في منطقة تشهد تطورات متواصلة وتزاعات إقليمية.

ويجري الحديث حاليا عن الاستعداد لانطلاق قناة "الشرق بلومبيرغ" من دبي وستتفرع منها: قناة تلفزيونية، وإذاعة ومنصات رقمية متخصصة، لتكون منافسا قويا للقنوات الإخبارية الموجودة.

وقال ناصر جبارة محرر قضايا الشرق الأوسط في صحيفة دي فيلت الألمانية، إن "هناك فراغا كبيرا ومساحة واسعة لإطلاق قنوات إخبارية جديدة، فالسوق دائما مفتوحة وتسعى الجهات السياسية لأخذ أكبر قطعة ممكنة من هذه السوق".

وأضاف جبارة في تصريحات لـ"العرب" أن "النخب السياسية والحكومات أدركت متأخرة دور الإعلام في توجيه الرأي العام لذلك بدأت التفكير بضرورة إطلاق قنوات إخبارية جديدة في ظل وجود قنوات أخرى لها جمهور عريض تستحوذ على السوق".

وتابع أن "السبب الثاني للاهتمام بالقنوات الإخبارية هو الاستقطاب

الفضائية الإخبارية برنامجا لمناقشة ما يشغل المستخدمين العرب وتستضيف النجوم والمشاهير الذين يتصدرون الحديث على الشبكات الاجتماعية. وفي هذا الإطار أعلنت "سكاى نيوز عربية" الشهر الماضي انطلاقها الجديدة، التي تقدم من خلالها إطلالة مبتكرة لإعلام عصري يواكب التطورات والتغيرات على الساحة الإعلامية، ويعزز مكانة القناة في ريادة التطوير والارتقاء بالعمل الإعلامي، وفق ما ذكرت في جلسة مباشرة على موقع فيسبوك. واستقطبت القناة المقدم اللبناني نديم فطيس من قناة العربية لتقديم برنامجا يشبه يومي عن أحداث الساعة واجتذبت أيضا المقدمة اللبنانية جيزال خوري من قناة "بي.بي.سي.عربي" لتقديم برنامج حوارية.



ناصر جبارة  
الاستقطاب السياسي  
الهاد يشجع على محاولة التأثير على الجمهور

وتنتظر القناة أن يأتي النجمان التلفزيونيان بجمهورهما معهما بالرغم من تغيير صيغة البرنامجين بين القنوات الأصلية و"سكاى نيوز عربية". وخصصت برنامجا يوميا جديدا بعنوان "السؤال الصعب"، تقدمه فضيلة السويبي لاستضافة شخصيات سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو فنية أو رياضية مثيرة للجدل، إلى جانب برنامج أسبوعي جديد بعنوان "تجاهلهم"، يتناول قصص النجاح التي كان أبطالها من النساء اللواتي تمكن عبر المثابرة والإبداع والإصرار من تحقيق طموحاتهن وصنن حضرا ومستقبلا أفضل لهن.

كما تخصص القنوات الإخبارية برنامجا صباحيا منوعا يتضمن فقرات بعيدة عن السياسة تجمع بين مختلف

خسرت القنوات الإخبارية العربية نسبة ليست قليلة من متابعيها الذين توجهوا نحو القنوات الإخبارية العامة والمحلية في السنوات الأخيرة، لذلك تحاول اليوم مواكبة تغير أنماط المتابعة لدى الجمهور بتنوع برامجها والاستعانة بنجوم الإعلام.



رويدة رفاعي  
صحافية سورية

تونس - بلغت القنوات الإخبارية العربية من الأهمية ما جعلها إحدى الأدوات التي غيرت وجه الحراك السياسي في العالم العربي مع انطلاق ثورات 2011، حيث كانت هذه القنوات الوجهة الأولى للجمهور العربي بلا منازع، لكن هذا التأثير بدأ بالتراجع في السنوات الأخيرة حين أصبح المشاهد متقلبا بالقضايا السياسية وبيحث عن فسحة ترفيه.

وانتقلت القنوات الإخبارية العربية إلى المرتبة الثانية في تفضيلات الجمهور وخسرت نسبة لا يستهان بها من المشاهدين لصالح القنوات الفضائية العامة والمحلية. إذ تقدم الشبكات التلفزيونية العامة على غرار مجموعة "إم.بي.سي" وقنوات "أبوظبي" و"دي" وغيرها من الشبكات اللبنانية والمصرية المتنوعة وجبة برامجية متكاملة من القضايا والبرامج والترفيه والقضايا الاجتماعية وتستعين بالمشاهير ونجوم الإعلام والفن لجذب الجمهور ورفع نسبة المتابعة.

وتركز التلفزيونات المحلية في الدول العربية على جمهورها وتخصص غالبية برامجها للشأن المحلي وتتناول من القضايا الإقليمية والدولية ما يهم الرأي العام الداخلي بالدرجة الأساسية، فالمشاهد التونسي لديه موع ثابت مع نشرة أخبار الثامنة على التلفزيون الوطني لمتابعة آخر المستجدات المحلية والقرارات الحكومية المتعلقة بوجاه كورنا وتطورات المشهد السياسي وتأثيره على حياته اليومية، والمشاهد المصري أو الأردني أو الجزائري لا يفوت النشرة الرئيسية في التلفزيون الوطني.

وتفيد استطلاعات الرأي المختلفة في الدول العربية التي تسمح بنشر هذه النتائج أن القنوات المحلية تحتل المراتب الأولى في نسب المتابعة لاسيما في شهر رمضان حيث تشهد برامج الترفيه والمفوعات والمسلسلات الدرامية المنتجة محليا إقبالا جماهيريا فتضع هذه الفضائيات في أعلى قائمة المتابعة.

وهذا التغيير في سلوك المشاهدين فرض على القنوات الإخبارية إعادة النظر في خارطتها البرمجية، بحيث الترفيه أو الموعات حيزا من مساحتها، إلى جانب نشرات الأخبار والبرامج السياسية والوثائقية.

وحرصت القنوات الإخبارية على الظهور بإطلالة جديدة أكثر جانبية للمشاهد من الاستوديو التقليدي للأخبار والبرامج السياسية ذات المظهر الجاد، فكان لقضايا مواقع التواصل الاجتماعي حضور بارز، إذ تخصص غالبية القنوات

## قانون الإعلام الصومالي يثير المخاوف على الحريات

تهديدا لحرية الصحافة بما في ذلك قانون العقوبات. ودعت المنظمات الدولية التي وقعت على الرسالة، السلطات القضائية والأمنية إلى وقف الاعتقالات والملاحقات

ويذكر أن لجنة حماية الصحفيين صفت في عام 2019 الصومال وللعام الخامس على التوالي على أنها الدولة صاحبة الرقعة القياسية الأسوأ في مفاضة قتلة الصحفيين في مؤشر الإفلات من العقاب العالمي.

ويقر القانون المعدل حرية الإعلام لكنه يتضمن عقوبات جنائية "مبهمة" الضيافة ويمكن أن تمنح سلطات إنفاذ القانون مجالا واسعا لسوء التفسير والإساءة.

ويشترط القانون المعدل أن يكون الصحفيون حاصلين على تراخيص من الجهات الرسمية، ويمنح وزير الإعلام في البلاد سلطة كبيرة على مجلس الإعلام الذي هو لجنة مستقلة تم تشكيلها لتوفير الإشراف على تنفيذ السياسة الإعلامية.

وحثت المنظمات الرئيس على مراجعة القوانين الأخرى التي تشكل

مقدشو - يغير قانون الإعلام الصومالي المعدل، المخاوف على حرية الصحافة خلال الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقرر إجراؤها في أواخر 2020 وأوائل 2021، بسبب ما يتضمنه من عقوبات جنائية.

وأعربت منظمات دولية من بينها لجنة حماية الصحفيين، في رسالة إلى رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية محمد عبدالله فرماج، عن قلقها إزاء قانون الإعلام المعدل، وطلبت من الرئيس اتخاذ خطوات ملموسة لحماية حرية الصحافة وسلامة الصحفيين خلال الانتخابات المقبلة.



معايير فيسبوك تتبدل بين يوم وأخر

## دار الإفتاء المصرية على خط الكوميكس: لا يليق بأخلاق المسلم

القاهرة - أثارت فتوى لشوقي علام، مفتي مصر، أكد فيها أن "الكوميكس Comics" أمر مذموم شرعاً؛ وذلك لأن فيها تهكُّمًا وزدراء لا يليقان بأخلاق المسلم، جدلاً وسخرية واسعين على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر. وفي نص الفتوى التي نشرها موقع دار الإفتاء جاء "(...) تصوير وبث فيديوهات وصور على شكل كوميكس" تُسخر من الأشخاص أمر مذموم شرعاً، ومُجرَّم قانوناً؛ ويزداد الأمر ذمًّا وجُرْمًا إذا تعلق بالأشخاص الذين يتصدرون لاحتواء الأزمات الصحية والبيئية والاقتصادية في بلادنا".

والفتوى تعود إلى يوليو الماضي لكن مستخدمي مواقع التواصل أعادوا تداولها هذه الفترة.

وانتقد مصريون الفتوى التي تضيق حرية التعبير الضيقة أصلاً. ويعتمد المصريون السخرية من الأزمات مهما كانت شدتها، فيقولون

أصبح مواقف حياتهم اليومية إلى نكتة يضحكون عليها، لتخفيف الضغط النفسي والعصبي، ويبدو أن تقاليد سخرية المصريين أوقات الأزمات تعود إلى وقت بعيد، حيث ترك الفراغ

برديات وتقوشا تسخر من الأوضاع السياسية والاجتماعية في ذلك العهد. ويعتمد المصريون على الكوميكس (الميمز) بشكل كبير للسخرية من الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في بلادهم.

والسبب وراء إقبال المصريين على هذا الفن خاصة الشباب، هو قدرة الكوميكس على توصيل الفكرة بشكل واضح وسريع، وإحداث حالة من التفاعل بين مستخدمي مواقع التواصل، كما أنه يحتوي على مساحات كبيرة للإبداع والتعبير عن الرأي.

والميمز Internet memes هي عبارة عن صور أو مقاطع فيديو قصيرة (GIF)، يكون محتواها على الأغلب هزلياً أو ساخرًا، وهي الآن فكرة شائعة انتشرت بشكل فائزوسي على شبكة الإنترنت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي. وأصبحت "الميمز" الوسيلة الجديدة

للإلقاء للنكات التي تليق بالعصر الرقمي، فانتشرت على جميع مواقع التواصل الاجتماعي ويجمع اللغات، وكان من أكثر ما استرعى انتباه علماء النفس والاجتماع في هذه الثقافة أن الكثير من "الميمز" التي يشاركها الشخص مع الآخرين تدور حول السخرية من النفس، وهو الأمر الذي اختلف علماء النفس والاجتماع حول نفعه وضرره.

وتحولت وجوه عدد كبير من المشاهير إلى ميمز تستخدم على نحو واسع، وكان أكثرها انتشاراً الممثل المصري عادل إمام.

وتعد عبلة كامل أشهر شخصية سائفة تستخدم على منصات التواصل الاجتماعي في المناسبات المختلفة. وكان مفتي الديار المصرية قال إن الشريعة الإسلامية كفلت حرية التعبير وأقرتها، ولكن هذه الحرية ليست مطلقة، بل المساحة المتاحة للتعبير عن الرأي لا بد أن تكون منضبطة بالضوابط الشرعية.

يذكر أنه منذ إنشاء دار الإفتاء المصرية عام 1895 وهي تعد المرجعية الأساسية في مصر وغيرها من البلدان الإسلامية. ومع التطور الذي شهده العالم، أصبحت دار الإفتاء تخطب المسلمين من خلال صفحاتها الإلكترونية.

وتكمن مشكلة المصريين مع المؤسسات الدينية، أنهم يتعاملون معها على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها جزءاً من السلطة ما أقدتها مصداقيتها.

وتثير بعض الفتاوى الصادرة عن دار الإفتاء سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. يذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي عموماً و فيسبوك خصوصاً كانت محور العديد من الفتاوى من دار الإفتاء

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.

وحسب نص الفتوى الرسمية، فإن "بيع اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي هو معاملة مستحدثة لها

وسبق لعلام أن أصدر فتوى بشأن بيع وشراء اللايكات (الإعجابات) على منصات التواصل.



الشحاتة «طورت» أساليبها

## «لله يا مغردين».. تسول أونلاين

### كورونا يزيد #الشحاتة الإلكترونية

يقول مغردون إن الشحاتة الإلكترونية، تعد من أسوأ إفرازات هيمنة مواقع التواصل الاجتماعي، ويقوم معلقون بتحليل الظاهرة محاولين إيجاد حلول، خاصة أنها تتجاوز الأشخاص إلى العصابات والتنظيمات.

لندن - تحتج مواقع التواصل الاجتماعي "نداءات استغاثة" لمساعدة قراء ومرضى ويتامى وخالص فواتير أو تمويل برامج ومشاريع إنسانية. وبات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يصنفون هذه النداءات ضمن #الشحاتة الإلكترونية وإن كانت لا تزال تنطلي على كثيرين.

ويبدأ الأمر غالباً بنشر "تفريعات شحاتة" كرد على تفريعات شخصيات مشهورة أو ناشطين يملكون قاعدة متابعين كبيرة. وقد تصل في غضون دقائق إلى أكثر من 20 تفريعات شحاتة ما بين استرداد للعواطف، الذي يكون غالباً بأسماء الدين عبر استحضار آيات قرآنية وأحاديث نبوية، ويعمد آخرون إلى نشر تسجيلات فيديو أو تقارير طبية مزورة منتهين بنشر رقم الحساب البنكي لمن "أراد فعل الخير". وينتشر هذا النوع المزعج من الرسائل في الهاشتاغات النشطة أيضاً.

ويكون واضحاً وهمة باستخدام تقنية الردود الآلية، وهو ما يؤكد أن الشحاتة الإلكترونية "عملية منظمة" و"تجارة قائمة".

وتتدرج رسائل الشحاتة ضمن الرسائل المزعجة (spamming) وهو مصطلح يطلق على الرسائل غير المرغوب فيها، التي تكون رسائل إعلانية عادة، عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة.

وقال الناشط فهد البقمي: بنفس الأسلوب الذي تروج له حسابات التخسيس والسموم بالردود الآلية، تشرف حسابات بمجرد ما تغرد بجيك منشئ منها، وباستحاطة ديني يطالبون بتسديد فواتير لناس غير موجودين في فرجت (خدمة الكترونية يتم من خلالها السداد عن سجناء الحقوق المالية من قبل ذويهم أو فاعلي الخير). ولو تدخل لحساب نصيحة طالما ما هو في فرجت احذر تدفع له إذا ما تعرف حالته شخصياً.

وأعتبر مغرد: لا أنكر وجود قلة محتاجة، وأخيار يساعدون.. لكن فتح الأمر لكل ضرره على المحتاج الحقيقي.. عصابات وشركات تزاوّل أمر الشحاتة الإلكترونية.. مئات من الحسابات مرتبطة بشيكات لأجل تعزيز كذبة الحاجة وكان الشحاتة التي عند الإشارات وفي الأسواق طورت نفسها وأمسّت إلكترونية في تويتر وغيره.

وأعتبر مغردون أن الظاهرة جديرة بالدراسة. وقال معلق: التسول الإلكتروني أصبح ظاهرة

تستحق الدراسة من الجهات ذات العلاقة واتخاذ الإجراءات النظامية وتنقيف وتوعية المجتمع في كيفية التعامل معها وإيضاح الأبعاد الأمنية والاجتماعية على كل من يتبرع للتسول إلكترونياً.

وأعتبر معلق: وتحتج مواقع التواصل الاجتماعي "نداءات استغاثة" لمساعدة قراء ومرضى ويتامى وخالص فواتير أو تمويل برامج ومشاريع إنسانية. وبات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يصنفون هذه النداءات ضمن #الشحاتة الإلكترونية وإن كانت لا تزال تنطلي على كثيرين.

ويبدأ الأمر غالباً بنشر "تفريعات شحاتة" كرد على تفريعات شخصيات مشهورة أو ناشطين يملكون قاعدة متابعين كبيرة. وقد تصل في غضون دقائق إلى أكثر من 20 تفريعات شحاتة ما بين استرداد للعواطف، الذي يكون غالباً بأسماء الدين عبر استحضار آيات قرآنية وأحاديث نبوية، ويعمد آخرون إلى نشر تسجيلات فيديو أو تقارير طبية مزورة منتهين بنشر رقم الحساب البنكي لمن "أراد فعل الخير". وينتشر هذا النوع المزعج من الرسائل في الهاشتاغات النشطة أيضاً.

ويكون واضحاً وهمة باستخدام تقنية الردود الآلية، وهو ما يؤكد أن الشحاتة الإلكترونية "عملية منظمة" و"تجارة قائمة".

وتتدرج رسائل الشحاتة ضمن الرسائل المزعجة (spamming) وهو مصطلح يطلق على الرسائل غير المرغوب فيها، التي تكون رسائل إعلانية عادة، عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة.

وقال الناشط فهد البقمي: بنفس الأسلوب الذي تروج له حسابات التخسيس والسموم بالردود الآلية، تشرف حسابات بمجرد ما تغرد بجيك منشئ منها، وباستحاطة ديني يطالبون بتسديد فواتير لناس غير موجودين في فرجت (خدمة الكترونية يتم من خلالها السداد عن سجناء الحقوق المالية من قبل ذويهم أو فاعلي الخير). ولو تدخل لحساب نصيحة طالما ما هو في فرجت احذر تدفع له إذا ما تعرف حالته شخصياً.

وأعتبر مغرد: لا أنكر وجود قلة محتاجة، وأخيار يساعدون.. لكن فتح الأمر لكل ضرره على المحتاج الحقيقي.. عصابات وشركات تزاوّل أمر الشحاتة الإلكترونية.. مئات من الحسابات مرتبطة بشيكات لأجل تعزيز كذبة الحاجة وكان الشحاتة التي عند الإشارات وفي الأسواق طورت نفسها وأمسّت إلكترونية في تويتر وغيره.

وأعتبر مغردون أن الظاهرة جديرة بالدراسة. وقال معلق: التسول الإلكتروني أصبح ظاهرة

تستحق الدراسة من الجهات ذات العلاقة واتخاذ الإجراءات النظامية وتنقيف وتوعية المجتمع في كيفية التعامل معها وإيضاح الأبعاد الأمنية والاجتماعية على كل من يتبرع للتسول إلكترونياً.

وأعتبر معلق: وتحتج مواقع التواصل الاجتماعي "نداءات استغاثة" لمساعدة قراء ومرضى ويتامى وخالص فواتير أو تمويل برامج ومشاريع إنسانية. وبات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يصنفون هذه النداءات ضمن #الشحاتة الإلكترونية وإن كانت لا تزال تنطلي على كثيرين.

ويبدأ الأمر غالباً بنشر "تفريعات شحاتة" كرد على تفريعات شخصيات مشهورة أو ناشطين يملكون قاعدة متابعين كبيرة. وقد تصل في غضون دقائق إلى أكثر من 20 تفريعات شحاتة ما بين استرداد للعواطف، الذي يكون غالباً بأسماء الدين عبر استحضار آيات قرآنية وأحاديث نبوية، ويعمد آخرون إلى نشر تسجيلات فيديو أو تقارير طبية مزورة منتهين بنشر رقم الحساب البنكي لمن "أراد فعل الخير". وينتشر هذا النوع المزعج من الرسائل في الهاشتاغات النشطة أيضاً.

ويكون واضحاً وهمة باستخدام تقنية الردود الآلية، وهو ما يؤكد أن الشحاتة الإلكترونية "عملية منظمة" و"تجارة قائمة".

وتتدرج رسائل الشحاتة ضمن الرسائل المزعجة (spamming) وهو مصطلح يطلق على الرسائل غير المرغوب فيها، التي تكون رسائل إعلانية عادة، عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة.

وقال الناشط فهد البقمي: بنفس الأسلوب الذي تروج له حسابات التخسيس والسموم بالردود الآلية، تشرف حسابات بمجرد ما تغرد بجيك منشئ منها، وباستحاطة ديني يطالبون بتسديد فواتير لناس غير موجودين في فرجت (خدمة الكترونية يتم من خلالها السداد عن سجناء الحقوق المالية من قبل ذويهم أو فاعلي الخير). ولو تدخل لحساب نصيحة طالما ما هو في فرجت احذر تدفع له إذا ما تعرف حالته شخصياً.

وأعتبر مغرد: لا أنكر وجود قلة محتاجة، وأخيار يساعدون.. لكن فتح الأمر لكل ضرره على المحتاج الحقيقي.. عصابات وشركات تزاوّل أمر الشحاتة الإلكترونية.. مئات من الحسابات مرتبطة بشيكات لأجل تعزيز كذبة الحاجة وكان الشحاتة التي عند الإشارات وفي الأسواق طورت نفسها وأمسّت إلكترونية في تويتر وغيره.

وأعتبر مغردون أن الظاهرة جديرة بالدراسة. وقال معلق: التسول الإلكتروني أصبح ظاهرة

تستحق الدراسة من الجهات ذات العلاقة واتخاذ الإجراءات النظامية وتنقيف وتوعية المجتمع في كيفية التعامل معها وإيضاح الأبعاد الأمنية والاجتماعية على كل من يتبرع للتسول إلكترونياً.

وأعتبر معلق: وتحتج مواقع التواصل الاجتماعي "نداءات استغاثة" لمساعدة قراء ومرضى ويتامى وخالص فواتير أو تمويل برامج ومشاريع إنسانية. وبات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يصنفون هذه النداءات ضمن #الشحاتة الإلكترونية وإن كانت لا تزال تنطلي على كثيرين.

ويبدأ الأمر غالباً بنشر "تفريعات شحاتة" كرد على تفريعات شخصيات مشهورة أو ناشطين يملكون قاعدة متابعين كبيرة. وقد تصل في غضون دقائق إلى أكثر من 20 تفريعات شحاتة ما بين استرداد للعواطف، الذي يكون غالباً بأسماء الدين عبر استحضار آيات قرآنية وأحاديث نبوية، ويعمد آخرون إلى نشر تسجيلات فيديو أو تقارير طبية مزورة منتهين بنشر رقم الحساب البنكي لمن "أراد فعل الخير". وينتشر هذا النوع المزعج من الرسائل في الهاشتاغات النشطة أيضاً.

ويكون واضحاً وهمة باستخدام تقنية الردود الآلية، وهو ما يؤكد أن الشحاتة الإلكترونية "عملية منظمة" و"تجارة قائمة".

وتتدرج رسائل الشحاتة ضمن الرسائل المزعجة (spamming) وهو مصطلح يطلق على الرسائل غير المرغوب فيها، التي تكون رسائل إعلانية عادة، عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة.

وقال مغرد:

@CurieGh

#المصيبة المشاهير الذين يدعمون هذه الحسابات. وطلع بعضهم يأخذ عمولتو وأرباح.

ويتهم مغردون المشاهير بالتورط في هذه التجارة. وكتب حساب:

@SdBrek

#الشحاتة الإلكترونية في ما سبق كنا نعاني من شحاتين الإشارات وشحاتين المساجد والمولات

والأعياد ووقت نزول الراتب وعمال النظافة وبدون عزة نفس بل وبعضهم يقوم بضربك إن لم تعطه، وإن أعطيت ولم يعجبك المبلغ يرفض أخذه، يتشرط علي، بل ويسرق إلي بيسدك كله. أم الآن فقد تطور لما هو أسوأ.

وتحذر سلطات البلدان العربية من الظاهرة مؤكدة أنها تندرج ضمن الجرائم الإلكترونية. كما يحذر المختصون من أن هذا النوع من الشحاتة وسيلة من وسائل تمويل الجماعات الإرهابية. ويذكر أنه سبق لتنظيم داعش أن طلب تمويلات من أنصاره بعملة البتكوين. ونشرت أحد مناصري التنظيم

تقى الدين المنذر، وثيقة بعنوان "بتكوين وصدقة الجهاد" قبل 4 سنوات التي أوضح فيها الأحكام الشرعية لاستعمال البتكوين.

وتبرز التكنولوجيات المشفرة كبديل جذاب للتنظيمات التي شدد عليها الخناق. ويبقى مدى الاعتماد عليها معلقاً على عدد من مجهولي الهوية الذين سيشترون في ذلك، وكيفية استخدام الجمهور للعمليات المشفرة الجديدة.

والتكوين عملة رقمية تعتمد على التشفير، وتتميز بأنها "عملة لامركزية"، أي لا يتحكم بها غير مستخدميها، ولا يمكن لأي نظام أمني أو مصرفي متطور مراقبتها أو حتى اختراق عمليات التحويل التي تتم بها عبر العالم مثل ما يتم مع العملات المتداولة في العالم.

إن يتجنب أحد، أطلق نشطاء في عدة دول عربية حملة لتعقب الشحاتين الإلكترونيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشرت صفحة متخصصة تحت اسم "غزة تحارب الفساد" عشرات الوثائق والنداءات عن حالات التسول الإلكتروني وانخراط أشخاص كثيرين فيها، بما في ذلك أعضاء من الأجهزة الأمنية التابعة لحماس، وأن بعض الذين انخرطوا في حملات التسول الإلكتروني حققوا ثراء مفاجئاً.

وانخرطت عدة تنظيمات في الشحاتة الإلكترونية. وسبق أن أشرت دعوة كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) مؤيديها في العالم إلى دعمها مالياً من خلال عملة بتكوين الرقمية العام الماضي جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

والعام الماضي أيضاً، دشّن حزب الله اللبناني على تويتر هاشتاغاً بعنوان #مبال خديجة جنتناكم يستجدي فيه تبرعات مالية من أنصاره. ورفع الحزب شعار "تبرع ولك نخلة من ذهب بالجنة".

أكثر من مرة توصلني على سنااب رسائل طلب مساعدة تصل المبالغ لأكثر من 20 ألفاً!!! أستغرب الجراءة في طلب المبالغ الكبيرة وبشكل عادي. الشحاتة الإلكترونية صارت عادية.

@abeer\_alamoudi

#أكثر من مرة توصلني على سنااب رسائل طلب مساعدة تصل المبالغ لأكثر من 20 ألفاً!!! أستغرب الجراءة في طلب المبالغ الكبيرة وبشكل عادي. الشحاتة الإلكترونية صارت عادية.

@AlHababi

#التسول الإلكتروني أصبح ظاهرة

تستحق الدراسة من الجهات ذات العلاقة واتخاذ الإجراءات النظامية وتنقيف وتوعية المجتمع في كيفية التعامل معها وإيضاح الأبعاد الأمنية والاجتماعية على كل من يتبرع للتسول إلكترونياً.

وأعتبر معلق: وتحتج مواقع التواصل الاجتماعي "نداءات استغاثة" لمساعدة قراء ومرضى ويتامى وخالص فواتير أو تمويل برامج ومشاريع إنسانية. وبات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يصنفون هذه النداءات ضمن #الشحاتة الإلكترونية وإن كانت لا تزال تنطلي على كثيرين.

ويبدأ الأمر غالباً بنشر "تفريعات شحاتة" كرد على تفريعات شخصيات مشهورة أو ناشطين يملكون قاعدة متابعين كبيرة. وقد تصل في غضون دقائق إلى أكثر من 20 تفريعات شحاتة ما بين استرداد للعواطف، الذي يكون غالباً بأسماء الدين عبر استحضار آيات قرآنية وأحاديث نبوية، ويعمد آخرون إلى نشر تسجيلات فيديو أو تقارير طبية مزورة منتهين بنشر رقم الحساب البنكي لمن "أراد فعل الخير". وينتشر هذا النوع المزعج من الرسائل في الهاشتاغات النشطة أيضاً.

ويكون واضحاً وهمة باستخدام تقنية الردود الآلية، وهو ما يؤكد أن الشحاتة الإلكترونية "عملية منظمة" و"تجارة قائمة".

وتتدرج رسائل الشحاتة ضمن الرسائل المزعجة (spamming) وهو مصطلح يطلق على الرسائل غير المرغوب فيها، التي تكون رسائل إعلانية عادة، عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة.

وقال الناشط فهد البقمي: بنفس الأسلوب الذي تروج له حسابات التخسيس والسموم بالردود الآلية، تشرف حسابات بمجرد ما تغرد بجيك منشئ منها، وباستحاطة ديني يطالبون بتسديد فواتير لناس غير موجودين في فرجت (خدمة الكترونية يتم من خلالها السداد عن سجناء الحقوق المالية من قبل ذويهم أو فاعلي الخير). ولو تدخل لحساب نصيحة طالما ما هو في فرجت احذر تدفع له إذا ما تعرف حالته شخصياً.

وأعتبر مغرد: لا أنكر وجود قلة محتاجة، وأخيار يساعدون.. لكن فتح الأمر لكل ضرره على المحتاج الحقيقي.. عصابات وشركات تزاوّل أمر الشحاتة الإلكترونية.. مئات من الحسابات مرتبطة بشيكات لأجل تعزيز كذبة الحاجة وكان الشحاتة التي عند الإشارات وفي الأسواق طورت نفسها وأمسّت إلكترونية في تويتر وغيره.

وأعتبر مغردون أن الظاهرة جديرة بالدراسة. وقال معلق: التسول الإلكتروني أصبح ظاهرة

تستحق الدراسة من الجهات ذات العلاقة واتخاذ الإجراءات النظامية وتنقيف وتوعية المجتمع في كيفية التعامل معها وإيضاح الأبعاد الأمنية والاجتماعية على كل من يتبرع للتسول إلكترونياً.

وأعتبر معلق: وتحتج مواقع التواصل الاجتماعي "نداءات استغاثة" لمساعدة قراء ومرضى ويتامى وخالص فواتير أو تمويل برامج ومشاريع إنسانية. وبات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يصنفون هذه النداءات ضمن #الشحاتة الإلكترونية وإن كانت لا تزال تنطلي على كثيرين.



فتاوى لزيادة اللايكات

<p>ghathami</p> <p>حينما تشغل كثيرا إلى حد الإرهاق تمنني إنهاء ما بين يدك وحين تفرغ من بعد انشغال كثيف وطويل تشعر بفراغ، وكأننا نسيت عاداتك السابقة وتحتاج إلى تكوين عادات جديدة. هذه حالة تحدث لي كلما انشغلت بكتاب جديد، وإذا فرغت منه أشعر بانكشاف يربك حساباتي.</p>	<p>shahokurdy</p> <p>من دخلها وهو يحمل صورة قاسم سليمان فهو آمن، ومن يحمل العلم العراقي فهو مُستهدف وتحت الخطر والتهديد!</p>	<p>ZaidHamdany</p> <p>لا يوجد بشر اسمه "الاستاذ فلان" أو "الاستاذة فلانة"، الأسماء، في أصلها، مجردة من الألقاب، يمكن أن يقول أحدهم: عندي صديقة هي الاستاذة فلانة أو عندي صديق هو الاستاذ فلان. خلقنا الله دون الألقاب، ومنحنا أهلنا الأسماء لتعرف بها.</p>
<p>SaraAlMarzouqi</p> <p>لم أشعر بالوقت وأنا منصبة أشرح درساً وأرسم فكرة. كان كل عالمي بين المناهج والفصول، وأعظم همومي رسم خارطة طريق للفهم، بعيداً عن العُقد البشرية. لم يدر في خلدي لحظة أنني سافرت في تلك الأيام مجدداً، وأني اعتبرها أكثر سنوات عمري نقاءً وإجلالاً، وأني اشتاق إليها اليوم كما لم أفعل من قبل.</p>	<p>تابعوا</p> <p>Mohammed_Abdu</p> <p>محمد عبده</p>	<p>maanaljizzani</p> <p>من بين أسباب ضعف هيبة الدولة عدم كفاءة الأشخاص المسؤولين عن فرض هيبتها. فهل يجوز منطقياً تشكيل لجنة من هؤلاء الأشخاص أنفسهم للتحقيق في أسباب ضعف هيبة الدولة؟</p>



لأحد يطمئن لكورونا



من يستهين بالوباء يقع ضحيته



الفايروس يحصد البشر

## رسامو الكاريكاتير في المغرب يحاربون كورونا بالريشة

### رسوم ساخرة لا تضحك للتوعية بخطر الفايروس

في وضعية معينة، فريد عليه الآخر ضمن سجالات فني مرح وساخر.

وبشأن الاهتمام المتزايد بهذا الفن، ذكر في هذا السياق بفون كتاب "الكاريكاتير في المغرب السخرية على محك المنوع" لإبراهيم الحيسن بجائزة المغرب للكتاب دورة 2019.

ومع ذلك، لفت المنصوري إلى أن الممارسة المتعلقة بالكاريكاتير في المغرب لا تزال "محتشمة ولم ترق بعد إلى المستوى المنتظر"، رغم وجود أسماء بارزة كاللبار والصبان وغيرهم، والتسامح الآخرين في جمعية تعنى بهذا المجال.

الكاريكاتير فن تعبيرى يعتمد على قوة الفكرة وعمق المعنى، بحسب الدرقاوي، ويتناول الواقع بأسلوب ساخر محب للنفس، ويعكس التناقضات والمفارقات مما جعل له جماهيرية واسعة في أوساط المجتمع المختلفة.

فلغة التواصل بالنسبة لفن الكاريكاتير عالمية، مما جعله عابرا للثقافات والحدود... إنه أيضا فن جامع لا تحكمه قواعد أو معايير محددة مما يطلق العنان للفكر الإبداعي المتجدد لخلق منعة للفنان والمتلقي معا.

في شعاب الكاريكاتير، وطنيا وعالميا، تتشكل الصور والرسومات التي تتلقفها بكل سهولة مختلف الفئات الاجتماعية، وتقرأها بل وتتفاعل معها، لأنها تقتنص بشكل ذكي ومبسط وساخر أحيانا، هوموا وانشغالات وتطلعات شاردة أو واردة.

ولهذا السبب تحديدا، يضيف المنصوري، وهو أيضا رئيس جمعية الفكر التشكيلي، "أن عدة أسماء اشتغلت على الكاريكاتير من عدة زوايا، خلال الأزمة الصحية الناتجة عن انتشار وباء كورونا".

وفي التفاصيل قال "إن فن الكاريكاتير تعاطى كثيرا مع سياسة الحكومة في معالجتها للوضع الناتج عن كورونا، خاصة تلك التي لا تجد استحسانا لدى المواطنين على إضافة نطاق واسع، إضافة إلى تناول ما يراه الفنانون وحتى الرأي العام تناقضا في قرارات معينة".

لكن تم في بعض الأحيان، الخروج عن هذا التوجه، حيث تبادل فنانون الكاريكاتير، التهكم والسخرية بينهم بطريقة مرحة ومشوقة، حيث يتحول فنانون الكاريكاتير أنفسهم إلى موضوع لبعض الأعمال، فيقوم كل واحد برسم زميل له، وكيفية تعاطيه مع الجائحة وتفكيره فيها.. أي رسم فنان

والمشكيلي، ورئيس النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين محمد المنصوي، "إن فن الكاريكاتير عمل في بعض الأحيان على تجسيد الوباء بشكل مرح وساخر، فوصل إلى المتلقي ووجد استحسانا لديه، ثم جرى تقاسم ما جرى إنتاجه على نطاق واسع على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي".

وقال الناجي بناجي رسام كاريكاتير ورئيس الجمعية المغربية للكاريكاتير، "إن من مسؤوليتي تقديم شيء ما يدعم به الجهود المبذولة لمحاربة الوباء، عبر رسم يحمل رسالة تخاطب الوعي وتحذره من مخاطر الفايروس، وأضاف "تحولت ريشتي من النقد والسخرية إلى التوعية والإرشاد، وهذا أمر تملبه الظروف، ويجب أن نتضافر فيها كافة الجهود لعبور هذه المحنة المهددة للوجود البشري".

وتدعو هذه الرسومات، كما قال الدرقاوي، الناس إلى الاهتمام أكثر بالبيئة التي نعيش بها من خلال أعمال كاريكاتيرية أظهرت فيها التغييرات الإيجابية التي طرأت على كوكب الأرض بسبب الوباء. وفي الاتجاه ذاته قال الفنان

والتابع قائلا "في ظل انتشار الإشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي، كان على عاتق فنان الكاريكاتير مسؤولية كبيرة في تصحيح ونقل المعلومات للناس بطريقة سهلة ومبسطة ومحبة للنفس في قالب ساخر ضمن دور فن الكاريكاتير الإخباري".

وبشأن تجربته الخاصة في التعاطي مع موضوع كورونا، أوضح أن هذا الموضوع هو المسيطر على "أغلب أعماله الفنية في الوقت الراهن، ما

صعوبة إنتاج رسومات كاريكاتيرية، وسهولة قراءتها، وسرعة انتشارها، تبين بجلاء أن فن الكاريكاتير يدخل ضمن خانة السهل الممتنع، وهو ما يجعل الإجابة عن مختلف الأسئلة المطروحة صعبة، تماما كصعوبة فهم جوانب كثيرة من الفايروس التاجي



دام هذا الهم هو الشغل الشاغل للعالم كله، لافتا في هذا السياق إلى أن فن الكاريكاتير بين قدرة هائلة بشأن دعم الجهود المبذولة لمحاربة الوباء، وذلك من خلال رسومات تخاطب وعي الناس، وتدعوهم إلى توحيد الجهود وإشاعة روح التضامن بين أفراد المجتمع وتحذره من مخاطر فايروس مهدد للبشرية.

وقال الناجي بناجي رسام كاريكاتير ورئيس الجمعية المغربية للكاريكاتير، "إن من مسؤوليتي تقديم شيء ما يدعم به الجهود المبذولة لمحاربة الوباء، عبر رسم يحمل رسالة تخاطب الوعي وتحذره من مخاطر الفايروس، وأضاف "تحولت ريشتي من النقد والسخرية إلى التوعية والإرشاد، وهذا أمر تملبه الظروف، ويجب أن نتضافر فيها كافة الجهود لعبور هذه المحنة المهددة للوجود البشري".

وتدعو هذه الرسومات، كما قال الدرقاوي، الناس إلى الاهتمام أكثر بالبيئة التي نعيش بها من خلال أعمال كاريكاتيرية أظهرت فيها التغييرات الإيجابية التي طرأت على كوكب الأرض بسبب الوباء. وفي الاتجاه ذاته قال الفنان

والتابع قائلا "في ظل انتشار الإشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي، كان على عاتق فنان الكاريكاتير مسؤولية كبيرة في تصحيح ونقل المعلومات للناس بطريقة سهلة ومبسطة ومحبة للنفس في قالب ساخر ضمن دور فن الكاريكاتير الإخباري".

وبشأن تجربته الخاصة في التعاطي مع موضوع كورونا، أوضح أن هذا الموضوع هو المسيطر على "أغلب أعماله الفنية في الوقت الراهن، ما

صعوبة إنتاج رسومات كاريكاتيرية، وسهولة قراءتها، وسرعة انتشارها، تبين بجلاء أن فن الكاريكاتير يدخل ضمن خانة السهل الممتنع، وهو ما يجعل الإجابة عن مختلف الأسئلة المطروحة صعبة، تماما كصعوبة فهم جوانب كثيرة من الفايروس التاجي

والتابع قائلا "في ظل انتشار الإشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي، كان على عاتق فنان الكاريكاتير مسؤولية كبيرة في تصحيح ونقل المعلومات للناس بطريقة سهلة ومبسطة ومحبة للنفس في قالب ساخر ضمن دور فن الكاريكاتير الإخباري".

وبشأن تجربته الخاصة في التعاطي مع موضوع كورونا، أوضح أن هذا الموضوع هو المسيطر على "أغلب أعماله الفنية في الوقت الراهن، ما

## أندونيسيا تعالج المرضى النفسيين بالأغلال في زمن الوباء

المتصلة بفايروس كورونا، إذ حال الوباء دون تمكن مرضى كثير من ارتياد العيادات كما منع أفراد الأطفم العلاجية من زيارة المرضى.

ومن بين هؤلاء، تبرز حالة صديقين البالغ 34 عاما، فهو استعاد حريته في 2016 بعدما أمضى أكثر من ثمانية سنوات مقيدا في سيانجور بمنطقة جاوة الغربية.

### حصول المرضى النفسيين في الريف على الرعاية الطبية الملائمة نادر بسبب تركز المشافي المختصة في المدن

وقد أحرز تقدما كبيرا وكان يعمل في 2018 داخل مصنع للنسيج ويمد عائلته بموارد مالية، لكنه اليوم عاد ليعيش مقيدا بسبب القيود التي قطعت عنه كل نفاذ إلى الأدوية وخدمات الصحة الذهنية في المنطقة.

ويقول شقيقه الأكبر مصطفى "لقد أصبح عنيفا بسبب نقص الأدوية، لذا أعدنا الإطباق عليه، لم يكن لدينا المال لتزويده بالأدوية اللازمة".

وعلى بعد بضعة كيلومترات، في مقاطعة آتشيه بجزيرة سومطرة، توضح ربيعة أنها لم تجد حلا آخر سوى تقييد قريبها في المطبخ.

تقول المرأة البالغة 58 عاما "الوضع صعب لنا هنا، أنا أهتم به حقا لأنه يتيم، لا أنتظر شيئا في المقابل، أسلم أمرى له".

منتشرة على نطاق واسع، وهي وحشية ولا تخفى على أحد".

وقد خلص تقرير نشرته المنظمة غير الحكومية، الثلاثاء، إلى وجود مئات الآلاف من الأشخاص من ذوي الاضطرابات الذهنية، بينهم أطفال دون سن العاشرة، يتعرضون لحجز الحرية أو التقييد في حوالي ستين بلدا.

وقد نشر هذا التقرير قبيل اليوم العالمي للصحة الذهنية السبت، وسجلت وزارة الصحة الإندونيسية أكثر من 6 آلاف حالة لأشخاص محتجزين أو مقيد بسبب اضطراباتهم الذهنية في النصف الأول من سنة 2020، بزيادة ألف حالة مقارنة مع مجمل العام 2019.

وتشير مديرية شؤون الصحة الذهنية في الوزارة سيني حليمة إلى أن "هذا الرقم قد يتضاعف إذا ما استمرت الجائحة".

وتقول، إن الأرقام الواردة ليست سوى "غيض من فيض" نظرا إلى أن حالات كثيرة لا يجري الإعلان عنها إما بدافع الخجل أو خوفا من النبذ الاجتماعي.

وحالة سليمان، المريض المقيد بالسلاسل منذ عامين ويعاني من وهن كبير، ليست نادرة، فعائلته التي كانت في حيرة من أمرها عندما بدأ برمي الحجارة على جدران منزل أحد الجيران، رفضت أن تنقله إلى مركز رعاية المرضى النفسيين قرب مدينة بريبيس في وسط جزيرة جاوة.

ويقضي هذا الرجل أيامه ولياليه مربوطا على سرير خشبي، سواء في رواق مهالك نتن أو في غرفة مظلمة خلف الجدران. وتلقى خدمات الصحة الذهنية ضربة قوية جراء القيود

يستعيد حرية التنزه خصوصا في مكانه المفضل داخل سوق مكتظة بالرواد.

غير أن الوباء دفع بعائلته إلى الإطباق عليه مجددا داخل حجرة لا تتعدى مساحتها خمسة أمتار مربعة حيث يأكل وينام ويقضي حاجاته.

تقول عمته حسني التي تعتني به قرب مدينة بوليوالي في جزيرة سيلابوي "نخشى عليه من أن يصاب بالفايروس" ما سيحول دون حصوله على العلاج ويجعله عنيفا ومؤذيا للأخرين.

ولطالما كان تقييد الأشخاص الذين يعانون اضطرابات ذهنية خطيرة القاعدة في الأريخيل الواقع في جنوب شرق آسيا خاصة لدى العائلات التي لا تستطيع الحصول على العناية الطبية اللازمة لأفرادها.

وفي بالي، لم يكن من النادر أن يقع السياح على مشهد رجال أو نساء مقيدين بالأغلال إلى شجرة خلال زيارتهم القرى المحلية للتمتع بمناظرها الخلابة.

وباتت هذه الممارسات غير قانونية كما أن حملة وطنية ساعدت على تسهيل حصول المرضى على العلاجات والأدوية، غير أن المعالجين الذين كانوا يظنون أنهم حققوا تقدما حاسما بانوا بأسفون إزاء التراجع المسجل على هذا الصعيد بسبب الفايروس.

وتقول كريتي شارما المكلفة بشؤون ذوي الإعاقات في منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية إن "الأمر مأساوي، وبسبب الجائحة يحصل ذلك في بلدان عدة وليس فقط في إندونيسيا". وتضيف "إنها ممارسة

وبالنسبة للملايين من الأشخاص المقيمين في المناطق الريفية فإن إمكانات الحصول على الرعاية الطبية الملائمة نادرة، وتلجأ عائلات بائسة إلى معاليج تقليديين بعضهم يستعين بتقيد المرضى بالسلاسل المعدنية.

وأقصى رؤوف البالغ 40 عاما، عقوقا وهو مقيد بالأغلال، قبل أن

وجاءت جائحة كورونا لتفاقم هذه المشكلة، إذ أعيد وضع الأغلال لبعض من خرجوا منها لمتابعة برامج الدمج وتضم إندونيسيا 48 مستشفى للأمراض النفسية موزعة على أنحاء هذا البلد الكبير الذي يعد 250 مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين، خصوصا في المناطق الحضرية.

جاكرتا - يمضي سليمان وقته مكبلا على سريرته الخشبي في مركز لرعاية المرضى النفسيين في منطقة ريفية إندونيسية، شائه في ذلك شأن الآلاف من المصابين بأمراض نفسية وعقلية على امتداد هذا البلد ممن يتم تقييد أقدامهم بسلاسل معدنية، نظرا إلى عدم توافر العلاجات الطبية المناسبة لأمراضهم،



سجين بنهمة المرض

# الاستثمار المفرط في الأبناء أولى مراحل الاحتراق النفسي للآباء

## الهوس بتمكين الصغار من عيش حياة مثالية يتعب الوالدين



اهتمام مفرط

انعكاس لهم، وقد ينخرطون في الإفراط في تربية الأبناء في محاولة لتحقيق نتائج مثالية. وأكد أن الآباء يريدون أن يعيشوا إنجازات أطفالهم، ويريدون أن يروا أطفالهم يحققون ذلك لأن ذلك يجعلهم يبدون بمظهر جيد. وشدد الخبراء على ضرورة تقديم الأب أو الأم الدعم العاطفي لبعضهما، ويستمتع كل طرف لمشاغل الطرف الآخر، ويعبر عن تفهم المصاعب التي يمر بها، ويشعره بالتعاطف وتقدير الدور الذي يقوم به، منبهين إلى أن هذه الخطوات تعتبر أمرا حيويا جدا للصحة النفسية، ومن دونها يكون الاحتراق النفسي نتيجة لا مفر منها.

وراء طريقة تربية الآباء تلك، حيث أجرى سيجرين ومعاونوه دراسات في الدراسة الأولى طلب من 302 من الآباء الشباب تقييم سلسلة من العبارات المصممة لقياس مستويات مشاركتهم في حياة أبنائهم، وفي الدراسة الثانية، أجرى الباحثون مسحا على 290 زوجا من الآباء والشباب، واستجاب الشباب إلى العبارات المصممة لقياس تصورهم لذلك الأسلوب. وأوضح سيجرين قائلا "الاهتمام المفرط هو سمة نفسية تتمثل في الرغبة في أن تكون مثاليا، وتريد النجاح، والرغبة في الحصول على أوسمة إيجابية يمكن الإشارة إليها"، مضيفا أن الآباء الساعين لذلك الطريقة قد يرون نجاح أطفالهم على أنه

النفسي بسبب الإرهاق الأبوي، لافتة إلى أن احتراق الوالدين نفسيا يكون سببه متلازمة الإرهاق الجسدي والنفسي. كما أفادت بان الآباء وأمهاة اليوم يبحثون عن الكمال في تربية أبنائهم إلى درجة أنهم يعيشون ضغطا مستمرا تحث أوامر المجتمع الذي يعتبر أن الأبوة يجب أن تكون مثالية. وعبر الآباء والأمهاة عن مخاوفهم من التأثير المؤذي للتباعد العاطفي مع أطفالهم، والإساءة اللفظية، والشعور بالذنب، إلى درجة الرغبة في قتل أنفسهم أو المغادرة دون ترك عنوان. وتوصلت دراسة قام بها الأستاذ كريس سيجرين وفريقه البحثي في جامعة ولاية تكساس وجامعة نبراسكا بالولايات المتحدة، إلى معرفة السبب

التي قُدمت لأجلهم، وفي هذه الحالة، وحتى لا يضيع الاستثمار، يقران مضاعفة الجهود على حساب راحتها وحياتهما الخاصة، ويصبح الأبناء مركز الكون بالنسبة لهما، وفي هذه المرحلة يشعران بأنهما استفدوا كل طاقتهما، ويبدأ جلد الذات وتآنيب الضمير. ولفت إلى أن حياة الآباء تتأثر بشكل كبير عند بلوغ هذه المرحلة، حيث يسود التوتر داخل الأسرة، وتصبح العلاقة الزوجية متشنجة، ويشعر الأبوان بأنهما ضحيتان. ولفتت مورا ميكولاجيتشاك أستاذة علم النفس في جامعة لوفان الكاثوليكية في بلجيكا إلى أن نسبة 5 إلى 8 في المئة من العائلات تعاني من الاحتراق

يشعر عدد كبير من الآباء والأمهاة بالإرهاك الشديد وعدم القدرة على القيام بأي شيء وليس لديهم الجهد الكافي للاستمرار في متطلبات الحياة اليومية، بعد أن استنزفوا كل طاقتهم في سبيل تربية أبنائهم، وينتهي بهم الأمر إلى الاحتراق النفسي.

لندن - يلجأ الكثير من الآباء إلى الإفراط في التركيز ومراقبة أولادهم والاهتمام الزائد بهم، غير أن الخبراء حذروا من أن استثمار الآباء المفرط في الأبناء قد يؤدي إلى إصابتهم بالاحتراق النفسي. وأكدوا أن مستقبل الأبناء من أكثر الأمور التي تثقل كاهل الآباء والأمهاة، وتستحوذ على تفكيرهم، ولا يكف أولياء الأمور عن طرح معاناتهم وتجاربهم في هذا الشأن، فالبعض يرون أن توفير المنزل والرصيد المصرفي من أهم مهام الآباء، فتراهم يتجنبون الإنفاق على الكثير من الجوانب الحياتية لتحقيق هذا المبتغى والغاية. ويرى البعض الآخر أن الاستثمار في الأبناء هو الأجدى والأمنع لهم، وليس الاستثمار لهم. وأوضحوا أن الأفضل هو الإنفاق على الأبناء أنفسهم، وتكوين مستقبلهم، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم، ليس على مستوى الدراسة فقط، بل في كل المجالات.

**آباء وأمهاة اليوم يبحثون عن الكمال في تربية أبنائهم إلى درجة أنهم يعيشون ضغطا مستمرا تحت أوامر المجتمع الذي يعتبر أن الأبوة يجب أن تكون مثالية**

وأشاروا إلى أن الكثير من الآباء والأمهاة يحاولون أن يقوموا بدورهم تجاه أبنائهم على أكمل وجه، وأن يكونوا آباء جديدين لهم، مثلما يتمنون أن يكون أبنائهم صالحين، ولكن أحيانا يتحول الأمر إلى هوس بالمثالية والكمال مما يصيبهم بالاحتراق النفسي. وأكدت الباحثة التربوية ماري رمسيس أن فكرة الأم المثالية



جمال

## زيت الجزر سر جمال بشرتك وشعرك

يعمل زيت الجزر أيضا على ترطيب البشرة الجافة والمتشققة ويمنحه ملمسا مخمليا، كما أنه يعد مثاليا للبشرة الحساسة بفضل مكوناته الطبيعية. كما يمنح زيت الجزر البشرة إطلالة برونزية ساحرة، حيث تبدو البشرة كما لو كانت الشمس قد طبعت قبلة عليها، فضلا عن أنه يوفر للبشرة حماية من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، حيث إنه يمتاز بمعامل حماية من أشعة الشمس (SPF) يبلغ 13. ومن ناحية أخرى يعمل زيت الجزر على ترطيب الشعر ومعالجة تقصفه ويمنحه مظهرا لامعا بخطف الأنظار. ولهذا الغرض يتم تدليك أطراف الشعر بزيت الجزر وتركه لمدة 10 إلى 15 دقيقة ليؤتي مفعوله، ثم شطفه جيدا بالماء والشامبو.

بعد زيت الجزر بمثابة سر جمال البشرة والشعر، حيث إنه يحارب تجاعيد البشرة ويمنحها مظهرا نقيبا يشع نضارة وحيوية، كما أنه يحارب تقصف الشعر ويمنحه مظهرا لامعا ياسر الألباب. وأوضحت مجلة "أل" أن زيت الجزر غني بمادة الكاروتين المضادة للأكسدة، التي تحارب ما يعرف بـ"الجزور الحرة" التي تهاجم الخلايا وتُعجل بشيخوخة البشرة. ويشتمل زيت الجزر أيضا على البيتا كاروتين (بروفيتامين أ) وفيتامين أ (الرتينول)، وهما من المواد الفعالة التي تعمل على حماية الخلايا وإبطاء عملية الشيخوخة. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن زيت الجزر يمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا والالتهابات، ما يجعله سلاحا طبيعيا فعالا لمحاربة شوائب البشرة.

# رسومات الأطفال بوابة الآباء لفهم مشاعرهم

وأشار الخبراء إلى أنه حتى إن تأكد الأبوان أن الطفل يرسم بالفعل صورة عنيفة، فليس هناك ما يثير القلق، فمن الممكن أن يرسم الطفل شيئا قد شاهده في نشرة الأخبار، منبهين إلى أنه إذا كان الطفل يستخدم اللونين الأحمر والأسود فقط في كل رسوماته، فربما يجب القلق. ومن الطبيعي أن يختار الطفل هذين اللونين من وقت لآخر، ولكن إذا كان الأمر يقتصر عليهما في كل الرسومات، فقد يشير ذلك إلى أن الطفل يعاني من مشكلة ما.

**الأطفال لا يمتلكون في الكثير من الأحيان الكلمات المناسبة للتعبير عما يفكرون فيه، إلا أن الرسم يمنحهم تلك الفرصة**

وكشف موقع "اي.بي.سي" التعليمي أنه غالبا ما يرتبط استخدام هذين اللونين بالاكئاب في مرحلة الطفولة، ويمكن أن يمثل استخدام اللون الأحمر بصفة مفرطة علامة على التوتر والعوانية، موضحا أن إلقاء نظرة فاحصة على عادات الطفل يمكن من التعرف على الأشياء التي يفضلها والانتباه إلى أي تغيير مفاجئ. ولفت المختصون إلى أنه غالبا ما يميل الطفل إلى رسم أشكال معينة وتكرارها باستمرار، وإذا توقف عن رسم أشكال تعود عليها مثل السماء والشمس، وبدأ فجأة يرسم صورة عنيفة، فمن المهم الانتباه إلى هذا التغيير، وإذا كان الطفل منزعجا من أمر ما، يمكن اكتشاف ذلك بسرعة مع هذا التغيير المفاجئ، وحينها يجب التحدث معه لمعرفة ما يدور في ذهنه.

تفسير ما يخفيه الطفل، وحذر الآباء من إهمال هذه الرسومات خصوصا إذا كانت متكررة. وأكد هاستينغز "بشكل عام، عندما يرسم الطفل منزلا أشعر أنه يرسم تمثيلا لنظرته لحياته، المنازل يمكن أن تكون عناصر استقرار وثبات، ولكن بالنسبة للأطفال الذين يأتون من تجارب عائلية سلبية، يمكن أن يمثل المنزل سجنًا". كما أوضح هاستينغز "الرسومات التي تصور مشهدا معينًا مع أفراد الأسرة مثل الغرق يمكن أن تكون مزججة للغاية وتحتاج إلى أن تتساءل عن السبب، هل شاهد الطفل مؤخرا شخصا يحترق أو يغرق في برنامج تلفزيوني؟ أو يمكن أن تشير إلى أن الطفل يشعر بالقلق من فقدان أفراد أسرته بطريقة مأساوية. ومن المرجح أن يقرن هذا مع الكوابيس وبعض القلق والانفصال عن أفراد الأسرة. وهناك حالات أخرى، حين تكون لدى الطفل مشاعر سلبية اتجاه أفراد الأسرة وفي جميع الأحوال يجب التحدث مع الطفل حول مغزى الرسمة".

وكشف تقرير لموقع "مامز" الأميركي أن الكبار يعتقدون في الكثير من الأحيان أن مظاهر العنف في رسومات الأطفال تدل على أشياء خطيرة، على الرغم من أن ذلك ليس صحيحا في معظم الحالات. وقال المختصون إن الأطفال لا يمتلكون في الكثير من الأحيان الكلمات المناسبة للتعبير عما يفكرون فيه، ويمنحهم الرسم فرصة لذلك، مؤكداً أنه على الآباء والأمهاة أن يفهموا أن ما قد يعتبرونه صورة عنيفة، قد يكون مجرد صورة بريئة تبصرت إلى ذهن الطفل. قد يلاحظ الأبوان أن الطفل رسم سلاحا أو بقعا من الدم، وعند التحدث معه لمعرفة معنى ذلك، قد يتفاجأ أن البقع الحمراء في الصورة ليست سوى بقايا عصير مسكوب أرضا، وليس كما تخيلته.

يشير إلى شعور الطفل المتدني بذاته، كما حلت الدراسة المسافة بين الأم والأب بوصفها أحد الشواهد على شعور الطفل بالاستقرار الأسري، وقيمت الدراسة رسوم أطفال في عمر السادسة، إذ أنه العمر الذي يصبح لرسومهم معنى فيه. كما كشفت الدراسة أن الطفل في السنوات الأولى، قد يُغرم بلون معين لعدة أيام، فيما منه لوحته، لكن هذا لا يكون مؤشرا لشيء ما، كما أن الطفل لا يعني في هذا العمر أن يعجز في رسومه عن الواقع، ولا يهتم بالتناسق بين الألوان، إنه فقط يشاهد التضاد بين الورقة البيضاء والألوان الأخرى، وبين الخامسة والسادسة من عمر الطفل يكون لرسوم الطفل معنى ومؤشر حول شعوره، على أن ملاحظة ذلك يجب أن تقترن بملاحظة سلوكه.

وقام الدكتور كريستوفر هاستينغز هو طبيب نفسياني بإجراء تقييمات نفسية لمجموعة مختلفة من الأطفال والمراهقين لأكثر من 10 سنوات، وغالبا ما استخدم الرسومات للمساعدة في

واشنطن - تكشف رسومات الأطفال جزءا من طريقتهم في التفكير، وتحتل الكثير من مشاعرهم ومخاوفهم ويرى المختصون أن الرسم يعتبر طريقة جيدة للتعبير عن التوتر، والبحث عن الراحة في الأوقات الصعبة، وقد تقدم الرسوم مفاتيح أمام المعالجين للطفل أيضا، فهي إحدى الوسائل التي يتواصل بها الطفل مع محيطه إلى جانب التواصل اللفظي.

وقال ميكال فيمر هو طبيب وخبير دولي في تحليل رسومات الأطفال إن الآباء والمعلمين والمختصين في الصحة العقلية يسعون لتحليل رسومات الأطفال بغرض تحديد المخاوف والاضطرابات، أو إحداث تغيير سلوكي مهم، موضحا أن الرسوم تعتبر أداة إضافية متاحة بسهولة لفهم السلوك اليومي. وكشفت دراسة حديثة أن تحليل رسوم الطفل قد يكشف الخلل الأسري الذي يعانيه، ففي الأسر التي تعاني من الفوضى، رسم الأطفال أنفسهم أصغر حجما بكثير وأبعد من الآخرين، وهو ما



رسوم تكشف الخلل الذي يعانيه الطفل

## أهلي جدة السعودي يضم المغربي فتوح

وكان الناصيري كشف خلال تصريحات سابقة عن تقديره الكبير لرغبة فتوح باللعب للوداد، إلا أنه أضاف أنه يملك في عقده موسماً إضافياً برفقة ناديه الحالي ويصعب التفاوض بشأنه بسبب المطالب.

## أهلي جدة السعودي يحاول تعويض النجم الجزائري يوسف بلايلي الذي طالب بفسخ تعاقد مع الفريق من جانب واحد

ويعد فتوح منتجاً خالصاً للوداد قبل أن يخلق بعيداً في عوالم الاحتراف في سن مبكرة وكان هو قائد الأولمبي المغربي في أولمبياد لندن 2012، إلا أنه لم يحظ بفرصة تمثيل منتخب الأسود.

مراحل الدوري السعودي في 18 أكتوبر الجاري، بعدما أنهى الموسم الماضي في المركز الثالث، فيما ودع دوري أبطال آسيا من ربيع النهائي أمام مواطنه النصر بثنائية نظيفة.

وكان مصدر بالأهلي السعودي قال الإثنين الماضي إن إدارة النادي قطعت شوطاً كبيراً لإتمام تعاقدتها مع اللاعب فتوح. وأوضح المصدر أنه من المتوقع الإعلان الرسمي عن الصفقة خلال اليومين المقبلين.

ويحاول أهلي جدة تعويض النجم الجزائري يوسف بلايلي الذي طالب بفسخ تعاقد مع الفريق من جانب واحد، ويحاول أهلي جدة تعويض النجم الجزائري يوسف بلايلي الذي طالب بفسخ تعاقد مع الفريق من جانب واحد، ويحاول أهلي جدة تعويض النجم الجزائري يوسف بلايلي الذي طالب بفسخ تعاقد مع الفريق من جانب واحد.

الرياض - أعلن النادي الأهلي السعودي لكرة القدم الثلاثاء تعاقدته رسمياً مع لاعب الوسط المغربي إدريس فتوح لموسم واحد مع افضلية التمديد لموسم آخر.

واحترف المغربي فتوح (31 عاماً) في الدوري السعودي مع نادي الحزم، كما حمل ألوان عجمان وديبا الفجيرة الإماراتيين والخريطات القطري، بعد مسيرة في فرنسا مع ناديي لوهافر وإيست.

ويحاول أهلي جدة تعويض النجم الجزائري يوسف بلايلي الذي طالب بفسخ عقده من جانب واحد مع الأهلي، وانضم فتوح إلى الحزم في يوليو 2019 قادماً بصفقة انتقال حر من ديبا الفجيرة، وقدم مستوى جيداً الموسم الماضي بتمريراته الحاسمة برغم هبوط فريقه إلى الدرجة الثانية، ويستعد الأهلي إلى مواجهة الباطن في أولى

## أمجد عطوان يحسم وجهته مع الشرطة العراقية

بغداد - انضم لاعب المنتخب الوطني أمجد عطوان إلى الشرطة العراقية بشكل رسمي قبل ساعة من إغلاق باب الانتقالات، حيث حسم بشكل نهائي وجهته بعد أن غادر فريق الكويت الوطني.

وقال مصدر من داخل نادي الشرطة "اللاعب تلقى عرضين من ناديي الشرطة والقوة الجوية، ويتوجب عليه حسم اختياره خلال الساعات المقبلة، قبل غلق باب الانتقالات".

ويشار إلى أن عطوان يمثل نقلاً كبيراً في خط وسط المنتخب العراقي، ولا يمكن إيجاد بديل مناسب له في الوقت الحالي.

وفي سياق متصل تمكنت إدارة نادي نفط الوسط من حسم صفتين مهمتين قبل غلق سوق الانتقالات أمس الثلاثاء.

وقال المشرف على الكرة بنادي نفط الوسط فراس بحر العلوم، إن "الإدارة تمكنت من تجديد عقد العاجي فلورنت ديدر الذي يمثل

بغداد - انضم لاعب المنتخب الوطني أمجد عطوان إلى الشرطة العراقية بشكل رسمي قبل ساعة من إغلاق باب الانتقالات، حيث حسم بشكل نهائي وجهته بعد أن غادر فريق الكويت الوطني.

وقال مصدر من داخل نادي الشرطة "اللاعب تلقى عرضين من ناديي الشرطة والقوة الجوية، ويتوجب عليه حسم اختياره خلال الساعات المقبلة، قبل غلق باب الانتقالات".

وقال مصدر من داخل نادي الشرطة "اللاعب تلقى عرضين من ناديي الشرطة والقوة الجوية، ويتوجب عليه حسم اختياره خلال الساعات المقبلة، قبل غلق باب الانتقالات".

بغداد - انضم لاعب المنتخب الوطني أمجد عطوان إلى الشرطة العراقية بشكل رسمي قبل ساعة من إغلاق باب الانتقالات، حيث حسم بشكل نهائي وجهته بعد أن غادر فريق الكويت الوطني.

وقال مصدر من داخل نادي الشرطة "اللاعب تلقى عرضين من ناديي الشرطة والقوة الجوية، ويتوجب عليه حسم اختياره خلال الساعات المقبلة، قبل غلق باب الانتقالات".

وقال مصدر من داخل نادي الشرطة "اللاعب تلقى عرضين من ناديي الشرطة والقوة الجوية، ويتوجب عليه حسم اختياره خلال الساعات المقبلة، قبل غلق باب الانتقالات".

## الأهلي يتحدى الغيابات لمقارعة إنبي في الدوري المصري منافسة ساخنة على الوصافة بين الزمالك وبيرايميدز



## خطوات ثابتة

حاصل بالنسبة إلى الفريقين، إلا أن الخوف لا يزال مسيطراً على الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي لجهة تعرض لاعبيه إلى المزيد من الإصابات قبل لقاء الوداد المغربي في دوري أبطال أفريقيا.

ويستعد الأهلي على تحدي الغيابات العديدة في صفوفه وتحديدًا في خط الدفاع بعدما تأكد غياب ياسر إبراهيم للإيقاف مع احتمالات عدم لحاق أيمن أشرف بالمباراة للإصابة، إضافة إلى إصابة ثلاثي الدفاع رامي ربيعة ومحمود متولي وسعد سمير.

كما سافر الثنائي الأنغولي جبرالدو والتونسي علي معلول إلى بلديهما مع غياب الحارس محمد الشناوي للإصابة أيضاً.

ورغم لقب الدوري المصري وتتويج الأهلي بطلا للمسابقة، إلا أن الصراع لا يزال مفتوحاً بين مجموعة من الأندية حول مركز الوصافة المؤهل إلى مسابقة دوري أبطال أفريقيا الموسم المقبل، في وقت يركز فيه البطل على مشوار كأس مصر والبطولة القارية.

القاهرة - يستعد الدوري المصري إلى إسدال الستار على موسم مليء بالمفاجآت والأسرار الغامضة وخصوصاً الحركة النشيطة في سوق الانتقالات المرين.

ورغم توقف الدوري بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد والجدل الكبير الذي رافق استئناف النشاط، إلا أن كل ذلك لم يكن حائلاً أمام تواصل المسابقة الأبرز في مصر والتي توج الأهلي بطلا لها هذا الموسم للمرة الثالثة في تاريخه.

وتنتقل الأربعة منافسات الجولة 32 من المسابقة والتي وصلت تقريباً إلى مراحلها الأخيرة مع تبقي جولتين فقط على إسدال الستار على البطولة نهائياً.

## الإسماعيلي يتطلع إلى تجنب صراع المهبوط بالفوز على الإنتاج الحربي وهو نفس شعار طلائع الجيش أمام المقاصة

وسيكون الزمالك على موعد مع عودة المغربي محمد أونايم الذي سيسعى لاستعادة لياقته قبل لقاء الرجاء البيضاوي بدوري أبطال أفريقيا في منتصف الشهر الجاري بينما يحتفظ وادي دجلة بأوراقه الهجومية المميزه وتحديداً الثنائي المتألق التونسي رفيق كابو ومروان حمدي.

وتاهل الزمالك حامل اللقب إلى ربع نهائي كأس مصر بفوز صعب على سموحة 2-1 بعد التمديد الأثني في ملعب الإسماعيلية ضمن منافسات دور الـ16.

وتقدم سموحة عن طريق صلاح محسن وعادل النتيجة للزمالك البديل أمام عاشور، وأضاف أحمد سيد "زيرو" الهدف الثاني. ويلتقي الزمالك مع أف سى مصر في الدور ربع النهائي في موعد يحدد لاحقاً. ورغم أن مباراة إنبي والأهلي الأربعاء تبدو تحصيل

القاهرة - يستعد الدوري المصري إلى إسدال الستار على موسم مليء بالمفاجآت والأسرار الغامضة وخصوصاً الحركة النشيطة في سوق الانتقالات المرين.

ورغم توقف الدوري بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد والجدل الكبير الذي رافق استئناف النشاط، إلا أن كل ذلك لم يكن حائلاً أمام تواصل المسابقة الأبرز في مصر والتي توج الأهلي بطلا لها هذا الموسم للمرة الثالثة في تاريخه.

وتنتقل الأربعة منافسات الجولة 32 من المسابقة والتي وصلت تقريباً إلى مراحلها الأخيرة مع تبقي جولتين فقط على إسدال الستار على البطولة نهائياً.

ورغم أن الأهلي حسم اللقب رسمياً قبل سبع جولات على النهاية تقريباً، إلا أن الصراع لا يزال مفتوحاً على مركز الوصافة وكذلك على مقعد الهبوط الثالث بعد تأكد نزول فريق طنطا ومصر إلى القسم الثاني.

ويخوض الزمالك الباحث عن ضمان المركز الثاني مواجهة جديدة صعبة في مشواره مع مديرة البرتغالي جيمي باتشيكو، وهذه المرة أمام ضيفه وادي دجلة الخميس في اختبار يحمل صراعاً مزدوجاً.

الصراع الأول سيكون عنوانه الوصافة، فالزمالك يحتل المركز الثاني برصيد 64 نقطة وسيتم خصم 3 نقاط من رصيده لغيابه عن لقاء القمة بالدور الأول، ويلاحقه بيراميدز صاحب المركز الثالث برصيد 61 نقطة الذي سيخوض مواجهة محسومة نظرياً أمام نادي مصر الذي تأكد هبوطه.

ويتركز الصراع الثاني في لقاء الزمالك وادي دجلة حول البقاء بالنسبة إلى الفريق الأصفر والأسود الذي يحتل المركز 14 برصيد 34 نقطة، لكنه انتفض أخيراً بقيادة مديرة

## كولينز توقف مشوار جابر في رولان غاروس

باريس - توقف المشوار الجيد للتونسية أنس جابر عند الدور الرابع من بطولة رولان غاروس الفرنسية، إحدى البطولات الأربع الكبرى، بعد خسارتها الثلاثاء بصعوبة أمام الأميركية دانيال كولينز 6-4 و4-6 و4-6.

ولم تتجج جابر (26 عاماً)، المصنفة 31 عالمياً، في أن تصبح أول عربية تبلغ ربع نهائي البطولة الفرنسية، بعدما أصبحت أول عربية تخوض الدور الرابع، علماً وأنها حققت إنجاز بلوغ ربع النهائي في بطولة أستراليا المفتوحة مطلع هذه السنة عندما خرجت أمام الأميركية صوفيا كين التي توجت باللقب لاحقاً.

وبرغم الفارق الكبير في الكرات الفائزة لمصلحة جابر (42-25)، إلا أن كولينز (26 عاماً ومصنفة 57 عالمياً) نجحت في خطف الكرات الحاسمة، حارمة التونسية المتألقة من متابعة المشوار.

وضربت كولينز، التي بلغت نصف نهائي بطولة أستراليا في 2019، موعداً في دور الثمانية مع مواطنتها كين ليكتمل عقد ربع النهائي لدى السيدات.

## حسرة كبيرة

نشرت جابر الثلاثاء تدوينة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وجاء في التدوينة "أحب أن أشكر كل الناس الذين شجعوني. الله غالب اليوم لم أفرحكم، لكن اهدمكم بان القادم سيكون أحسن إن شاء الله".

وختمت أنس قائلة "شكراً رولان غاروس إلى العام المقبل".

وقالت كولينز التي أقصت الإسبانية غاربيني موغوروسا المصنفة ثامنة وحاملة اللقب السابقة في الدور الثالث، بعد فوزها "شعرت بانني في المقدمة عندما كانت النتيجة 4-6 و3-0. لكن ضرباتها كانت مخادعة، لعبت بعض الكرات التي لم أكن أتوقعها، فقدت إيقاعي وكنت بحاجة إلى نقطة إيجابية". وجاءت المجموعة الأولى

## كولينز توقف مشوار جابر في رولان غاروس

باريس - توقف المشوار الجيد للتونسية أنس جابر عند الدور الرابع من بطولة رولان غاروس الفرنسية، إحدى البطولات الأربع الكبرى، بعد خسارتها الثلاثاء بصعوبة أمام الأميركية دانيال كولينز 6-4 و4-6 و4-6.

ولم تتجج جابر (26 عاماً)، المصنفة 31 عالمياً، في أن تصبح أول عربية تبلغ ربع نهائي البطولة الفرنسية، بعدما أصبحت أول عربية تخوض الدور الرابع، علماً وأنها حققت إنجاز بلوغ ربع النهائي في بطولة أستراليا المفتوحة مطلع هذه السنة عندما خرجت أمام الأميركية صوفيا كين التي توجت باللقب لاحقاً.

وبرغم الفارق الكبير في الكرات الفائزة لمصلحة جابر (42-25)، إلا أن كولينز (26 عاماً ومصنفة 57 عالمياً) نجحت في خطف الكرات الحاسمة، حارمة التونسية المتألقة من متابعة المشوار.

وضربت كولينز، التي بلغت نصف نهائي بطولة أستراليا في 2019، موعداً في دور الثمانية مع مواطنتها كين ليكتمل عقد ربع النهائي لدى السيدات.

## حسرة كبيرة

نشرت جابر الثلاثاء تدوينة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وجاء في التدوينة "أحب أن أشكر كل الناس الذين شجعوني. الله غالب اليوم لم أفرحكم، لكن اهدمكم بان القادم سيكون أحسن إن شاء الله".

وختمت أنس قائلة "شكراً رولان غاروس إلى العام المقبل".

وقالت كولينز التي أقصت الإسبانية غاربيني موغوروسا المصنفة ثامنة وحاملة اللقب السابقة في الدور الثالث، بعد فوزها "شعرت بانني في المقدمة عندما كانت النتيجة 4-6 و3-0. لكن ضرباتها كانت مخادعة، لعبت بعض الكرات التي لم أكن أتوقعها، فقدت إيقاعي وكنت بحاجة إلى نقطة إيجابية". وجاءت المجموعة الأولى



خروج فني

## رئيس الزمالك يلوح باللجوء إلى القضاء بعد إيقافه

القاهرة - لُوح مرتضى منصور رئيس الزمالك المصري باللجوء إلى القضاء للدفاع عن نفسه ضد قرار اللجنة الأولمبية المصرية القاضي بإيقافه وإيقافه لمدة 4 سنوات قادمة بعد عدة شكاوى من جهات رياضية مختلفة لتوجيهه إساءات وتجاوزات تخالف الميثاق الأولمبي.

وأصدر منصور بياناً رسمياً الثلاثاء أعلن خلاله أنه سيلجأ إلى القضاء العادي ضد قرارات بعزله من منصبه.

وقال مرتضى في بيانه "أشكر جميع جماهير الزمالك المحترمة وأشكر أعضاء الجمعية العمومية على وقتهم

المحترمة لدعمي في الأزمة التي حدثت مؤخراً والقرارات التي أصدرتها اللجنة الأولمبية المصرية.. كما أشكر جماهير النادي الأهلي التي وقفت معي أيضاً وساندتني". وأضاف "سأحصل على حقي بالقانون عن طريق القضاء المصري العادل..".

وكانت اللجنة الأولمبية المصرية أوقفت رئيس نادي الزمالك 4 سنوات عن محاولة أي نشاط رياضي لثبوت عدة مخالفات منسوبة إليه طالبة إجراء انتخابات لرئيس بديل، فيما رفض منصور قبول تنفيذ القرار متسلحاً بحصانته النيابية. وغرمت اللجنة الرئيس الجدي للزمالك مئة ألف جنيه

# الأندية الأوروبية تحافظ على عقلانيتها في ختام موسم الانتقالات

## هيمنة واضحة لإنجلترا.. بايرن ينشط وصفقات تجميلية في برشلونة



صفقة هامة للريدز

ماتيو دارميان. وجدّد نابولي الجنوبي تشكيلته مع 80 مليون يورو أنفقها لضم المهاجم النيجيري فيكتور أوسيميين (21 عاما) من ليل الفرنسي، كما استعار لاعب الوسط الفرنسي تيمويه باكايوكو من تشيلسي.

ومن جهته، مدّد المهاجم السويدي العملاق زلاتان إبراهيموفيتش إقامته مع ميلان، كما استعار الشاب الموهوب ساندرو توتالي (20 عاما) من بريشيا.

وفي الرمق الأخير وردا على طلبات مدرسه الألماني توماس توخيل التي لم تعجب المدير الرياضي البرازيلي ليوناردو، حظي باريس سان جرمان بطل فرنسا، بلاعب الوسط البرازيلي رافينيا القادم بعقد حر من برشلونة.

نجله الحارس البديل لوكا بدهب إلى رايو فايكانو من الدرجة الثانية.

والهيب يوفنتوس بطل الدوري في آخر تسعة مواسم المراكاتو "الصيفي"، فبعد بحثه عن بديل هجومى عن الأرجنتيني غوتزالو هيغواينس المنتقل إلى إنتر ميامي الأميركي، حظي على سبيل الإعارة بخدمات المهاجم الإسباني العائد الفارو موراسا من اتلتيكو مدريد وفيدريكو كييزا من فيورنتينا.

وبدا كييزا (22 عاما) رمزا لإعادة تجديد تشكيلة يوفنتوس للمرة الأولى نجم وسطه السابق أندريا بيرلو.

أما إنتر أبرز منافسي يوفنتوس على اللقب، فضمّ المتعدّد المراكز حكيمي، فيدال والمدافع الإيطالي المخضرم

الكرواتي إيفان راكيتيتش والتشيلي ارتورو فيدال.

وانضم إلى ميسي ورفاقه لاعبون واعدون على غرار الجناح البرتغالي فرانسيسكو تريستاو (20 عاما) من سيورتنغ براغا الظهير الأيمن الأميركي سيرجينيو ديست من أياكس أمستردام.

وكان ريال مدريد حامل اللقب أكثر هدوءا، فترك أخيرا جناحه الويلزي غاريث بابل يعود إلى توتنهام الإنجليزي على سبيل الإعارة، فيما باع جيمس إلى إيفرتون، سيرخيو ريغيلون إلى توتنهام والمغربي أشرف حكيمي إلى إنتر الإيطالي.

واستفاد المدرب الفرنسي زين الدين زيدان من عودة المعارين على غرار النرويجي مارتن أوديجارد، فيما ترك

كلاعب حر بعد تخلي باريس جرمان عنه.

وكان لافتا تدخل أرسنال في اليوم الأخير لجلب لاعب الوسط الغاني توماس بارتى من اتلتيكو مدريد الإسباني، متفكلا ببند جزائى بلغ 50 مليون يورو، فيما ذهب في الاتجاه المعاكس لاعب الوسط الأوروغوياني لوكاس تورييرا على سبيل الإعارة.

وسعى برشلونة إلى إجراء عمليات تجميل بعد أزمة رحيل - بقاء أسطوره الأرجنتيني ليونيل ميسي، وكان اتلتيكو مدريد أكبر المستفيدين منها بضم مهاجمه الأوروغوياني المخضرم لويس سواريز. وإلى جانب سواريز، تخلّى الهولندي رونالدو كومان المدرب الجديد لبرشلونة عن لاعبي وسطه المخضرمين

تتباين المواقف بشأن سوق الانتقالات الصيفية التي اختتمت الاثنين وسعت خلالها الأندية الأوروبية إلى أن تكون أكثر اتزاناً في مستوى الإنفاق، إلا أن ذلك لا يمكن أن ينفي مستوى الإنفاق الهائل للأندية الإنجليزية فيما سعت بعض الأندية الأوروبية الأخرى إلى الموازنة بين حاجتها لبعض الصفقات وخيار الانتظار لتجاوز مخلفات أزمة كورونا.

باريس - أبقّت الأندية الأوروبية لكرة القدم على عقلانيتها مع ختام فترة الانتقالات خيمت عليها تداعيات فايروس كورونا المستجد برغم بعض الصفقات الجيدة لبايرن ميونخ بطل ألمانيا وأوروا.

لكن بحسب تقرير صادر عن مركز أبحاث الأعمال الاقتصادية، أنفقت أندية الدوري الإنجليزي "البريميرليغ" 95 في المئة من مجموع ما صرفته البطولات الأوروبية الخمس الكبرى في فترة الانتقالات الصيفية التي أغلقت الاثنين.

حرك بايرن ميونخ بطل الدوري في آخر ثمانية مواسم سوق الانتقالات في ألمانيا، بعد طلب مدرسه هانز فليك دعمت في هجومه ووسطه وأيضا في مركز الظهير الأيمن.

### إيفرتون نجح في خطف الأضواء من الأندية الكبرى بخمسة تعاققات أوصلت رودريغيز إلى تشكيلة أنشيلوتي

في مركز الظهير، تعاقّد مع الفرنسي بونا سان من مرسيلا لاربعه أعوام، فيما ذهب لاعب الوسط الفرنسي الآخر مايكل كويرانس في الاتجاه المعاكس على سبيل الإعارة. وأعلن الفريق البارقي الأحد ضمّ لاعب الوسط الدفاعي الإسباني مارك روكا من إسبانيول، ثم استقدم المهاجم الكاميروني إريك ماكسيم تشوبو -موتينغ الذي لم يمسد قدمه مع باريس سان جرمان بطل فرنسا.

وكان لافتا عودة الجناح البرازيلي دوغلاس كوستا (30 عاما) إلى القلعة الحمراء على سبيل الإعارة من يوفنتوس بطل إيطاليا. لكن يبقى الانتقال الأهم في ألمانيا، قدوم الجناح الدولي لوروا

## فرانك دي بور يحدد أهدافه مع هولندا

في 55 مباراة (31 فوزا و19 خسارة و5 تعادلات) بعد تجارب متباينة على رأس الإدارة الفنية لكريستال بالاس الإنجليزي وانتشر ميلان الإيطالي.

وقبل ذلك، قاد أياكس إلى الفوز بلقب الدوري الهولندي أربع مرات في الفترة التي أشرف على تدريبه فيها بين 2010 و2016.

لكن مواسمه الأخيرة غير المقتعة أثارت شكوكا بشأنه إلى درجة أنه وفقا لبعض وسائل الإعلام الهولندية، كان العديد من اللاعبين الأساسيين يرون أن الأفضل هو عودة لويس فان غال.

فان داك وجناح ليون الفرنسي مفيديا.

وبقيادة كومان، تمكنت هولندا على الخصوص من فرض هيمنتها على جارتها ألمانيا وفرنسا وإنجلترا في دوري الأمم الأوروبية، بيد أن دي بور حذر قائلا "لكن انتبهوا! لن أكون كومان رقم 2.

لدي أسلوب خاص".

لم تكن المواسم الأخيرة لدي بور كمدرّب مقلّعة. وأقبل الشقيق التوأم لنجم "الطواحين" السابق رونالد، مؤخرا من تدريب نادي اتلاندا يونبايتد الأميركي بعدما قاده



## اختبار ودي للبرتغال وإسبانيا يشد الأنظار

مديرها جون لوبيتيغي عشية انطلاقها، بسبب إعلانه تدريب ريال مدريد عقب العرس العالمي.

دماء جديدة

كان التعاقّد مع لويس إنريكي في يوليو 2019 بمثابة نسمة منعشة لـ"الأروخا" الذي لا يزال أسلوب لعبه يعتمد على التميريات القصيرة المعروفة بـ"تيكي تاكا" والذي قاده إلى القمة عبر التتويج بكأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012. ولا يتردد المدرب الجديد في استدعاء المزيد من اللاعبين الجدد في كل مباراة.

في يوليو 2019 بمثابة نسمة منعشة لـ"الأروخا" الذي لا يزال أسلوب لعبه يعتمد على التميريات القصيرة المعروفة بـ"تيكي تاكا" والذي قاده إلى القمة عبر التتويج بكأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012. ولا يتردد المدرب الجديد في استدعاء المزيد من اللاعبين الجدد في كل مباراة.

كل لاعب يتألق في صفوف فريقه سيتم استدعاؤه إلى صفوف المنتخب، كان هذا شعار إنريكي الذي عاد إلى مهامه على رأس الإدارة الفنية لمنتخب بلاده في نوفمبر 2019 بعد استراحة لمدة خمسة أشهر بسبب مرض ابنته خانا التي وافقت المنية بعد ذلك، حيث أشرف على تدريب المنتخب وقتها مساعده روبرت مورينو.

مديرها جون لوبيتيغي عشية انطلاقها، بسبب إعلانه تدريب ريال مدريد عقب العرس العالمي.

دماء جديدة

كان التعاقّد مع لويس إنريكي في يوليو 2019 بمثابة نسمة منعشة لـ"الأروخا" الذي لا يزال أسلوب لعبه يعتمد على التميريات القصيرة المعروفة بـ"تيكي تاكا" والذي قاده إلى القمة عبر التتويج بكأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012. ولا يتردد المدرب الجديد في استدعاء المزيد من اللاعبين الجدد في كل مباراة.

في يوليو 2019 بمثابة نسمة منعشة لـ"الأروخا" الذي لا يزال أسلوب لعبه يعتمد على التميريات القصيرة المعروفة بـ"تيكي تاكا" والذي قاده إلى القمة عبر التتويج بكأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012. ولا يتردد المدرب الجديد في استدعاء المزيد من اللاعبين الجدد في كل مباراة.

كل لاعب يتألق في صفوف فريقه سيتم استدعاؤه إلى صفوف المنتخب، كان هذا شعار إنريكي الذي عاد إلى مهامه على رأس الإدارة الفنية لمنتخب بلاده في نوفمبر 2019 بعد استراحة لمدة خمسة أشهر بسبب مرض ابنته خانا التي وافقت المنية بعد ذلك، حيث أشرف على تدريب المنتخب وقتها مساعده روبرت مورينو.

## ميامي يستعيد نجميه في نهائي السلة الأميركي

الإقصائية، أنه يتحسن رغم استمرار شعوره بكثير من الألم.

وقال "أريد المشاركة مع الفريق وهذا ليس سرا وهذا ما أريده طيلة مسيرتي خلال 12 عاما بدوري المحترفين.. ليس من السهل مشاهدة فريقين من خارج الملعب وأريد المشاركة بالطبع. إنه شعور قاس".

وعقب الخسارة في أول مباراتين، فاز هيت الأحد الماضي على ليكرز، بعد أن سجل جيمي باتلر 40 نقطة، وحقق ثلاثة أرقام مزدوجة وسيسعى إلى إدراك التعادل في المباراة الرابعة، التي ينتظر أن تقام في وقت متأخر من الثلاثاء.

ووعد باتلر مجددا "لن نستسلم. سنقاتل ونعادل 2-2".

لوس أنجلوس - عبّر نجما فريق ميامي هيت بام أديبايو وجوران دراغيتش عن رغبتهما في العودة إلى اللعب مع فريقهما بعد أن غابا بسبب الإصابات خلال تأخر فريقهما 2-1 أمام لوس أنجلوس ليكرز في سلسلة نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وعانى أديبايو من شد عضلي في الرقبة، بينما أصيب دراغيتش أسفل الكاحل في المباراة الأولى، ضمن سلسلة النهائي التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مواجهات ضد ليكرز وسط غموض حول موعد عودتهما.

وقال أديبايو، الذي سجل متوسط 17.8 نقطة و10.9 استحواذ على الكرات المرتدة في المباراة خلال الأدوار



بام أديبايو  
أحاول العودة بسرعة، والجهاز الطبي يسعى للتأكد من جاهزيتي



رونالدو ينتظر دوره

## نتفليكس تشد أنظار مشاهديها إلى فيلم رعب مصري

انطلقت نتفليكس في الترويج لأول مسلسل رعب مصري من إنتاجها مقتبس عن رواية للكاتب الراحل أحمد خالد توفيق، كاشفة عن موعد بثه عبر منصتها العالمية.

● كالفورنيا - كشفت شبكة "نتفليكس" الأميركية العملاقة للبث التدفقي عن قريب العرض المسلسل المصري "ما وراء الطبيعة" عالميا عبر منصتها. وقامت الشبكة العالمية عبر صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي بنشر أول مقطع فيديو تشويقي قدمت من خلاله مقتطفات من حلقات المسلسل لمتابعيها، وكتبت معلقة عليه "لو عقلت لابعك خذ علي قد عقله إلى حد ما نشاهد ما حكايته.. في نوفمبر المقبل". وسيعرض "ما وراء الطبيعة" المقتبس عن رواية للكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق تحمل نفس الاسم، بدءا من 5 نوفمبر المقبل، وهو أول مسلسل درامي مصري تنتجه نتفليكس التي لم تكنف بشراء الأفلام والأعمال الدرامية بغرض البث لمشتركها، بل قررت اقتحام مجال الإنتاج.

و"ما وراء الطبيعة" هو ثاني عمل عربي تنتجه نتفليكس بعد مسلسل "جن" الذي صور في الأردن، وهما عملا ينتميان إلى عالم الخيال الذي لا يمكن إنتاجه بسهولة في العالم العربي، نظرا إلى ما يقتضيه من إمكانيات كبيرة، إلى جانب محدودية سوق التوزيع. واعتمد المسلسل على جهود محمد حفطلي كمنتج منفذ، وعمرو سلامة كمخرج، وهو يمثل نوعا من

نفت الممثلة المصرية منة شلبي الأخبار المنتشرة حول تجسيدها للشخصية هند رستم في مسلسل تلفزيوني مستوحى من فيلمها الشهير «بين السما والأرض» الذي تم إنتاجه قبل حوالي 61 عاما، قائلة «أتشرف بذلك كثيرا، لكن هذا خبر لا أساس له من الصحة»



## فنانون يحولون غضب انفجار بيروت إلى أعمال فنية

● بيروت - كان نبيل دبس مشغولا في اليوم الذي وقع فيه انفجار بيروت قبل شهرين بالتخطيط لافتتاح فندقه الصغير "بوتيك أوتيل" الذي عمل على تجهيزه على امتداد عشر سنوات.

وبدل الافتتاح انشغل دبس (54 عاما) في اليوم التالي لنجاحته من الموت في الانفجار الهائل الذي أودى بحياة زهاء 200 شخص، بإزالة الركام من الواجهة والسطح والشرفات المنهارا للمبنى التراثي الذي كان منزلا لعائلته على مدى عقود قبل أن يحوله إلى فندق.

ومع رفع الإنقاذ أصبحت قاعات المبنى مفتوحة الآن للزوار كي يشاهدوا أكثر من 100 عمل فني، معظمها لفنانين لبنانيين وعرب، تصور الانفجار والاضطرابات والحروب التي شهدتها العقد الماضي.

30 عملا منه إلى لندن لتباع في مزاد.



## المنصة العالمية تستفز فضول متابعيها بـ«ما وراء الطبيعة»

أكثر من سلسلة قصصية اجتذبت فئة الشبان بالإضافة إلى "ما وراء الطبيعة" مثل "فانتازيا" و"سافاري". وحققت سلسلة الروايات الخيالية التي صدرت على مدى سنوات مبيعات كبيرة في مصر والدول العربية تجاوزت 15 مليون نسخة. وشكل المراهقون والأطفال معظم قراء هذه السلسلة. ويذكر أن نتفليكس تسعى في آخر سنتين إلى تعزيز نشاطها في الشرق

وتغير كل قناعاته العلمية التي أمن بها طوال حياته وتقلب حياته ومعتقداته وتضعه في مواجهة خارقة مع آخرين تستدعيهم الظروف. ويذكر أن الكاتب المصري أحمد خالد توفيق توفي في أبريل 2018 عن عمر ناهز 55 عاما إثر أزمة صحية مفاجئة. وكان توفيق من الكتاب العرب القلائل الذين برعوا في كتابة روايات الخيال العلمي وقصص الرعب فاضد

ويجسد الفنان المصري أحمد أمين شخصية رفعت إسماعيل، الشخصية الرئيسية في المسلسل الذي يشهد أحداثا خارقة للطبيعة، ويتعاون مع زميلته السابقة ماجي ماكيلوب العاملة الاسكتلندية، التي لم يعترف لها بحبه، والتي تجسد شخصيتها الفنانة رزان جمال. وتدور القصة حول رحلة الشك التي يمر بها الطبيب العنيد والمغامر والتي

## الثقب الأسود يمنح ثلاثة علماء جائزة نوبل للفيزياء

جسما مدمجا فائق الضخامة في وسط مجرتنا". وقال غنزلي فور تلقيه نبأ مشاركته بالجائزة وكان يحضر اجتماعا افتراضيا على تطبيق زوم مع بعض الزملاء عندما تلقى الاتصال "مثلما يحدث في الأفلام. سمعت صوتا يقول: هنا ستوكهولم... بكيت قليلا".

وتشكل الثقوب السوداء الفائقة الضخامة أحد الغاز الفيزياء الفلكية، ويكتشف الغموض خصوصا طريقة بلوغها هذا الحجم. ويتمحور الكثير من دراسات الفيزياء الفلكية المعاصرة حول تشكل هذه الثقوب. ويعتقد العلماء أنها تلتهم بسرعة فائقة كل الغازات المنبعثة من المجرات شديدة الكثافة التي تحيط بها. ويشعرون منذ القرن الثامن عشر عما إذا كانت هناك أي مادة في الكون تحدث تلك الجاذبية القوية التي لا يفلت منها حتى الضوء.

وتنبا أينشتاين في 1915 في نظريته العامة عن الجاذبية بأن المكان والزمان يمكن ضمهما معا بفعل الجاذبية لكنه لم يكن حقيقة يؤمن بالثقوب السوداء. واستمر ذلك حتى عام 1965 عندما قدم بنروز، ورقة بحثية أثبت فيها أن الثقوب السوداء يمكن فعلا أن تتشكل ووصفها بالتفصيل قائلا إن الزمن يتوقف عن الوجود في مركزها. وأكد راينهارد غنزلي "كانت نظرية... لم يكن هناك ما يجعل الثقوب السوداء مرئية".

أن ما تراه حقيقة هو ما تظن أنك تراه... إنه ذلك الشعور بأن تكون في مقدمة البحث عندما يكون عليك دائما التشكك في ما تراه، مؤكدة "أشعر بسعادة غامرة لاستلام الجائزة وأتعامل بجدية مع المسؤولية المرتبطة بكوني رابع امرأة تفوز بجائزة نوبل. أتمنى أن ألهم شابات أخريات في هذا المجال".

أندريا غيز باتت رابع امرأة تفوز بجائزة نوبل للفيزياء، وهي الفئة التي شهدت فوز أقل عدد من النساء بين جوائز نوبل الست

وحصل بنروز (89 عاما) الأستاذ بجامعة أوكسفورد على نصف الجائزة عن عمله باستخدام الرياضيات لإثبات أن الثقوب السوداء نتاج مباشر للنظرية العامة للنسبية لألبرت أينشتاين. واكتسب بنروز شهرة واسعة نتيجة أعماله في مجال النسبية العامة وعلم الكون، وهو أحد المساهمين مع العالم الفيزيائي الراحل ستيفن هوكينغ في صياغة نظرية الثقوب السوداء. وأفاد غوران ك. هانسون، الأمين العام للأكاديمية، أن غنزلي (68 عاما) وغيغز (55 عاما) سيحصلان على النصف الثاني من الجائزة "لاكتشافهما



## صباح العرب



هيثم الزبيدي

## حصتنا من السخرية

● السخرية في عالمنا العربي دمها قليل. ليس لأن العربي ليس ساخرًا، كمية النكات والتعليقات الساخرة التي تصلنا يوميا عن الشخصيات العامة، السياسية والفنية والدينية بالخصوص، لا تقتقد إلى روح الفكاهة. فمة الكثير من الهزل والتعليقات المصاحبة من المتابعين على الشبكات الاجتماعية وبواسطة رسائل واتساب المباشرة أو عبر منصات الفيديو. لكن صاحب الدم الثقيل هو المتلقي. مجتمعاتنا تفتقد إلى الأريحية اللازمة لتلقي السخرية عنها وعن تمجد وتشجج.

السياسيون يكذبون. ومن أكاذيبهم تطلق السخرية. أن تمسك بهم ملتبس ثم تقلب الموقف ضدهم، فهذه حالة صحية. السياسيون لديهم بلاذرة وقلة إحساس. أن ترصد مثل هذا السلوك، خصوصا لدى السياسيين المزمين ممن يرفضون مغامرة المشهد والتقاعد، وإن كتبت عنه أو تقطع مشاهد وتعلق عليها، فذاك جزء من حالة صحية من الضروري أن تتم رعاية صحيا والاستثمار فيها اجتماعيا. ها هو تاليه السياسيين في عالمنا العربي قد أوصلنا إلى ما وصلنا إليه. ها هم من كانوا يجردون بنتهون نهايات مأساوية، ويسحبون معهم بلاذهم، ماذا لو أنصتوا وأنصت مريدوهم لما كان يثار من فكاهة مزة عن حال الناس والبلاذ، لربما كانت فرصهم أفضل في البقاء.

السياسيون، ورجال السلطة بالخصوص، يمتلكون القوة والبطش. الناس تخافهم وتجنب شهرهم. مريدوهم يتفانون في الولاء لاعتبارات من الصعب جمعها في قائمة واحدة مصلحية أو نفسية أو عاطفية. ولكن ماذا عن الفنانين؟ هم شخصيات عامة ومن حق الناس أن تتناول تفاصيل حياتهم. السخرية ليست تجرحا بالضرورة، لا للفنان ولا للمتعلم به. المطرب يقدم به العمر. صوته يتغير وشكله. ممنوع أن تسخر من صوت حرقه التدخين والكحول والسهر. كيف تهاجم ممثلة لا شيء إلا لأنها شددت خدودها وصار وجهها وهي تمثل بلا تعابير. هذا مطرب الجماهير وهذه فنانة الأجيال وتلك السنديلا الجديدة. مراتب يخترعها خبراء العلاقات العامة وتصبح حقائق تحمي صاحبها من السخرية. أو هي يزعل أو تزعل، لكن الزعل الأكبر يأتي من المعجبين والمعجبات. السياسي يطاح به في انقلاب. كيف يمكن إعداد انقلاب على فنان؟

كنت من مشاهدي برنامج "سببتيغ إيميغ" البريطاني في نهاية الثمانينات وطلع التسعينات. دمي بوجوه مسيخة تعيد تصوير الأسبوع السياسي بكل سخرية. ما فعله البرنامج بمارغريت تاتشر لا يوصف. الطريقة التي كان يسخر بها من وريثها "الرمادي" جون ميجر ربما كانت أحد أسباب عقده النفسية. كمية اللعاب التي كانت تتطاير من فم دمية نائب رئيس حزب العمال المعارض روي هاترسلي استثنائية، حتى بمعابر هاترسلي نفسه الذي كان يرشق مايكروفونات الصحافيين برداذ من لعاب لا يتوقف. شاهدنا صورا مضحكة للخميني والقذافي. كان الأمر لافتا لقادم من "قدسيات" الشرق الأوسط. لكني اكتشفت أنه مثير ومهم حتى للبريطانيين ممن يعتبرونه متنفسا أسبوعيا وتصفية حساب مع سياسيينهم.

عاد البرنامج الآن فانية، ولكن في بيئة غير مريحة. أولا، السخرية منتشرة في كل مكان. الجميع يكتب ويصور ويعلق، والمنصات الرقمية بمختلف أنواعها تنتظر مهنيا يجب أن تقدم شيئا أفضل بكثير لكي تقول ها قد عدنا. لكن، ثانيا والأهم، الجو ملغص سياسيا واجتماعيا. ما هو المسموح وما هو المنعوق. يمكن أن تسخر من سياسي كما كان الأمر يحدث مع تاتشر. لكن هل مسموح لك السخرية من سياسي أسود مثلا؟ رذائل اللعاب كان جزءا من كوميديا العرض لسياسي. اليوم سيقولون لك هذا حالة إنسانية من العيب تناولها. قائمة المحاذير تطول، لكن استعدادنا للضحك ما زال على حاله.